الاستدراك على الاستيعاب

للحافظ أبي إسحاق ابراهيم الطُّلَيْطلي
المعروف بابن الأمين

(ت 544 هـ)

رواية أبي القاسم ابن بشكوال
(494 هـ - 578 هـ)
مع زياداته

دراسة وتحقيق
الأستاذة حنان الحدّاد

الجزء الأوّل

منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة - المملكة المغربيّة

الكتـــــاب : الاستدراك على الاستيعاب للحافظ أبي إسحاق إبراهيم الطليطلي المعروف بابن الأمين - رواية أبي القاسم بن بشكوال

دراسـةوتحقـيق : الأستاذة حنان الحدّاد

مـنشـــورات : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية

الـطبـعـــــة : الأولى 1429هـ/2008م

الحقـــــوق : © جميع الحقوق محفوظة للوزارة

الـطـبـــــع : مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء

الايـــــداع : 2008 MO 1789

ردمـــــك : 978-9954-0-5143-0

الاستدراك على الاستيعاب

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم الطليطلي
المعروف بابن الأمين

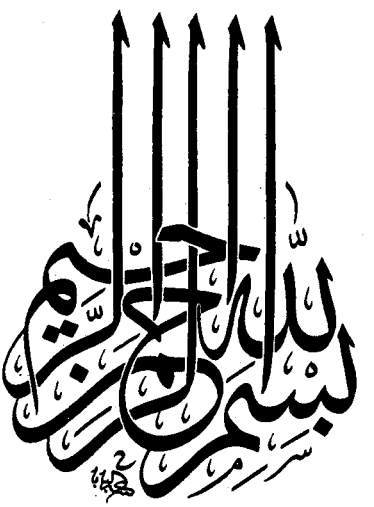
بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الأول

.....

الدراسة

قال العماد الأصبهاني :

(إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

وبعد فإن علم معرفة الصحابة علم جليل لا يعذر أحد ينسب إلى علم الحديث بجهله، لأن الصحابة هم حملة هذا الدين الأمناء إلى العالم، وهم الصورة الصادقة لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم، أخذوا على عواتقهم عبء تبليغ كل أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته، وشمائله ومعجزاته، فقاموا بهذه المهمة خير قيام.

ولما كانوا بهذه المكانة الرفيعة والمنزلة السامية،كانت معرفتهم من أشرف المعارف، بل ولزم على كل مسلم معرفة أخبارهم وفضائلهم للاقتداء بهم، وقد كان الصحابة معروفين بأشخاصهم في العصر الأول، ثم احتاجت الأمة إلى تدوين أسمائهم، وتقصي أخبارهم، ودراسة تراجمهم دراسة فاحصة، في مصنفات جامعة بعد أن كثرت الروايات عنهم، وتميزوا في المرويات الموثقة من صحاح كتب السيرة والمغازي.

لذلك عُني العلماء بتجريد أسمائهم والتأليف فيهم عصرا بعد عصر وطبقة بعد طبقة، بل إن المصنفين في علم مصطلح الحديث تعدوا التجريد إلى

تخصيص أبواب في كتبهم للحديث عن ما سموه : «علم معرفة الصحابة» رضوان الله عليهم أجمعين، مثل صنيع أبي عمرو ابن الصلاح ـ رحمه الله ـ في مقدمته، وغيره.

ومع وفرة المصادر وتتابع التأليف في حياتهم، فإن المؤلفين استدركوا فوات من سبقهم، هذه العملية التي بدأت منذ القرن الثاني الهجري، واستمرت إلى عصر ابن حجر، وكان هذا العمل إما استقلالا في مصنفات ومعاجم مفردة، وإما اشتراكا في كتب الطبقات والتاريخ.

ومن الذين تصدوا للتصنيف في تراجم الصحابة عالم الأندلس وفقيهها أبو عمر ابن عبد البر القرطبي في كتابه "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، ولا يخفى على كل مهتم بالدراسات الإسلامية ما تبوأه هذا الكتاب من المنزلة الرفيعة بين كتب الصحابة، فقد حمله الحفاظ والعلماء، وعكفوا عليه بالدراسة والتذييل والتمحيص والاختصار والاستدراك، وكان من بين هذه الاستدراكات مستدرك الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى بن سعيد المعروف بابن الأمين القرطبي المتوفى سنة 544هـ، موضوع الدراسة والتحقيق في هذا البحث.

دوافع البحث :

لقد أخذ مني اختيار موضوع البحث وقتا ليس بالقصير، اقترحت فيه العديد من المواضيع المتعلقة في الغالب بعلوم الحديث وعلم الرجال، حتى استقر الرأي على استدراك ابن الأمين القرطبي، ووافق عليه أستاذَيَّ المشرفين، فوقع في نفسي موقع القبول، وانشرح صدري لهذا انشراحا كبيرا، وزاد سروري حين زودني شيخي الجليل الدكتور محمد الراوندي بنسخة منه لأطلع عليه.

كانت جملة من البواعث وراء اختياري هذا الموضوع، منها :

• شغفي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته، والتي يعتبر الصحابة رجال عصر المبعث، وشهود أحداثه أهم مرجع فيها.

• الرغبة في الإسهام بالدراسة والتحقيق والنشر للتراث الإسلامي عامة، والأندلسي خاصة، وهذا أقل ما يفرضه علينا الواجب اتجاه هذا التراث الذي فيه بناؤنا الذاتي والفكري، والذي هو جزء من حضارتنا الإسلامية المجيدة، وفي تحقيقه وتوثيقه وإخراجه إلى الوجود ربط للحاضر بالماضي، واستحضار للأصالة والحضارة والتاريخ.

• أهمية شخصية ابن عبد البر العلمية، ومكانته بين علماء المشرق والمغرب، وما خلفه من إنتاج فكري خصب، غزير الفائدة خاصة كتابه في الصحابة الذي طبقت شهرته الآفاق، ولا يكاد يخلو معجم من معاجم الشيوخ من القرن الخامس الهجري إلى القرن الثاني عشر من النقول عنه.

• إضافة أثر من آثار الأندلسيين في علم السيرة النبوية، خاصة إذا علمنا أن كتاب ابن الأمين هو الأثر الوحيد الذي احتفظ لنا به التاريخ، والذي يبرز لنا مدى مساهمة المغاربة في علم الرجال عامة، وعلم الصحابة خاصة.

محتوى البحث :

لقد اقتضت طبيعة بحثي هذا أن أعقد له مقدمة، وبابين رئيسيين تتخللهما فصول ومباحث، فخاتمة وفهارس، مع لائحة للمصادر والمراجع المعتمدة.

فتناولت في المقدمة موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، والصعوبات التي واجهتني، والشكر لكل من آزرني في هذا البحث.

وأما الباب الأول فقد قسمته إلى أربعة فصول : تحدثت في الفصل الأول عن حياة ابن الأمين : اسمه ونسبه ومولده وأسرته ونشأته وشيوخه وتلامذته ومكانته العلمية والثناء عليه ومؤلفاته ثم وفاته.

وخصصت الفصل الثاني للحديث عن كتاب الاستيعاب لابن عبد البر، فأبرزت أهميته في مجال التصنيف في الصحابة، ومنهج مؤلفه، ثم تطرقت للكلام عن المستدركات عليه مقتصرة على الأندلسية منها دون المشرقية، مراعية في ذلك التسلسل الزمني لأدرك ما زاده اللاحق عن السابق.

وأفردت الفصل الثالث لدراسة المخطوط فتناولت في مباحثه وصف الكتاب ودراسته، وفيه تحدثت عن توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه، ثم منهج المؤلف في الكتاب، وأهميته وإشعاعه في القرن السادس ومابعده، ومصادره فيه، وأوهام ابن الأمين التي نبه عليها العلماء، ووصف المخطوطة.

وفي الفصل الرابع بينت المنهج المتبع في تقديم كتاب الاستدراك، وتحقيقه، ودراسته، وتخريج أحاديثه.

وأما الباب الثاني فقد ضم النص المحقق مرتبا على حروف الهجاء.

وأداء للأمانة العلمية فقد أعقبت التحقيق بذكر الطرر الواردة في المخطوطة، وعملت ملحقا باستدراك ابن الأمين للصحابة الذين لم يأت ذكرهم في النسخة المحققة وذكرهم العلماء.

ثم ذيلت ذلك بخاتمة أوجزت فيها ما خرج به هذا العمل من نتائج.

صعوبات البحث :

ولقد واجهتني في بحثي بعض الصعوبات مردها إلى أمرين أساسيين :

• كون النسخة من الاستدراك فريدة، مما حرمني من مقومات التوثيق، ولا يخفى على كل مشتغل بتحقيق التراث مدى الصعوبة التي يعانيها الباحث في الاشتغال على نسخة وحيدة.

• اعتماد ابن الأمين على مصادر نادرة أو مفقودة وهي كثيرة جدا.

وأنا في كل ذلك أستلهم من الله العون والتوفيق فيمدني بمدد منه وفيض كريم، وكلما ظننت أني قد رويت غلة النفس زاد ما بي من ظمأ إلى مزاولة هذا الجهد.

والمأمول أن يكون في هذا الجهد المتواضع ما يجلو شخصية أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى المعروف بابن الأمين القرطبي، ويقدم كتابه الاستدراك أقرب إلى ما أراده له مؤلفه.

شكر وعرفان :

وأخيرا أرى من حق العلم، وأداء لأمانة الدرس أن أعلي شكري العميم ودعائي إلى جمهرة من ذوي الفضل والنبالة وأخص بالذكر منهم أبويَّ الفاضلين وإخوتي، الذين أمدوني بأكثر مما أمكنهم من وقتهم وراحتهم، ودعمهم المادي والمعنوي، متعهم الله بالصحة والعافية والرحمة والرضوان، ثم لمشرفي الجليلين فضيلة العالمين القديرين : الدكتور إبراهيم بن صديق والدكتور معمر نوري اللذين تفضلا مشكورين فرعيا هذا البحث المتواضع برحابة صدر وطلاقة وجه، ودلاني على أحسن طرق الخير في المسار العلمي، مع الإخلاص في التوجيه والنصيحة والحرص على مواكبة العمل في كل أطواره، شأنهما في ذلك شأن العلماء العاملين المخلصين لرسالتهم النبيلة رغم ظروفهما الصحية العصيبة، وإلى أسرتيهما اللتين كانتا تستقبلاني بكل حفاوة فجزاهما الله خير الجزاء، وإلى الدكتور القدير محمد الراوندي الذي كان له الفضل في إطلاعي على الكتاب، ثم في بعث همتي إلى تحقيقه ودراسته، فما أن أعارني الكتاب وتصفحته وقرأته علمت أنه من علي منة لا أنساها، بل أيقنت أنه آثرني بالخير كله وأي خير أكبر من كتاب فريد في بابه قد حوى

ذخيرة من ذخائر علم الشريعة، بل تجاوز فضله إلى بذل كل ما تطيقه أريحية عالم يعرف حق العلم، فكان يوجهني ويسدد آرائي كلما عن علي أمر من أمور البحث، وإلى شيخي الجليل الدكتور محمد يسف الذي لم يبخل علي يوما بأوقاته العزيزة وتوجيهاته السديدة، وشد أزري أكثر من مرة فله من الشكر أفضله ومن المنة أعظمها، وإلى الروح الطاهرة روح الفقيه الشيخ محمد المنوني أفسح الله له في رحاب الجنة وأقعده مقعد صدق عند مليك مقتدر، وأحسن جزاءه بقدر ما خدم التاريخ ونفع الناس بعلمه وجهده.

كما أود أن أعرب هنا عما أدين به من فضل لكل السادة الأجلاء الكرماء الذين أسعفوني بما تعذر علي التوصل إليه من معلومات عن المخطوطات، أو بما أسعفوني من مصورات منها وهم كثيرون يضيق المجال عن ذكر أسمائهم كلها.

الأستاذ الفاضل محمد علي موسى الذي كانت له يد فُضْلى في إمدادي بمصورتي نسخة التيمورية وهوامش الاستيعاب من معهد المخطوطات العربية، وإلى الحاج محمد الزيدي الذي تفضل بجلبها إلي، والدكتور الفاضل خالد الريان.

إلى القائمين على شؤون المكتبات في مركز جمعة الماجد وعلى رأسهم الدكتور الفاضل عبد الرحمن فرفور، ودار الكتب المصرية - المكتبة التيمورية - ومعهد المخطوطات لجامعة الدول العربية بالقاهرة، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وعارف حكمت بالمدينة المنورة، ووزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان، والمكتبة الوطنية الجزائرية، ومكتبة الأسد بدمشق، ودار الكتب الوطنية بتونس، ومكتبة الإسكوريال، ومكتبة شستربيتي بدبلن، ودار الكتب الوطنية بباريس، ومكتبات المملكة المغربية العامة منها والخاصة.

ويشهد الله مدى عجزي عن كفاء الشكر لبعض ما أسبغوا علي من فضل، فإليهم جميعا صادق الامتنان وخالصَ العرفان بالجميل، فكل فضل في إخراج

هذا الأثر فهو بعد الله لهم خالصا فجزاهم الله جزاء المحسنين من عباده، فهو وحده الكفيل أن يكلأهم بموصول نعمه وموفور كرمه.

وختاما آمل أن يكون في هذا الجهد المتواضع ما يجلو للقارئ استدراك ابن الأمين القرطبي، وأن أقدم كتابه على الوجه الذي أراده له مؤلفه، فإن كنت حزت قدرا من سداد وتوفيق فإنه من توفيق الله وتسديده، وإن كنت وهمت أو سهوت فشفيعي صدق النية وصحة العزيمة، وسبحان الله المتصف وحده بالجلال والكمال وعلى الله قصد السبيل.

الرموز المستخدمة في البحث

الصفحة الأولى من الورقة المخطوطة مثلا (ق 11/أ)

الصفحة الثانية من الورقة المخطوطة مثلا (ق 11/ب)

ت المتوفى مثلا الحاكم النيسابوري (ت 405هـ)

ج : الجزء

ص : الصفحة

خ : مخطوط

ط ح : طبعة حجرية

ط : الطبعة

د : الدكتور

ذ : الأستاذ

ق : ورقة مخطوطة

هـ : هجرية

م : ميلادية

[ ] كلام أضفته أو صوبته في المتن

ا ا لحصر الآيات القرآنية

" " لحصر حديث أو اسم مؤلف

( ) لحصر أي كلام نقلته و لم أتصرف فيه.

الفصل الأول

○○○○○

ترجمة ابن الأمين القرطبي

- اسمه ونسبه ومولده
- أسرته
- نشأته ومحطات من حياته
- شيوخه
- تلامذته
- مكانته العلمية والثناء عليه
- مؤلفاته
- وفاته

توطئـــة

لم يسفر بحثي المستمر إلا عن كلمات يسيرة لا تشفي الغليل، هي كل ما حمل إلينا التاريخ عن شخصية أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى القرطبي المعروف بابن الأمين[1]، وتتمثل هذه الكلمات القليلة فيما سجله الضبي في «بغية الملتمس»، وما سطره ابن بشكوال في كتابه "الصلة في تاريخ علماء الأندلس"، وابن الأبار في كتابه "المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي"، فهذه الكتب شحت عن البسط في تفاصيل سيرته بما يتناسب مع مكانته العلمية.

ولعل من أسباب إهمال تفاصيل حياة ابن الأمين، ضياع كتب الرجال الكثيرة بسبب النكبات المتتالية التي جرت على تلك البلاد وأبنائها.

وعليه، فإن المترجمين بعد ابن بشكوال ظلوا يدورون في فلك ما نقله هو، أو اختصره عمن سبقه، مما جعل حياة ابن الأمين الاجتماعية يلفها الغموض.

---

(1) مصادر ترجمته حسب الأقدمية :

ابن بشكوال : الصلة في تاريخ علماء الأندلس 100/1 ت 227.

الضبي : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس علمائها وأمرائها وشعرائها وذوي النباهة فيها ممن دخل إليها وخرج عنها 278/1 ت 535.

ابن الأبار : المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص : 70-71 ت 49.

السخاوي : الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص : 93.

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين 81/1 ت 606.

الزركلي : الأعلام قاموس لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين 74/1.

الكتاني : الرسالة المستطرفة لمشهور كتب السنة المشرفة ص : 203.

الدكتور محمد يسف : المصنفات المغربية في السيرة ومصنفوها 64/2.

اسمه ونسبه ومولده

الإمام الحافظ إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد يعرف بابن الأمين، يكنى أبا إسحاق، من أهل قرطبة، وأصله من طليطلة[2].

أما عن تاريخ ولادته، فقد انفرد ابن بشكوال بذكره، قال ابن بشكوال : (ومولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة)[3].

أسـرتـــه

لم تسعفنا المصادر بأي ذكر لأسرته، سوى ما انفرد ابن عبد الملك المراكشي في "التكملة لكتاب الصلة" بالترجمة لأبيه وعمه، فأفادنا أن والد أبي إسحاق ابن الأمين أخذ العلم عن أبي الوليد العتبي وغيره من مشيخة قرطبة، وكانت له عناية باللغة وشرح الحديث، وتوفي سنة 521هـ[4]، وأن عمه محمد بن إبراهيم ابن يحيى بن سعيد كان مقدما في علم الفرائض والعدد والمساحة، وتوفي سنة 539هـ[5].

ولعل في إمامته بمسجد عبيد الله بن أدهم - التي تأتي الإشارة إليها - دلالة على أنه كان متزوجا لأنه لم يكن مستحبا في المذهب المالكي أن يؤم القوم العزب.

نشأته ومحطات من حياته

أحجمت المصادر عن التطرق لنشأة ابن الأمين، وحالته الاجتماعية واكتفت بالإشارة إلى بعض المحطات التي مر بها في حياته منها : ما قاله ابن

(2) الضبي : بغية الملتمس 278/1 ت 535.
(3) ابن بشكوال : الصلة 100/1 ت 227.
(4) ابن عبد الملك المراكشي : التكملة لكتاب الصلة 168/4 ت 496.
(5) ابن عبد الملك المراكشي : التكملة لكتاب الصلة 361/1 ت 1285.

الأبار في المعجم : (وكان يؤم في صلاة الفريضة بمسجد عبيد الله بن أدهم، وامتحن في الفتنة بقرطبة، إذ دخلها المصامدة بعد ثورة أبي جعفر ابن حمدين فيها، فنجا من القتل، ويقال : إنه فر أمام طالبه، فرمى بنفسه من سطح يقدر أنه يقع في أسفل دار ينجيه، فتردى في بئر من مهواه من السطح، وعلى ذلك أمكنه الخلاص، فانتقل إلى لَبْلَة، وسكنها برهة)[6].

شيوخه

إن المصادر التي بين أيدينا لا تعطينا نظرة ولو وجيزة عن نشأته، وعن بيئته، ولا أي شيء عن رحلاته العلمية، ولكن ما ذكره عنه ابن بشكوال نفترض عدم رحلته لأنه صاحبه وملازمه و لم يشر إلى ذلك.

وهكذا فإن شيوخه الذين تلقى عنهم العلم من مشيخة الأندلس قد عدهم ابن الأبار في "المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي" قال : (له رواية عن أبي محمد ابن عتاب، وأبي الوليد ابن طريف، وأبي القاسم ابن صواب، وأبي الوليد ابن رشد، وأبي الحسن ابن مغيث[7]، وغيرهم من مشيخة بلده، وسمع من أبي بكر ابن العربي هنالك، وكتب إليه أبو علي)[8]، أما ابن بشكوال فقال: (روى عن جماعة من شيوخنا، وأكثر عنهم)[9].

من خلال نص ابن الأبار وذكره لأسماء شيوخه، يتبين لنا أن ابن الأمين سمع على الأعيان من شيوخ الوقت بالأندلس، وأنهم كانوا من الحفاظ الأئمة. فابن عتاب القرطبي الحافظ الفقيه من أعيان أصحاب أبي عمر ابن عبد البر، وأبو الوليد ابن طريف من الأدباء النحويين، واللغويين البلغاء، وأبو

(6) ابن الأبار : المعجم ص : 70-71 ت 49.
(7) تصحفت "مغيث" إلى "عفيف".
(8) ابن الأبار : المعجم ص : 70 ت 49.
(9) ابن بشكوال : الصلة 100/1 ت 227.

القاسم ابن صواب عارف بالقراءات ورواياتها وطرقها، وأبو الوليد ابن رشد القرطبي قاضي الجماعة ومفتيها، ومن أوعية العلم في وقته، والقاضي أبو بكر ابن العربي الإشبيلي فقيه مالكي أصولي حافظ، والقاضي الشهيد أبو علي الصدفي مجمع على حفظه وعلمه ونبله، أما ابن بشكوال الذي ذكر العبارة بإطلاق لم يسم من شيوخه أحدا غيره، حيث تدبج معه في الرواية قال : (أخذت عنه، وأخذ عني)[10]، ولعل سبب ذلك أنه كان صاحبه وملازمه فقد قال في ترجمته (صاحبنا)، وهذا يعني أنهما كانا يأخذان عن نفس الشيوخ، وناهيك بجلة شيوخ ابن بشكوال، فهم من كبار العلماء فقهاء، أدباء، محدثين...

إذن، تقدم لنا لائحة الشيوخ تصورا أوليا عن ابن الأمين من خلال انتقائه لشيوخه الذين درس عليهم، وبذلك نستطيع القول : إن ابن الأمين حاول التنويع في مصادر معرفته وإغنائها على يد علماء أجلاء تختلف مشارب تخصصاتهم، وهذا يبين مدى حرصه على اكتساب المعرفة من أصولها الحقيقية، وسأترجم لهؤلاء مراعية في ترتيبهم الترتيب الزمني لوفياتهم، حتى يتبين صحة ما قلناه.

أبو علي الصدفي (450هـ - 514هـ) :

القاضي الشهير أبو علي الحسين بن محمد بن فِيُّرَة المعروف بابن سكرة الصدفي السرقسطي الأندلسي[11]، عالم بالحديث وطرقه، وعلله وأسماء

(10) ابن بشكوال : الصلة 100/1 ت 227.

(11) انظر ترجمته : ابن عطية : الفهرس ص : 74-76 ت 7، القاضي عياض : الغنية ص : 192، ابن خير : فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف 562/2 و584 و590 و591 (تح : إبراهيم الأبياري)، ابن بشكوال : الصلة 235/1 ت 334، الضبي : بغية الملتمس ص : 353، الذهبي : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان ص : 367 سنة 514هـ ت 70 وسير أعلام النبلاء 376/19-378 ت 218 والعبر في خبر من غبر 32/4-34 سنة 514هـ وتذكرة الحفاظ 1253/4-1255 ت 1059 والإعلام بوفيات الأعلام ص : 211 سنة 514هـ، ابن فرحون : الديباج المذهب في أعيان علماء المذهب 330/1-331، ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء 250/1 ت 1138، ابن ناصر الدين =

رجاله، روى عن أبي الوليد الباجي، وأبي عمر ابن عبد البر، وسمع من أبي العباس العذري، وأبي عبد الله ابن سعدون القروي، وأبي عبد الله ابن المرابط، ورحل ولقي أبا بكر الطرطوشي، وأبا يعلى المالكي وأبا العباس الجرجاني، وأبا الفضل أحمد ابن خيرون، وطراد الزينبي، والحميدي، والشاشي، وأبا الحسن الخِلعي والعديد من الشيوخ، جمعهم تلميذه القاضي عياض قال : (وقد جمعت شيوخه في كتاب "المعجم" الذي ضمنته ذكره وأخباره، وشيوخه وأخبارهم، وهو نحو مائتي شيخ). أخذ عنه ابن خصلة، وابن برطلة، وابن سعادة، وابن عطية، وأبو القاسم ابن الورد، وابن هذيل، وأبو جعفر ابن الباذش وغيرهم كثير، وأجاز ابن بشكوال، وأبا طاهر السِّلفي. قال الذهبي في حقه : (وكان ذا دين وورع، وصون وإكباب على العلم، ويد طولى في الفقه)[12]، و لم تذكر المصادر التي ترجمت له ـ فيما اطلعت عليه ـ من مؤلفات سوى ما أورده ابن خير في فهرسته ضمن مروياته قال : (فهرسة الشيخ الإمام الحافظ أبي علي حسين بن محمد بن فيره الصدفي ويعرف بابن سكرة رحمه الله، روايتي لها عن الشيخين الفقيهين الإمامين أبي الحسين عبد الملك بن محمد ابن هشام القيسي، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد العبدري، كلاهما عنه)[13]، قال ابن الأبار في «المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي» : (أخرج له شيخنا الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي سباعيات أبي علي الصدفي في ثلاثة أجزاء)[14].

= الدمشقي : توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم 119/5، ابن حجر : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه 685/2، السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 455 ت 1024، المقري : أزهار الرياض في أخبار عياض 151/3، حاجي خليفة : كشف الظنون 1730/2، ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب 43/4 سنة 514هـ، القنوجي : التاج المكلل ص : 288 ت 319.

(12) الذهبي : السير 376/19 ت 218.

(13) ابن خير : الفهرسة ص : 383 رقم 1227 (تح : محمد فؤاد منصور).

(14) ابن الأبار : المعجم ص : 25.

أبو القاسم ابن صواب (ت 514هـ) :

خلف بن محمد بن عبد الله ابن صواب اللخمي، من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم[15]، روى بقرطبة عن القاضي سراج بن عبد الله، وأبي عبد الله الطرفي المقرئ، وأبي محمد ابن شعيب المقرئ، وأبي مروان الطبني، وأبي محمد ابن البُسْكُلاري وغيرهم كثير، وكان رجلا فاضلا ثقة فيما رواه، قديم الطلب للعلم...، وكان عارفا بالقراءات ورواياتها وطرقها، وكتب بخطه علما كثيرا ورواه، قال ابن بشكوال : (قرأت عليه وأجاز لي ما رواه، وسمع منه بعض شيوخنا وجلة أصحابنا، وكُفَّ بصره في آخر عمره، وعمر وأسن، ولم ألق في شيوخنا أسن منه، وتوفي رحمه الله يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثلاث خلون من جمادى الأول سنة 514هـ، ودفن بمقبرة أم سلمة، وصلى عليه قاضي الجماعة أبو الوليد ابن رشد رحمه الله، وكان مولده ضحوة يوم الخميس لثلاث بقين من محرم سنة 424هـ).

أبو محمد ابن عتاب (433هـ - 520هـ) :

الشيخ العلامة، المحدث، مسند الأندلس، عبد الرحمن بن محمد ابن عتاب ابن محسن القرطبي، يكنى أبا محمد[16]، آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد، وسعة الرواية كما قال ابن بشكوال[17]، روى عن أبيه وأكثر عنه، وسمع منه معظم ما عنده، وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئين عليه، فكثرت لذلك روايته عنه، وروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي كثيرا من

(15) انظر ترجمته : ابن بشكوال : الصلة 278/1 ت 403.

(16) انظر ترجمته : ابن عطية : الفهرس ص : 80-81 ت 9، ابن خير : الفهرسة 594/2 (تح : إبراهيم الأبياري)، ابن بشكوال : الصلة 512/2-513 ت 753، الذهبي : السير 514/19 ت 297، ابن فرحون : الديباج المذهب 479/1، الداودي : طبقات المفسرين 291/1 ت 629، ابن العماد : شذرات الذهب 61/4 سنة 520هـ، البغدادي : إيضاح المكنون 50/4.

(17) بن بشكوال : الصلة 278/1 ت 403.

روايته، وأجاز له سائرها، وأجاز له أيضا أبو عمر ابن عبد البر، وأبو عمر ابن الحذاء، كانت الرحلة إليه في وقته، روى عنه الحافظ أبو بكر ابن الجد، وعبد الحق ابن بونة، وأخوه محمد، وابن عراق، وابن عميرة، وابن عبادة وخلق، قال ابن بشكوال : (كان حافظا للقرآن العظيم، كثير التلاوة له، عارفا برواياته وطرقه، واقفا على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه، مع حفظ وافر من اللغة العربية، وتفقه عن أبيه، وشوور في الأحكام بعده بقية عمره، وكان صدرا فيمن يستفتى لسنه وتقدمه، وكانت الرحلة في وقته إليه، ومدار أهل الحديث عليه)[18]، له تواليف حسنة مفيدة منها : كتاب حفيل في الزهد والرقائق سماه "شفاء الصدور"، وذكر له ابن بشكوال في كتابه "الغوامض والمبهمات" لأبي محمد ابن عتاب كتاب "موطأ ابن أبي ذئب"[19]. توفي سنة 520هـ، وقال ابن بشكوال : سنة 531هـ.

أبو الوليد ابن طريف (432هـ ـ 520هـ) :

أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن طريف بن سعد، من أهل قرطبة، يكنى أبا الوليد[20]، روى بقرطبة عن القاضي سراج بن عبد الله، وأبي عمر ابن القطان، وأبي عبد الله ابن عتاب، وأبي مروان ابن مالك، وأبي القاسم حاتم بن محمد، وأبي عمر ابن الحذاء القاضي، وأبي مروان الطبني، والقاضي أبي بكر ابن منظور، وأبي القاسم ابن عبد الوهاب المقرئ، وأبي مروان ابن سراج، وأبي مروان ابن حيان، وأجاز له أبو بكر محمد بن الوليد الأندلسي نزيل مصر مع أبيه، وأبو عمر ابن عبد البر، قال ابن بشكوال : (كان رحمه الله شيخا أديبا، نحويا لغويا، كاتبا بليغا، كثير السماع من الشيوخ والاختلاف إليهم، والتكرر عليهم، ولم تكن له أصول، وكان حسن الخلق جيد العقل، كامل المروءة،

(18) ابن بشكوال : الصلة 2/512-513 ت 753.
(19) ابن بشكوال : الغوامض والمبهمات 1/68.
(20) انظر ترجمته : ابن بشكوال : الصلة 1/131-132 ت 170.

جميل العشرة، بارا بإخوانه وأصحابه). وزاد أيضا : (سمع منه جماعة أصحابنا وبعض شيوخنا، واختلفت إليه كثيرا، وسمعت منه معظم ما عنده، وأجاز لي ما رواه غير مرة بخطه)، ذكر ابن بشكوال وفاته فقال : (توفي شيخنا أبو الوليد رحمه الله يوم الجمعة في يوم السبت بعد صلاة العصر، بمقبرة أم سلمة آخر يوم من صفر سنة 520هـ، شهدت جنازته، وصلى عليه أبو القاسم ابن بقي، وقال لي غير مرة : مولدي يوم عيد الأضحى سنة 432هـ)، و لم يُذكر له أي مؤلف، إلا ما ذكره ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة سراج بن قرة بن ربعي قال : (ذكره أبو الوليد ابن طريف الكاتب في "أخبار عبد الملك ابن سراج")[21].

أبو الوليد ابن رشد (450هـ- 520هـ) :

الإمام العلامة شيخ المالكية، قاضي الجماعة بقرطبة، محمد بن أحمد بن أحمد ابن رشد، أبو الوليد القرطبي المالكي[22]، تفقه عند أبي جعفر ابن رزوق، وروى عن أبي مروان ابن سراج، وأبي عبد الله ابن قدح، وأبي علي الغساني، ومحمد ابن فرج الطلاعي، ومحمد ابن خيرة، وأجاز له أبو العباس ابن دلهاث، قال ابن بشكوال : (كان فقيها عالما، حافظا للفقه، مقدما فيه على جميع أهل عصره، عارفا بالفتوى، بصيرا بأقوال أئمة المالكية، ناقدا في علم الفرائض والأصول، من أهل الرئاسة في العلم، والبراعة والفهم مع الدين والفضل، والوقار والحلم، والسمت الحسن، والهدي الصالح)، قال الحميدي: (ألف كتبا لم يسبق إليها، منها : كتاب "البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل"، وكتاب "المقدمات لأوائل كتاب المدونة"، "واختصار كتاب المبسوطة"، و"اختصار كتابي أبي جعفر الطحاوي").

---

(21) ابن حجر : الإصابة في معرفة الصحابة 37/3 ت 3103 ق 1.

(22) انظر ترجمته : الحميدي : جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس 254/1-255 ت 259، ابن بشكوال : الصلة 839/3-840 ت 1278، الضبي : بغية الملتمس 74/1 ت 24، الذهبي : السير 501/19 ت 290، القنوجي : التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص : 298-299 ت 33.

قال في شأنه الحميدي : (كان واحد وقته جلالة وفضلا، وذكاء ونبلا، ونزاهة وحلما، ومعرفة وعلما)، وقال الذهبي : (سار في القضاء بأحسن سيرة، وأقوم طريقة، ثم استعفي منه فأعفي، ونشر كتبه، وكان الناس يعولون عليه ويلجأون إليه، وكان حسن الخلق، سهل اللقاء، كثير النفع لخاصته، جميل العشرة لهم، بارا بهم)، وزاد الذهبي قائلا : (روى عنه أبو الوليد ابن الدباغ فقال : كان أفقه أهل الأندلس، صنف شرح العتبية، فبلغ فيه الغاية).

أبو الحسن ابن مغيث (447هـ ـ 532هـ) :

الإمام العلامة الحافظ المفتي الكبير، أبو الحسن يونس بن محمد ابن مغيث بن الإمام المحدث يونس بن عبد الله بن محمد ابن مغيث القرطبي المالكي[23]، سمع بعد الستين من حاتم بن محمد، وأبي عمر ابن الحذاء، ومحمد بن محمد ابن بشير، وأبي مروان ابن سراج، وأبي عبد الله ابن منظور، ومحمد ابن سعدون القروي، وأبي جعفر ابن رزق، وأبي علي الغساني الحافظ. حدث عنه ابن بشكوال، ومحمد بن عبد الله ابن مفرج القنطري، ومحمد بن عبد الرحمان بن عبادة الجيَّاني، ومحمد ابن عبد الرحيم ابن الفرس، وأبو محمد عبيد الله، وعبد الله بن طلحة المحاربي، وأبو القاسم ابن حبيش، وعبد الرحمن بن محمد ابن الشراط وآخرون.

قال ابن بشكوال : (وافر الأدب، قديم الطلب، نبيه البيت والحسب، جامعا للكتب، راوية للأخبار، أنيس المجالسة، فصيحا، مشاورا، بصيرا بالرجال وأزمانهم وثقاتهم، عارفا بعلماء الأندلس وملوكها، وسيرهم وأخبارهم، وكان بارا لمن قصده، مشاركا لمن عرفه، أخذ الناس عنه كثيرا، قرأت عليه، وأجاز لي)، وقال الذهبي في العبر : (أحد الأئمة بالأندلس، كان رأسا في الفقه، وفي الحديث، وفي الأنساب والأخبار، وفي علوم الإسناد).

(23) انظر ترجمته : ابن بشكوال : الصلة 3/985-986 ت 1530، ابن الأبار : المعجم ص : 329-330 ت 313، الذهبي : السير 20/123-124 ت 74 والعبر 4/90 سنة 532هـ والتذكرة 4/1277.

أبو بكر ابن العربي المعافري (468هـ- 543هـ) :

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو بكر ابن العربي المعافري[24] ولد بإشبيلية، وكان أبوه من أعيانها وفقهائها، روى عنه ابنه أبو بكر، ورحل معه إلى المشرق، وبه اشتركا في الشيوخ. وفي شيوخه كثرة، اعتنى بهم كثير من المحققين في مقدمات تحقيق كتبه[25].

أما تلامذته فقد أبلغ عددهم الدكتور العلوي المدغري 254 تلميذ، وهو عدد ضئيل في مقابل الأربعين سنة التي قضاها في التدريس. وقد تفرغ ابن العربي للعلم والتأليف بعد عزله عن القضاء، فترك للمكتبة الأندلسية تراثا ضخما منها: "الناسخ والمنسوخ"، و"قانون التأويل"، و"القبس في شرح موطأ مالك" وغيرها، وتوفي سنة 543هـ.

أبو القاسم ابن بشكوال (494هـ- 578هـ) :

أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري الأندلسي من أهل قرطبة[26]، سمع أباه، وأبا محمد ابن عتاب فأكثر عنه، وهو أعلى شيخ له، وأبا بحر الأسدي، وأبا الوليد ابن

(24) انظر ترجمته القاضي عياض : الغنية ص : 69-72، الضبي : البغية ص : 68-69، ابن بشكوال : الصلة 3/855-857 ت 1305، ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان 4/296 ت 626، ابن فرحون : الديباج المذهب 2/254-255.

(25) انظر مقدمة تحقيق العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ ص 10- 24، ومقدمة الناسخ والمنسوخ 1/13-190.

(26) انظر ترجمته : ابن الأبار : التكملة 1/54 ت 179، ابن خلكان : وفيات الأعيان 2/240 ت 217، الذهبي : السير 21/139-141 ت 71 والتذكرة 4/1339 ت 1097، ابن الزبير الغرناطي : صلة الصلة 3/21 و4/83 و5/308، اليافعي : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان 3/412-413 سنة 578هـ، ابن العماد : شذرات الذهب 4/261-262 سنة 578هـ، القنوجي : التاج المكلل ص : 43 ت 19، الكتاني : فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات 1/244، ابن قنفذ : الوفيات ص : 290.

طريف، وأبا القاسم ابن بقي، وأبا بكر ابن العربي، وأبا علي الغساني، وأبا الحسن ابن مغيث، وأبا محمد ابن يربوع، وأبا القاسم ابن صواب، وأبا الوليد ابن رشد، وأجاز له كتابة أبو علي الصدفي، وأبو القاسم ابن منظور، قال في حقه ابن الأبار: (كان متسع الرواية، شديد العناية بها، عارفا بوجوهها، حجة مقدما على أهل وقته، حافظا، أخباريا، تاريخيا، ذاكرا لأخبار الأندلس، سمع العالي والنازل، وأسند عن مشايخه أزيد من أربع مائة كتاب، من بين كبير وصغير، رحل الناس إليه، وأخذوا عنه، وحدثنا عنه جماعة، ووصفوه بصلاح الدِّخْلة، وسلامة الباطن، وصحة التواضع، وصدق الصبر للطلبة، وطول الاحتمال).

ألف خمسين تأليفا في أنواع مختلفة منها : "صلة تاريخ ابن الفرضي" و"الغوامض والمبهمات" و"الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة" و"معجم في مشيخته" و"أخبار ابن عيينة" و"أخبار ابن وهب" و"أخبار ابن المبارك" و"المستغيثين بالله" و"أخبار الأعمش" و"معرفة العلماء الأفاضل" و"التعاليق أو المعلقات"[27] و"المحاسن والفضائل في معرفة الأفاضل" و"التنبيه والتعيين لمن دخل الأندلس من التابعين"[28]. وقد علق محقق كتاب الصلة بعدما سرد مؤلفاته: (هذا ما صرحت باسمه المراجع من تآليف ابن بشكوال، وما أظنه بقي لنا مما صرحت به المراجع غير هذين الكتابين "الغوامض والمبهمات" و"الصلة") وفاته أن كتابيه "المستغيثين بالله"[29] و"القربى إلى رب

(27) لم يذكر مترجموه هذا المؤلف، وإنما ذُكر عرضا في صلة الصلة لابن الزبير الغرناطي، ذكره باسم المعلقات 90/3، وباسم التعاليق 154/3 و155 و170 و176 و83/4 و239/5، قال في ترجمة ظونة بنت عبد العزيز بن موسى بن طاهر ابن متاع : (ذكرها ابن بشكوال خارج كتاب الصلة في تعاليقه على بعض أجزائها) 308/5.

(28) لم يذكره مترجموه، وذكره المقري عرضا في نفح الطيب 10/3 و60 و64.

(29) توجد نسخة مخطوطة من الكتاب بجاريت تحمل رقم 1893 بروكلمان : تاريخ الأدب العربي 110/6، ووقفت على نسخة منه بالمكتبة العامة بالرباط ضمن مجموع تحت رقم 142ق، والكتاب مطبوع طبعتين، واحدة ضمن سلسلة المصادر الأندلسية بتحقيق إبراهيم الأبياري، والأخرى طبعتها دار الكتب العلمية ببيروت طبعتها الأولى سنة 1420هـ/1999م، ووضع حواشيه : أحمد حسن بسج.

العالمين"[30] قد طبعا، كما أن كتاب "الحكايات المنتخبة والحكايات المستغربة" توجد نسخة منه بالفاتيكان ثالث بورج 128.

وتجدر الإشارة إلى أنه ورد في فهرسة ابن خير ما يوهم أن أبا مروان عبد الملك ابن زيادة الله التميمي الطبني شيخه، قال ابن خير حين ذكر كتاب "الأمثال الكامنة في القرآن للقضاعي" استخراج الحسن ابن الفضل رحمه الله : (حدثني به الشيخ الإمام الراوية أبو القاسم خلف بن عبد الملك الأنصاري، قراءة مني عليه، قال : أخبرني به أبو القاسم خلف بن محمد بن عبد الله ابن صواب اللخمي إجازة، قال : وسمعتها من لفظ صاحبنا أبي إسحاق إبراهيم ابن يحيى عنه، قال : نا أبو مروان عبد الملك ابن زيادة الله التميمي الطبني، رحمه الله، قراءة عليه، ومرة سماعا منه، ونسخته من كتابه، قال...).

فإن من خلال هذه العبارة يتبين بوضوح أن أبا مروان عبد الملك ابن زيادة الطبني من شيوخ ابن الأمين، وأبو مروان توفي سنة 456هـ وقيل : سنة 457هـ كما في الصلة[31]، فوفاته كانت قبل ولادة ابن الأمين باثنتين أو ثلاث وثلاثين سنة.

تلامذته

إن الجرد الدقيق لكتب التراجم الأندلسية المطبوعة منها والمخطوطة المعروفة لدي، بينت لي أنها بخلت في تحديد أسماء تلامذته، فلم أجد عبارة دالة، اللهم عبارة ابن بشكوال في صلته قال : (صاحبنا، يكنى أبا إسحاق)[32]، وقال مرة أخرى : (أخذت عنه، وأخذ عني)[33].

---

(30) توجد نسخة منه بالإسكوريال ثان 5/1745، وبرلين 2910. انظر : بروكلمان في تاريخ الأدب العربي 110/6، ووقفت على نسختين مخطوطتين منه بالمكتبة العامة بالرباط ضمن مجموع يحملان رقم 242ق و401ك، وطبع ضمن سلسلة المصادر الأندلسية بدراسة وتحقيق وترجمة كريستينا دي لابويني.

(31) ابن بشكوال : الصلة 369/2 ت 776 (طبعة مصر).

(32) ابن بشكوال : الصلة 100/1 ت 227.

(33) ابن بشكوال : الصلة 100/1 ت 227.

وذكر ابن عبد الملك المراكشي في التكملة تلميذا آخر هو :

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن أحمد ابن رضى من أهل قرطبة، يكنى أبا الوليد، سمع أباه أبا القاسم، وأبا الحسن ابن مغيث، وأبا القاسم ابن بقي، وأبا عبد الله ابن الحاج، وأبا بكر ابن العربي وأكثر عنه، وأبا بكر عبد العزيز ابن مدير، وأجاز له أبو عبد الله ابن مكي، وأبو الحسن ابن شريح، وابن الورد، وعبد الجليل المقرئ وغيرهم. وقد أخذ عن ابن الدباغ، وأبي إسحاق ابن الأمين، وابن بشكوال، وأخذ هو أيضا عنه فتدبجا[34].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

قال ابن بشكوال : (كان من جلة المحدثين، وكبار المسندين، والأدباء المتقنين، من أهل الدراية والرواية، والثقة والضبط والإتقان) وقال أيضا : (كان من الدين بمكان)[35].

وقال ابن الأبار في المعجم : (وكان من أهل الضبط والإتقان، والتقدم في صناعة الحديث، وحفظ اللغة)[36].

وجاء في هامش الصلة لابن بشكوال في ترجمة عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه ابن جهور القيسي أبو القاسم، أخذ عن أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري صاحب المقامات فأخذها عنه، وجماعة غيرهم)، قال المحقق إبراهيم الأبياري في هامش "خ" ما نصه : (قال الإمام الناقد أبو إسحاق ابن الأمين : (وفهرسته، وهي عندي بخطه في تسمية من لقي ابن عبد ربه)[37].

(34) ابن عبد الملك المراكشي : التكملة 30/2 ت 86.
(35) ابن بشكوال : الصلة 100/1 ت 227.
(36) ابن الأبار : المعجم 70-71 ت 49.
(37) ابن بشكوال : الصلة 638/2 ت 953.

فوصف في هذه النسخة من الصلة بالإمام الناقد.

ويظهر من خلال ما تقدم أن علم الحديث كان الغالب على ثقافة ابن الأمين أكثر من اشتغاله بالفقه، وهذا ما يؤكده أ يضا الكلام عن مؤلفاته.

مؤلفاتــه

ذكرت المصادر التي ترجمت لابن الأمين القرطبي مؤلفين اثنين : واحد منها قدر له أن يصلنا، وفقدت معا لم الثاني، وربما كانت له مصنفات أخرى لم يذكرها مترجموه، و لم تحفظ لنا المكتبات منها شيئا، وكتاباه هما.

الأول : "الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ" أفادنا ابن الأبار في معجمه في ذكر أصحاب أبي علي الصدفي أنه استدراك على صحابة ابن عبد البر قال : (له استدراك على ابن عبد البر في الصحابة سماه "الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ")، وهو نفس العنوان الذي ذكره به عمر رضا كحالة نقلا عن "معجم المصنفين" للتونكي، قال : (له استدراك على ابن عبد البر في الصحابة سماه "الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ")[38].

والحقيقة أن ذكر تسمية الكتاب بالشكل الذي سمي به، لا يجعلنا نطمئن لإدراجه ضمن الاستدراكات على الاستيعاب، وهو ما تنبه إليه أستاذي وشيخي الجليل الدكتور محمد يسف في كتابه القيم "المصنفات المغربية في السيرة ومصنفوها" لدى حديثه عن الكتاب قال : (وهذا العنوان لا يفيد أنه مستدرك على الاستيعاب الذي صرح به غير واحد من مؤرخيه، ومنهم أبو عبد الله ابن الأبار، ونقله الزركلي بهذا العنوان حين الترجمة لابن الأمين)[39].

---

(38) عمر رضا كمالة :معجم المؤلفين 1/81.ت 606.

(39) د/محمد يسف : المصنفات المغربية في السيرة ومصنفوها 2/64.

وسماه بالذيل، الشيخ الزرقاني في "شرحه على المواهب اللدنية"[40]، والسخاوي في "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" حين سرده للكتب المصنفة في الصحابة قال : (وكأبي عمر ابن عبد البر في الاستيعاب، والذيل عليه لجماعة كأبي إسحاق ابن الأمين، وأبي بكر ابن فتحون)[41]، والكتاني في "الرسالة المستطرفة" قال : (ومن ذيول الاستيعاب ذيل أبي إسحاق ابن الأمين)[42]، واستحسن ذيل ابن فتحون عليه قال : (ذيل ابن فتحون أحسن من ذيل ابن الأمين)[43].

وجاء اسم الكتاب في الورقة الأولى من المخطوط كالتالي : "استدراك على أبي عمر ابن عبد البر الحافظ في كتابه الاستيعاب"[44]، واقتصر الناقلون عنه بالقول : (ذكره ابن الأمين، واستدركه ابن الأمين).

المؤلف الثاني : هو تأليف على الموطأ ذكره ابن بشكوال في الصلة قال : (لابن الأمين تأليف على الموطأ في ستة أجزاء، وقد نوه به فقال : عظيم الفائدة، هو موجود بخطه بسبتة من هامش الأصل)[45].

هذا ما أمكن معرفته من مؤلفات ابن الأمين، وقد تكون له مؤلفات أخرى تعرضت للضياع، ففقدت ضمن ما فقد من تراثنا الضخم، ويحتمل أن تكون في بعض خزائن الكتب تنتظر من يمد إليها يده فيزيل عنها الغبار حتى ترى طريقها إلى النور، وحبذا لو وصلتنا كتبه لعرفنا مدى مقدرته ومكانته في الحديث وعلومه.

(40) الزرقاني : شرح المواهب اللدنية 287/3.
(41) السخاوي : الإعلان بالتوبيخ ص : 93.
(42) الكتاني : الرسالة المستطرفة ص : 203.
(43) الكتاني : الرسالة المستطرفة ص : 203.
(44) ابن الأمين القرطبي : الاستدراك (نسخة الخزانة التيمورية ق1/ب).
(45) ابن بشكوال : الصلة 100/1 ت 227.

وفاتــه :

ذكر وفاته كل من ابن بشكوال في "الصلة"، وابن الأبار في "المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي"، وهي سنة 544هـ. قال ابن بشكوال : (توفي رحمه الله بلَبْلَة[46] في شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة)[47].

قال ابن الأبار : (وتوفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وهو ابن خمس وخمسين أو نحوها، في السن التي قتل فيها أبو الوليد ابن الفرضي، وتوفي أبو محمد القني)[48].

(46) لَبْلَة : قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية، وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة، وهي برية بحرية. انظر : الحموي : معجم البلدان 10/5 (لَبْلَة).

(47) ابن بشكوال : الصلة 100/2 ت 227.

(48) ابن الأبار : المعجم ص : 70-71 ت 49.

الفصل الثاني

○○○○○

الاستيعاب لابن عبد البر والمستدركات الأندلسية عليه

حظي التأليف في صحابة رسول الله ﷺ بعناية خاصة سواء في المشرق أو الأندلس، ونظرا لأهمية أعمال من ألفوا في هذا الفن، خاصة الذين استدركوا على استيعاب ابن عبد البر، رأيت جمع ما يتعلق بالاستدراكات على كتاب الاستيعاب خاصة، تمهيدا لدراسة في استدراك ابن الأمين، وأرى أن أقدم لذلك بالتعريف الموجز لكتاب الاستيعاب الذي استقطب جهود الدارسين من بعده.

كتاب الاستيعاب وأهميته في مجال التصنيف :

بلغ ابن عبد البر في التصنيف حد البراعة حتى (سارت بتصانيفه الركبان)[1]، ووصفت بأنها (تيجان رؤوس العظماء، وأسوة العلم والعلماء)[2]، وكتبه المتنوعة كلها تشهد بعبقريته، أهمها في التراجم كتابه الاستيعاب الذي يعد أصلا من أصول التاريخ الإسلامي.

فهو أولا معول العلماء في معرفة تاريخ الإسلام وسير أهله، وهو ثانيا قبلة المؤلفين في الصحابة بعده، بل إن المنقب في كتب السيرة إلا ليجد النقول عنه مرة بعد مرة.

ومعلوم أن الإمام الحافظ ابن حجر جمع في كتابه الموسوم بـ«الإصابة في تمييز الصحابة» بين الاستيعاب وذيولاته.

وتكفينا هنا شهادة ابن حزم الأندلسي حيث قال : (ومنها كتابه في الصحابة سماه كتاب "الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير

(1) الذهبي : السير 154/18.
(2) ابن خاقان : مطمح الأنفس ص : 70.

والمصنفات من الصحابة رضي الله عنهم، والتعريف بهم، وتلخيص أحوالهم ومنازلهم، وعيون أخبارهم على حروف المعجم اثنا عشر جزءا، ليس لأحد من المتقدمين على كثرة ما صنفوا في كتب الصحابة)[3].

وفي القرن السادس قال الحافظ أبو بكر ابن خير (ت 575هـ) في فهرسة مروياته : (وهو كتاب جليل مفيد، طابق اسمه معناه)[4].

وكانت عناية ابن عبد البر في جمع تأليفه أقوى، وحرصه على استكمال جوانب الموضوع فيه أشد، وذلك حتى بعد إتمامه والفراغ منه، يدل على ذلك وصيته لتلميذه أبي علي الغساني حيث قال له : (أمانة الله في عنقك متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره إلا ألحقته في كتابي الذي في الصحابة)[5]، وقد وفى التلميذ بأمانة أستاذه، فذيل على الاستيعاب ما توصل إليه عن طريق الرواية، يدل على ذلك ما رواه الإمام أبو القاسم السهيلي بسنده المعروف إلى الحافظ أبي عمر ابن عبد البر، قال في رفيدة الأسلمية وتمريض سعد بن معاذ في خيمتها : (لم يذكرها أبو عمر، وزادها أبو علي الغساني في كتاب أبي عمر، حدثني بتلك الزوائد أبو بكر ابن طاهر عنه)[6]. وتردد صدى هذه الوصية بالمغرب والمشرق، فكان ممن نقلها مؤرخ الإسلام الحافظ أبو عبد الله الذهبي في "التذكرة" حين ترجم للحافظ أبي عمر ابن عبد البر عن "الروض الأنف"[7].

ومما يزيد من أهمية هذا الكتاب أن الحفاظ والعلماء حملوه من عصر مؤلفه وتداولوه طبقة بعد طبقة بأسانيد متصلة موثقة، فقد حمله القاضي عياض (ت544هـ) في "الغنية" مناولة من الفقيه الراوية أبي عمران موسى بن عبد الرحمن ابن أبي تليد الشاطبي (ت517هـ)[8]. وأبو بكر ابن خير (ت 575هـ)

(3) ابن حزم : رسالة في فضل الأندلس 2/179-180.
(4) ابن خير : الفهرسة ص : 214.
(5) السهيلي : الروض الأنف 3/283.
(6) السهيلي : الروض الأنف 3/283.
(7) الذهبي : التذكرة 4/1234.
(8) القاضي عياض : الغنية ص : 256-257.

حمله مع كتابه "الإنباه" وهو المدخل إلى الاستيعاب، قال : (حدثني بهما الشيخ المحدث الفقيه أبو بكر محمد ابن طاهر (ت 527هـ) قراءة مني عليه بلفظي في منزله، قال : حدثني بهما الحافظ أبو عمر ابن عبد البر قراءة عليه في منزله بشاطبة سنة 453هـ، وحدثني بهما أبو محمد ابن عتاب، وأبو الحسن علي بن عبيد الله ابن موهب رحمهما الله إجازة فيما كتبا به إلي قالا : نا بهما أبو عمر ابن عبد البر مؤلفهما رحمه الله[9].

والإمام أبو القاسم السهيلي (ت581 هـ) في «الروض الأنف» عن ابن عبد البر، من طريق أبي بكر ابن طاهر أيضا عن أبي علي الغساني عنه[10].

وأبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر التميمي (ت530هـ) من أصحاب القاضي الشهيد أبي علي الصدفي قراءة على أبي علي الغساني عندما ورد المرية للاستشفاء سنة 496هـ[11].

وأبو الحسن الرعيني الإشبيلي (ت 666هـ) عن شيخه أبي العباس أحمد ابن أبي عزفة (ت 633هـ) إجازة من مؤلفه أبي عمر[12].

من خلال هذه النصوص التي بين أيدينا، نلمس أوجه تحمل هذا الكتاب عند العلماء، فمنهم من رواه سماعا ومنهم تحملا ومناولة... وهذا يبين لنا شدة حرص العلماء على التعامل مع هذا الكتاب وتداوله عصرا بعد عصر.

منهج ابن عبد البر في الاستيعاب :

إن تأليف ابن عبد البر للاستيعاب كان قائما على أسس علمية، فقد توخى من تصنيفه أن يكون مختصرا ومستوعبا في نفس الوقت، لذلك عمد إلى جمع المعطيات المعرفية من مصادرها ـ أي المؤلفات السابقة في هذا الشأن ـ فوجد

(9) ابن خير : الفهرسة ص : 214-215.
(10) السهيلي : الروض الأنف 283/3.
(11) ابن الأبار : المعجم ص : 23.
(12) الرعيني : برنامج شيوخ الرعيني ص : 44.

أصحابها طولوا في ذكر الأنساب، وأكثروا من إيراد الروايات الحديثية، وفاتهم أن يتقصوا أخبارهم وأحوالهم، فارتأى أن يجمع بين هذه المعارف ويخرجها لطالبيها شرابا خالصا، وهو في هذا يكون قد انتهج منهجا علميا قائما على الملاحظة والجمع والتقصي والتنقيح خلافا لمنهج سابقيه في الكتب التي كانت متداولة خصوصا في ميادين الحديث.

ويزيد دعامة لمنهجه العلمي استعماله لألفاظ الجرح والتعديل لنقد الرواة ونقد الأسانيد والترجيح بين الروايات.

وقد أفصح أبو عمر في خطبة استيعابه عن منهجه، وأشار إلى أهم المصادر التي استقى منها مادته الأصلية، والشيوخ الذين حدث عنهم أو قرأه عليهم، يقول أبو عمر : (وقد جمع قوم من العلماء في ذلك وأكثروا من تكرار الرفع في الأنساب ومخارج الروايات، وهذا وإن كان له وجه، فهو تطويل على من أحب علم ما يعتمد عليه من أسمائهم ومعرفتهم، وهو مع ذلك شيء ليس عند صاحبه، فرأيت أن أجمع ذلك وأختصره وأقربه على من أراده. واعتمدت في هذا الكتاب على الأقوال المشهورة عند أهل العلم بالسير، وأهل العلم بالأثر والأنساب، وعلى التواريخ المعروفة التي عليها عول العلماء في معرفة أيام الإسلام وسير أهله)[13].

وقال في موضع آخر : (وقد ذكرنا أنساب القبائل من الرواة من قريش والأنصار وسائر العرب في كتاب "الإنباه على القبائل الرواة"، وجعلناه مدخل هذا الكتاب ليغنينا عن الرفع في الأنساب، ويعيننا على ما شرطناه من الاختصار والتقريب)[14].

فبين الاستيعاب والإنباه إذن علاقة وطيدة، كل منهما يكمل الآخر، وذلك بالنسبة للمتخصصين في هذا الميدان.

(13) ابن عبد البر : الاستيعاب 1/19-20.
(14) ابن عبد البر : الاستيعاب 1/24-25.

وقد ابتدأ ابن عبد البر كتابه الاستيعاب بذكر رسول الله ﷺ، واقتصر من خبره على النكت التي يجب الوقوف عليها، ولا يليق بذي علم الصحابة، بابا بابا على حروف المعجم على ما اشترطه من التقصي والاستيعاب[15].

ثم شرع بعد ذلك بالترجمة للصحابة الرجال منهم، ثم أتبعه بقسم خاص بالنساء وكناهن.

وقد طبع كتاب الاستيعاب في حيدر آباد مرتين : الأولى بدائرة المعارف سنة 1318هـ، والثانية سنة 1336هـ، وطبع بالقاهرة سنة 1323هـ على هامش الإصابة لابن حجر في مجلدات، وكذلك الطبعة بتحقيق طه الزيني، ثم طبع بتحقيق علي البجاوي في أربعة مجلدات بمطبعة نهضة مصر بالفجالة.

وقد اشتمل جميع الكتاب على 3500 ترجمة بمن ذكر فيه باسم أو كنية[16]، وعند الذهبي في التذكرة 4225 ترجمة بما فيهم تراجم النساء ومن اشتهر بكنيته[17].

(15) ابن عبد البر : الاستيعاب 25/1.
(16) ابن حجر : الإصابة 4/1.
(17) الذهبي : التذكرة 1129/3، حاجي خليفة : كشف الظنون 81/1.

ذيل الاستيعاب لأبي علي الغساني[18] (427هـ - 498هـ)

الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني القرطبي المعروف بالجياني نسبة إلى جيان، شيخ الأندلس في وقته، وصاحب رحلتهم، وأضبط الناس لكتاب، وأتقنهم لرواية، مع الحظ الوافر من الأدب والنسب، والمعرفة بأسماء الرجال وسعة السماع كما صرح بذلك تلميذه القاضي عياض في الغنية[19].

أخذ عن جماعة من الشيوخ الأجلاء منهم :

حاتم بن محمد الطرابلسي[20]، والحكم بن محمد الجذامي[21]، وسراج بن عبد الله ابن سراج لزمه وأتقن كتب اللغة والغريب والشروح عليه[22]، عبد الواحد بن محمد ابن موهب القبري[23]، وأبو الوليد الباجي[24]، وأبو عمر ابن عبد البر[25]، وأبو عمر ابن الحذاء[26]، وأبو العباس العذري[27]، وأبو عبد الله ابن عتاب[28]. رحل الناس إليه من الأقطار، وسمعوا منه، وحملوا عنه، وتصدر

---

(18) انظر ترجمته : القاضي عياض : الغنية ص : 201، ابن خير : الفهرسة ص : 220، ابن بشكوال : الصلة 1/233-335 ت 333، ابن خلكان : وفيات الأعيان 2/180 ت 195، الذهبي : التذكرة 4/1233-1235 ت 1049 والعبر 3/351 سنة 498هـ، اليافعي : مرآة الجنان 3/161 سنة 498هـ و9/46 سنة 427هـ، ابن فرحون : الديباج المذهب 1/332-333، السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 450 ت 1015، المقري : أزهار الرياض 3/149-150، ابن العماد : شذرات الذهب 3/408 سنة 498هـ.

(19) القاضي عياض : الغنية ص : 201.

(20) القاضي عياض : الغنية ص : 102، المقري : أزهار الرياض 3/149، ابن فرحون : الديباج 1/332.

(21) القاضي عياض : الغنية ص : 249، ابن نقطة : تكملة الإكمال 2/196، المقري : أزهار الرياض 3/149.

(22) الضبي : البغية ص : 249، المقري : أزهار الرياض 3/149، ابن مخلوف : شجرة النور الزكية ص : 123.

(23) الضبي : البغية ص : 249، المقري : أزهار الرياض 3/149.

(24) ابن فرحون : الديباج المذهب 1/333، السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 450، المقري : أزهار الرياض 3/149.

(25) اليافعي : مرآة الجنان 3/161 سنة 498هـ، ابن فرحون : الديباج المذهب 1/333، السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 450.

(26) ابن فرحون : الديباج المذهب 1/333، المقري : أزهار الرياض 3/149.

(27) المقري : أزهار الرياض 3/149.

(28) القاضي عياض : الغنية ص : 249، ابن فرحون : الديباج المذهب 1/333، السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 450.

جامع قرطبة منهم : القاضي عياض[29]، وأبو إسحاق ابن فرحون[30]، والقاضي ابن سعادة[31]، وغيرهم كثير، وهو أحد أركان الحديث بالأندلس وقال ابن خلكان : (كان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المسندين، وكان حسن الخط جيد الضبط، وكان له معرفة بالغريب والشعر والأنساب)[32].

وقال اليافعي في مرآة الجنان : (كان كامل الأدوات في الحديث، علامة في اللغة والشعر، والنسب وحسن التصنيف)[33].

وقال المقري في "أزهار الرياض" : (رئيس المحدثين بقرطبة، وليس منها، وإنما نزلها أبوه في الفتنة، وأصلهم من الزهراء)[34].

من مصنفاته :

"تقييد المهمل وتمييز المشكل" في رجال الصحيحين، مرجع العلماء في ضبط المهمل في أسماء رواة الحديث الذين أخرج لهم الشيخان، وتمييز المشكل من أسمائهم وكناهم وأنسابهم وألقابهم، أشاد به غير واحد، فقال القاضي عياض في الغنية : (وهو كبير الفائدة)[35]، وهو من مرويات ابن خير، أخذه عن الشيخ القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية المحاربي رحمه الله قراءة منه عليه بمنزله بالمرية سنة 543هـ، ورواه أيضا عن الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد ابن طاهر القيسي رحمه الله سماعا عليه لبعضه في منزله بإشبيلية، ومناولة منه له لجميعه قالا : نا أبو علي حسين بن محمد الغساني مؤلفه رحمه الله قراءة منهما عليه).

(29) القاضي عياض : الغنية ص : 102، ابن فرحون : الديباج المذهب 333/1.
(30) ابن مخلوف : شجرة النور الزكية ص : 123.
(31) ابن مخلوف : شجرة النور الزكية ص : 123.
(32) ابن خلكان : وفيات الأعيان 180/2 ت 195.
(33) اليافعي : مرآة الجنان 161/3 سنة 498هـ.
(34) المقري : أزهار الرياض 149/3.
(35) القاضي عياض : الغنية ص : 249.

وقال الضبي : (وهو كتاب مفيد)، وكذلك ابن خلكان في وفياته قال : (وما أقصر فيه، وهو في جزأين)[36].

أما مستدركه على كتاب الاستيعاب لابن عبد البر فهو أمانة ناطه بها شيخه - ابن عبد البر - بإلحاق ما عثر عليه من الصحابة التي لم يذكرها في كتابه، ونصها : (أمانة الله في عنقك، متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره إلا ألحقته في كتابي الذي في الصحابة)[37]، آثره دون سائر تلامذته وليسوا بالقليل، وكان أهلا لها، لعلمه وفضله وجلالته.

وعنوان كتابه كما ذكره الذهبي في التذكرة نقلا عن السهيلي : "زوائد أبي علي الغساني على أبي عمر ابن عبد البر في كتابه الصحابة"[38]. وذكره محقّقا كتابه «تقييد المهمل وتمييز المشكل» الباحثان : علي بن محمد العمران ومحمد عزير شمس باسم "ذيل الاستيعاب"[39]، ويبدو من نقول العلماء عن الغساني أن مستدركه لم يكن نسخة مستقلة، وإنما جاءت استدراكاته على نسخة من نسخ الاستيعاب، فقد قال صاحب "تخريج الدلالات السمعية" (... معد في نسخة أبي علي الغساني التي بخطه من الاستيعاب مضبوط...)[40]، وقال أيضا : (ضبطها أبو علي الغساني بخطه في الاستيعاب)[41].

وقد خص الحافظ ابن الأثير المستدرك لأبي علي الغساني دون غيره من المستدركات قال في خطبة كتابه : (... فرأيت أن أجمع من هذه الكتب - أي كتاب ابن منده، وذيله لأبي موسى المديني، وكتاب أبي نعيم[42] -، وأضيف إليها ما شذ عنها مما استدركه أبو علي الجياني على أبي عمر ابن عبد البر)[43].

---

(36) ابن خلكان : وفيات الأعيان 180/2 ت 195.
(37) السهيلي : الروض الأنف 283/3.
(38) الذهبي : التذكرة 1234/4.
(39) أبو علي الغساني : تقييد المهمل وتمييز المشكل (مقدمة التحقيق) 85/1.
(40) الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية ص : 106.
(41) الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية ص : 121.
(42) ما بين العارضتين ليس من كلام ابن الأثير.
(43) ابن الأثير : أسد الغابة 10/1.

وعودة إلى كتب تراجم الصحابة المشرقية، نجدها حافلة بالنقول عن أبي علي الغساني، منها ما انفرد أبو علي الجياني باستدراكهم، ومنهم ما اشترك معه غيره.

ويعد ابن الأثير أكثر الناقلين عنه، فقد أورد نقوله في أسد الغابة في إحدي وثمانين موضعا، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

الحارث بن سليم بن ثعلبة بن كعب بن حارثة، شهد بدرا، وقتل يوم أحد شهيدا، قاله العدوي ذكره أبو علي الغساني[44].

حبيب بن ربيعة بن عمرو بن عمير الثقفي استشهد يوم الجسر مع أبي عبيد ذكره الغساني[45].

رافع بن معبد الأنصاري : يكنى أبا الحسن، نزل حمص، روى عنه محمد بن زياد الألهاني، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، قاله الغساني عن أحمد بن محمد ابن عيسى البغدادي[46].

رافع بن النعمان بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار شهد أحدا، ولا عقب له، قاله الغساني عن العدوي[47].

وغيرها من التراجم[48].

أما ابن حجر فقد نقل عن أبي علي الغساني في «الإصابة في تمييز الصحابة» في أربعة وستين موضعا نذكر منها :

---

(44) ابن الأثير : أسد الغابة 1/395 ت 895.

(45) ابن الأثير : أسد الغابة 1/443 ت 1047.

(46) ابن الأثير : أسد الغابة 2/47 ت 1600.

(47) ابن الأثير : أسد الغابة 2/49 ت 1604.

(48) وانظر أيضا التراجم الآتية : 971 - 1027 - 1056 - 1072 - 1089 - 1091 - 1137 - 1349 - 1653 - 1670....

أوس المزني : ذكر ابن حجر حديثه عن ابنته أم جميل، ثم قال : وذكر أبو علي في ذيل الاستيعاب أن اسمها جميلة[49].

خالد بن ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر الأنصاري الظفري، ذكر العدوي أنه استشهد يوم بئر معونة، واستدركه أبو علي الجياني[50].

رئاب بن مهشم بن سعيد - بالتصغير - ابن القرشي السهمي، قال أبو علي الجياني : هو مذكور في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده[51].

وغيرها من النقول[52].

أما نقول شمس الدين الذهبي عن أبي علي الغساني في «تجريد أسماء الصحابة» فقد بلغت اثنين وثلاثين نقلا نذكر منها :

بجير بن عمران بن الخزاعي له شعر في فتح مكة، ذكره أبو علي الغساني[53].

ذكوان بن يامين من بني النضير ولا يذكره إلا أبو علي الغساني[54].

ربيع بن ربيعة المخبل السعدي ذكر الغساني أنه هاجر وأسلم، و لم يذكره الأربعة[55].

وغيرها من التراجم[56].

ونقل عنه أبو الحسن الخزاعي في «تخريج الدلالات السمعية» في عشرة مواضع نذكر منها :

---

(49) ابن حجر : الإصابة 1/162 ت 365 ق 1.
(50) ابن حجر : الإصابة 2/228 ت 2152 ق 1.
(51) ابن حجر : الإصابة 2/502 ت 2705 ق 1.
(52) وانظر أيضا التراجم الآتية : 1558-1605-1608-1628-1808-3524-4564....
(53) الذهبي : التجريد 1/44 ت 395.
(54) الذهبي : التجريد 1/168 ت 1737.
(55) الذهبي : التجريد 1/177 ت 1832.
(56) وانظر أيضا التراجم الآتية :569-715-774-947-1240-1838-1986-3219-3489....

أبو مسرح : كتب أبو علي الغساني في نسخته التي بخطه من الاستيعاب على أبي مسرح طرة نصها : أبو مسرح ـ بالسين غير معجمة ـ وقع في تاريخ ابن أبي خيثمة، وكذلك رويناه عن أبي علي ابن السكن[57].

وأبو حثمة[58] ـ **وأبو موسى**[59] ـ **وأسماء بنت عميس**[60] ـ **أم عبد بنت سود بن فريم بن صاهلة الهذلية** [61].

وغيرها من النقول.

ونقل عنه المقدسي في ذيله على استيعاب ابن عبد البر في أربعة مواضع :

رفيدة بنت سهل بن ثعلبة بن أسلم كان رسول الله ﷺ قد جعل سعد بن معاذ يُمَرَّض في خيمتها في مسجده ليعوده من قريب، وكانت امرأة تداوي الجرحى وتحتسب على خدمته بنفسها، ذكر هذا كله ابن إسحاق، ورأيته في رسالة الجياني[62].

وأبو يزيد الجذامي[63].

وأبو السائب مولى غيلان بن سلمة الثقفي[64].

ونقل ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه عن أبي علي الغساني في موضع واحد قال :

---

(57) أبو الحسن الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية 65/1.
(58) أبو الحسن الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية 86/1-87.
(59) أبو الحسن الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية 100/1.
(60) أبو الحسن الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية 106/1.
(61) أبو الحسن الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية 144/1.
(62) المقدسي : الذيل على الاستيعاب (ق 216/أ).
(63) المقدسي : الذيل على الاستيعاب (ق 206/ب).
(64) المقدسي : الذيل على الاستيعاب (ق194/ب).

مخيس بن حكيم العذري ذكره أبو علي الغساني في الصحابة، روى عنه مبين ابن قطبة[65].

وأثبت برهان الدين الحلبي في هوامش الاستيعاب التي جردها عن أبي علي الغساني نقلا واحدا في ترجمة **عمرو بن جبلة**[66] :

وأثبت السمعاني في كتابه «الأنساب» نقلا واحدا عن أبي علي الغساني في ترجمة **أبي سعيد المقبري**[67].

ونقل شمس الدين السخاوي في "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" عن أبي علي الغساني نقلا واحدا، في ترجمة **سهل بن حارثة بن سهل الأنصاري المدني**[68].

ونقل شرف الدين النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" عن أبي علي الغساني نقلين في كل من ترجمتي **مجزز المدلجي**[69]، و**جميلة**[70].

ونقل ابن حجر في «تهذيب التهذيب» عن أبي علي الغساني نقلا واحدا في ترجمة **نجيد بن عمران بن حصين الخزاعي**[71].

ونقل أيضا عنه السهيلي في «الروض الأنف» نقلا واحدا حين حديثه عن الأسلمية[72].

---

(65) ابن ناصر الدين الدمشقي : توضيح المشتبه 73/8.
(66) برهان الدين الحلبي : هوامش الاستيعاب (ق81/ب).
(67) السمعاني : الأنساب 361/5.
(68) السخاوي : التحفة اللطيفة 431/1.
(69) النووي : تهذيب الأسماء واللغات 390/2.
(70) النووي : تهذيب الأسماء واللغات 603/2.
(71) ابن حجر : تهذيب التهذيب 422/10 ت 759.
(72) السهيلي : الروض الأنف 334/6.

مستدرك أبي بكر ابن مفوز على الاستيعاب (؟....505هـ)

الحافظ أبو بكر محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري[73] من أهل شاطبة، من شيوخه بشرق الأندلس عمه أبو الحسن طاهر ابن مفوز[74]، وأبو علي ابن سراج[75]، وأبو علي الصدفي[76] وكتب عنه من فوائده كثيرا، وروى بقرطبة عن أبي مروان ابن سراج[77]، وأبي عبد الله ابن فرج[78]، واختص بأبي علي الغساني[79]، وأجاز له في صغره أبو عمر ابن الحذاء[80]، وأبو الوليد الباجي[81]، وتردد في التحديث عن ابن الحذاء تحريا، وتوقف عن ذلك تورعا من أجل الصغر، حتى أمره بذلك أبو علي الغساني وحضه عليه، فانقاد له، وأخذ برأيه، فعلت روايته، واتصلت بهذا الشأن عنايته. وقعد بعد شيخه أبي علي الغساني للإسماع بالمسجد الجامع، فأخذ الناس عنه، وانتفعوا به منهم أبو مروان ابن مسرة[82]، وأبو القاسم ابن الأبرش[83]. قال في شأنه ابن الأبار : (خاتمة الحفاظ بالأندلس للحديث وعلله، والمبرزين في صناعته ومعرفة بمعانيه، وحفظا لأسماء رجاله، مع الضبط والتحرز والإتقان، حسن الخط والتحري في النقل، يجمع إلى ذلك التفنن في الآداب واللغة العربية والشعر)[84]، توفي بقرطبة سنة 505هـ.

---

(73) انظر ترجمته : ابن بشكوال : الصلة 828/3 ت 1257، ابن الأبار : المعجم ص : 104-105 ت 81، الذهبي : التذكرة 1255/4 ت 1060 والسير 421/19 ت 243، السيوطي : الطبقات ص : 456 ت 1025.

(74) ابن الأبار : المعجم ص : 104، السيوطي : الطبقات ص : 456.

(75) ابن الأبار : المعجم ص : 104.

(76) ابن الأبار : المعجم ص : 104.

(77) ابن الأبار : المعجم ص : 104.

(78) ابن الأبار : المعجم ص : 104.

(79) ابن الأبار : المعجم ص : 104، السيوطي : الطبقات ص : 456.

(80) ابن الأبار : المعجم ص : 104.

(81) ابن الأبار : المعجم ص : 104.

(82) ابن الأبار : المعجم ص : 104.

(83) ابن الأبار : المعجم ص : 104.

(84) ابن الأبار : المعجم ص : 104-105 ت 81.

من تصانيفه :

"جزء فيه مائة حديث عن قتيبة بن سعيد"[85].

"حديث الحسن بن عرفة"[86] كتبه عن أبي علي.

"رد على أبي محمد ابن حزم"[87] قال الصدفي : (قد رويته على بعض شيوخنا)، كلام على قول النبي ﷺ : (إن خالدا احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله)[88].

ومستدركه على الاستيعاب : نستشفه من نقول المشارقة عنه أمثال ابن الأثير في أسد الغابة، والذهبي في التجريد، وابن حجر في الإصابة.

فقد نقل عنه ابن حجر في «الإصابة في معرفة الصحابة» في ستة مواطن قال :

إياس بن شراحيل بن قيس بن يزيد بن امرئ آلاف بن بكر بن الحارث بن معاوية بن سنان وفد على النبي ﷺ، قاله ابن سعد والطبراني، واستدركه ابن مفوز وحكاه الرشاطي[89].

وباذان ملك الهند[90]. وربيعة **بن يزيد السلمي**[91]. **وجون بن قتادة**[92]. **وعبد اللّه ابن عمرو الحضرمي**[93].

ونقل عنه ابن الأثير في أسد الغابة في موضعين في ترجمة :

---

(85) ابن الأبار : المعجم ص : 104.
(86) ابن الأبار : المعجم ص : 104.
(87) ابن الأبار : المعجم ص : 104.
(88) ابن الأبار : المعجم ص : 104.
(89) ابن حجر : الإصابة 165/1 ت 378.
(90) ابن حجر : الإصابة 165/1 ت 378 (ز) ق 1.
(91) ابن حجر : الإصابة 477/2 ت 2637. ق.
(92) ابن حجر : الإصابة 351/1 ت792 ق.
(93) ابن حجر : الإصابة 190/4 ت 4843. ق.

إياس بن شراحيل بن قيس بن يزيد الذَّائذ[94]، **وبجير بن عمران الخزاعي**[95].

ونقل عنه الذهبي في التجريد في موضع واحد في ترجمة :

باذان ملك الهند[96].

ونقل عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب في موضع واحد في ترجمة :

جون بن قتادة بن الأعور[97].

ونقل عنه الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية في موضع واحد في ترجمة :

عبد الله بن عمار بن أخي العلاء بن الحضرمي[98].

(94) ابن الأثير : أسد الغابة 183/1 ت 338.
(95) ابن الأثير : أسد الغابة 198/1 ت 368.
(96) الذهبي : التجريد 43/1 ت 383.
(97) ابن حجر : تهذيب التهذيب 105/2.
(98) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية 200/4.

"الذيل على الاستيعاب" لأبي بكر ابن فتحون الأوريولي (؟.....-519هـ)

الحافظ أبو بكر محمد بن خلف بن سليمان بن محمد ابن فتحون الأندلسي الأوريولي المالكي[99]، الفقيه الحجة الثبت، من أعيان مشايخ الأندلس، أخذ عن أبيه[100]، وأبي الحسن طاهر ابن مفوز[101]، وأبي علي الصدفي[102]، وهو من شيوخ القاضي عياض[103]، وأبي القاسم ابن بشكوال الذي وصفه بالعناية بالحديث ومعرفة رجاله ونقله[104]، وعيسى بن محمد بن زكريا الأنصاري[105]، وعلي بن محمد بن زكرياء الأنصاري المقرئ[106]، توفي سنة 519هـ، وقيل : سنة 520هـ.

من مصنفاته :

له في الصحابة ثلاثة كتب :

"إصلاح أوهام ابن قانع في معجم الصحابة"[107].

"التذييل على صحابة أبي عمر ابن عبد البر في الاستيعاب"، ذكره القاضي عياض في الغنية باسم الذيل فيما أجازه شيخه ابن فتحون من تواليفه[108]، وذكره ابن خير في فهرسته ضمن مروياته عن أبي القاسم خلف بن عبد

(99) القاضي عياض : الغنية ص : 148-149، ابن خير : الفهرسة ص : 216، ابن بشكوال : الصلة 840/3-841 ت 1279، الضبي : بغية الملتمس 102/1-103 ت 108، الحموي : معجم البلدان 280/1 (أوريولة)، ابن الأبار : المعجم ص : 114-116 ت 93، الصفدي : الوافي بالوفيات 45/3-46 ت 937، البغدادي : هدية العارفين 84/6، أنجل كونساليس بلنسيا : تاريخ الفكر الأندلسي ص : 397، إميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا : الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار ص : 21.

(100) ابن بشكوال : الصلة 840/3.

(101) ابن بشكوال : الصلة 840/3.

(102) ابن بشكوال : الصلة 840/3.

(103) القاضي عياض : الغنية ص : 148.

(104) الصفدي : الوافي بالوفيات 45/3.

(105) ابن الزبير : صلة الصلة 51/4.

(106) ابن الزبير : صلة الصلة 89/4.

(107) الصفدي : الوافي بالوفيات 45/3، البغدادي : هدية العارفين 84/6.

(108) القاضي عياض : الغنية ص : 148.

الملك الأنصاري إجازة قال : (حدثني به أبو بكر محمد بن خلف بن سليمان ابن خلف بن محمد ابن فتحون مؤلفه رحمه الله إجازة، وسماه "تذييل صحابة أبي عمر ابن عبد البر")[109]، وابن بشكوال في الصلة، قال في سياق ترجمة شيخه : (وله استلحاق على أبي عمر ابن عبد البر في الصحابة في سفرين، وهو كتاب حسن حفيل)[110]، وكذلك الضبي في بغية الملتمس قال : "وذيل كتاب الصحابة لأبي عمر ابن عبد البر"[111]، وقال الصفدي في الوافي بالوفيات : (له استدراك على ابن عبد البر في كتاب الصحابة في سفرين)[112]. وقال السخاوي في "الإعلان بالتوبيخ" حين سرد من صنف في الصحابة قال : (وكأبي عمر ابن عبد البر في الاستيعاب والذيل عليه لجماعة، كأبي إسحاق ابن الأمين وأبي بكر ابن فتحون وهما متعاصران وثانيهما أحسنهما)[113]، وقال البغدادي في هدية العارفين : (صنف الاستلحاق على الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر في مجلدين)[114].

"التنبيه على الأوهام الواقعة في الاستيعاب"[115] ذكره القاضي عياض مختصرا مع كتاب التذييل قال : (أجازني الفقيه أبو بكر محمد بن خلف بن محمد ابن فتحون الأوريولي، كتابيه المؤلفين على الصحابة للحافظ أبي عمر ابن عبد البر : كتاب التنبيه، وكتاب التذييل)[116]، وذكره ابن بشكوال في الصلة بعد كتاب

(109) ابن خير : الفهرسة ص : 216.
(110) ابن بشكوال : الصلة 841/3.
(111) الضبي : بغية الملتمس ص : 63.
(112) الصفدي : الوافي بالوفيات 46/3.
(113) السخاوي : الإعلان بالتوبيخ ص : 92-93.
(114) البغدادي : هدية العارفين 84/6.
(115) الصفدي : الوافي بالوفيات 45/3، البغدادي : هدية العارفين 84/6.
(116) القاضي عياض : الغنية ص : 148-149.

الاستلحاق باسم آخر قال : "وكتاب آخر في أوهام كتاب الصحابة المذكورة"[117]، وذكره ابن عميرة الضبي باسم "التنبيه على أوهام أبي عمر"[118].

ومستدرك ابن فتحون من أشهر المستدركات وأطولها، فقد ذكره ابن حجر قائلا عند كلامه على الاستيعاب، وذكر ذيوله (ذيل عليه أبو بكر ابن فتحون ذيلا حافلا)[119]، وقال في موضع آخر : (أن عدد من ترجم لهم ابن عبد البر في كتابه ثلاثة آلاف وخمسمائة، وأنه استدرك عليه ممن هو على شرطه قريبا من ذلك العدد)[120]، ومستدرك ابن فتحون مما لم يسلم من غوائل الدهر، ويبدو أن ابن حجر كان يمتلك نسخة من الكتاب قال : (ثم وجدت في نسخة من كتاب ابن فتحون، وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة). وإذا كانت إصابة ابن حجر حافلة بالنقول عن مستدرك ابن فتحون، فإنه غالبا ما يختصر النقل عنه، أو يقتصر بالإحالة على اسمه فقط، ولعل أحفل كتاب نقل عنه واحتفظ لنا بالنصوص كاملة عن ابن فتحون هو جامع الرعيني الأندلسي حيث وصلت نقول ابن فتحون في كتابه 1069 نقل، هذا الكتاب الذي لم يتأت لابن حجر نفسه أن يطلع عليه، وهو جد غني في تراجم الصحابة، بل وزاد زيادات عليها، و لم ينقل منه ابن الأثير في أسده، ولا الذهبي في تجريده. وقد علم الرعيني في جامعه نقله عن ابن فتحون بعلامة (فت).

ويعتبر الرعيني الأندلسي من المكثرين في النقل عنه حيث بلغت مجموع النقول ستة وتسعون وألف نقل، نقل عنه تارة مفردا وذلك في إحدى وسبعمائة موضع، فيما نقل عنه مشتركا مع غيره في خمسة وتسعين وثلاثمائة موضع :

(117) ابن بشكوال : الصلة 840/3.
(118) الضبي : بغية الملتمس ص : 63.
(119) ابن حجر : الإصابة 3/1.
(120) ابن حجر : الإصابة 4/1.

ومما نقله عنه مفردا، نذكر على سبيل المثال لا الحصر :

أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن ثمامة الطائي[121]. **وأوس المزني**[122]. **وبشير بن الحارث العبسي**[123].

وسمرة العنبري : أحد الصبية الأربعة الذين أعطاهم النبي ﷺ عائشة لتعتقهم[124]. إذ أرادت العتق من ولد إسماعيل صلى الله على محمد وعليه وسلم، سماه الطبري فيهم والحديث دون السبعة مشهور.

وغيرها كثير[125].

سنان بن أبي عبيد بن وهب بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة شهد مع أخيه خالد أحدا مع رسول الله ﷺ، قاله العدوي (فت).

سعيد بن بجير الشقري : روايته بخط ابن مفرج كذا ثجير ثاء مثلثة مضمومة، وكنت نقلته من كتاب خلف بن قاسم ـ بجير ـ بالباء المفردة فيما أظن الآن، وترجم به العثماني وخرجه، ذكره ابن السكن (فت).

ومثال ما اشترك فيه الرعيني في النقل مع غيره :

الأحوص بن مسعود : أخو حويصة ومحيصة، شهد أحدا والمشاهد بعدها ذكره العدوي[126] (فت طل).

---

(121) الرعيني : الجامع (ق 15/ب).
(122) الرعيني : الجامع (ق 16/ب).
(123) الرعيني : الجامع (ق 24/ب).
(124) الرعيني : الجامع (ق 100/ب).
(125) وانظر أيضا الورقات الآتية : 25/أ، 91/أ، 101/أ، 113/أ، 136/أ، 145/أ، 146/أ، 147/ب، 156/ب، 181/ب...
(126) الرعيني : الجامع (ق 19/ب).

بشير بن سعد بن النعمان : ذكره العدوي، (فت) ابن النعمان بن أكال شهد أحدا والخندق والمشاهد بعدها مع أبيه، قاله العدوي[127] (طل فت).

وبردع بن زيد الجذامي[128]. **وسعد بن قيس العنزي**[129] (ند نع فت).

وغيرها من تراجم الصحابة[130].

ونقل ابن حجر عن ابن فتحون في الإصابة في تمييز الصحابة في تسعة عشر وخمسمائة موضع، نمثل بما يلي :

إبراهيم بن قيس بن حُجْر بن معدي كرب الكندي، أخو الأشعث، قال هشام ابن الكلبي : وفد على النبي ﷺ فأسلم، وهو والد إسحاق الأعرج النسابة، ذكره ابن شاهين في الصحابة واستدركه ابن فتحون وأبو موسى[131].

الأسود بن سلمة بن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي، ذكره ابن الكلبي فيمن وفد على النبي ﷺ، وكان معه ابنه يزيد وهو غلام، فدعا له النبي ﷺ، ذكره الطبري، وأبو موسى في الذيل، واستدركه ابن فتحون[132].

وأصيد بن سلمة بن قريظ بن عبيد بن أبي بكر بن عبد الله بن كلاب الكلابي[133]. **وأسيخت مرزبان البحرين**[134].

---

(127) الرعيني : الجامع (ق 25/أ).
(128) الرعيني : الجامع.(ق 26/ب).
(129) الرعيني : الجامع (ق 89/ب).
(130) .انظر أيضا الورقات الآتية : 89/ب، 91/أ، 96/ب، 97/أ، 101/أ، 102/ب، 158/أ....
(131) ابن حجر : الإصابة 19/1 ت 8 ق 1.
(132) ابن حجر : الإصابة 75/1 ت 163 (ز) ق 1.
(133) ابن حجر : الإصابة 91/1 ت 213 ق 1.
(134) ابن حجر : الإصابة 199/1 ت 461 ق 2.

وأماناة بن قيس[135]. **وأمية بن ضفارة من بني الضبيب**[136]. **وبشير بن عتيك** بن قيس بن الحارث بن هيشة الأنصاري من بني عمرو بن عوف[137].

وغيرها كثير[138].

ونقل عن ابن فتحون أبو الحسن الخزاعي في مؤلَّفه "تخريج الدلالات السمعية" في أربعة وعشرين موضعا، نذكر منها :

قبيصة المخزومي صانع منبر رسول اللّه ﷺ[139].

وباذان ويقال باذام ملك اليمن[140].

وبنو مقرن : ذكر ابن فتحون في ذيل الاستيعاب أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه خرج في الردة إثر وفاة الرسول الله ﷺ إلى ذي القصة، وعلى ميمنته النعمان بن مقرن، وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن، وعلى ساقته سويد بن مقرن، فقرن الله تعالى له وللمسلمين في خروجه التوفيق والنصر، وصحبة بني مقرن مشهورة، وكونهم إخوة سبعة، وقيل : بل عشرة انتهى[141].

ونقل السخاوي عن ابن فتحون في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» في ثمانية مواطن نذكر منها :

أوس بن ثابت الأنصاري : استدركه ابن فتحون في الصحابة، وروى أن النبي استصغره مع ابن عمر يوم بدر، قال ابن عمر : ثم كانت غزوة أحد فاستصغرني

(135) ابن حجر : الإصابة 111/1 ت 247 ق1.
(136) ابن حجر : الإصابة 118/1 ت 256 ق 1.
(137) ابن حجر : الإصابة 313/1 ت 699 ق 1.
(138) .وانظر التراجم التالية : 695-976-924-1197-2213-2378....
(139) أبو الحسن الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية 114/1-115.
(140) أبو الحسن الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية 267/1-268.
(141) أبو الحسن الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية 371/1.

أيضا، وردني، وخلفني في حرس المدينة في نفر، منهم : أوس بن ثابت، وأوس ابن عرابة، ذكره في الإصابة[142].

جعفر بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي أخو ركانة، وعم السائب بن يزيد بن عبد يزيد جد الشافعي، ذكر يحيى بن سعيد الأموي في "المغازي" عن ابن إسحاق أن النبي أطعمه من تمر خيبر ثلاثين وسقا، وأطعم أخاه ركانة خمسين وسقا، استدركه ابن فتحون، وتبعه شيخنا في الإصابة[143].

والحارث بن معاوية الكندي[144] . **وحكيم بن الحارث الطائفي**[145] . **وصامت الأنصاري**[146].

ونقل ابن حجر أيضا عن ابن فتحون في تهذيب التهذيب في ثمانية مواضع، منها :

حصين بن محصن الأنصاري المدني : ذكره ابن فتحون في الصحابة ونسبه : ابن محصن بن عامر بن أبي قيس بن الأسلت فالله أعلم[147].

عبد الله بن معقل بن مقرن المزني أبو الوليد الكوفي : قال العجلي : كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين، وقال ابن حجر : وجدت ابن فتحون ذكره في ذيل الاستيعاب، لكن لم يذكر لصحبته دليلا[148].

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الأنصاري أبو محمد ويقال أبو سعيد المدني، ذكره ابن منده في الصحابة فقال : أدرك

(142) السخاوي : التحفة اللطيفة 1/200 ت 557.
(143) السخاوي : التحفة اللطيفة 1/240 ت 771.
(144) السخاوي : التحفة اللطيفة 1/259-260 ت 863.
(145) شمس الدين السخاوي : التحفة اللطيفة 1/426 ت 1660.
(146) السخاوي : التحفة اللطيفة 1/454 ت 1789.
(147) ابن حجر : تهذيب التهذيب 1/335 ت 677.
(148) ابن حجر : تهذيب التهذيب 6/36 ت 70.

النبيﷺ، وكذا ذكره العسكري في الصحابة في باب من ولد في أيامه و لم يرو عنه شيئا، وكذا ذكره الجعابي في الصحابة، وابن فتحون في ذيل الاستيعاب، فإن ثبت ما ذكروه، يكون مات وله ثمان وتسعون سنة[149].

ومعاذ بن سعد أو سعد بن معاذ الأنصاري[150]. **ومعاذ بن عبد الرحمن** بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي من آل طلحة المدني[151].

ونقل عن ابن فتحون أبو إسحاق ابن الأمين في مستدركه في ستة مواضع :

زينب بنت علي بن أبي طالب من فاطمة رضي الله عنهم، ذكرها ابن فتحون، قاله خلف[152].

زينب بنت عثمان بن مظعون ذكرها الدارقطني وابن الفرضي، قاله خلف[153].

زينب بنت مصعب بن عمير قاله خلف[154].

زينب بنت كعب بن عجرة قاله خلف[155].

زينب بنت حيان بن عمرو بن حيان قاله خلف[156].

زينب الطائية ذكرهن[157] أبو بكر ابن فتحون قاله خلف[158].

---

(149) ابن حجر : تهذيب التهذيب 147/6 ت 332.
(150) ابن حجر : تهذيب التهذيب 173/10 ت 357.
(151) ابن حجر : تهذيب التهذيب 174/10 ت 362.
(152) الرعيني : الجامع (ق 25/ب).
(153) الرعيني : الجامع (ق 25/ب).
(154) الرعيني : الجامع (ق 25/ب).
(155) الرعيني : الجامع (ق 25/ب).
(156) الرعيني : الجامع (ق 25/ب).
(157) (ذكرهن) بصيغة الجمع تعود على السابقات أيضا.
(158) الرعيني : الجامع (ق 25/ب).

ونقل الذهبي عن ابن فتحون في تجريد أسماء الصحابة في أربعة مواضع، وهي :

زيد بن الأزور : أخو ضرار، مدح النبي ﷺ، ذكره ابن فتحون في الصحابة[159].

شجاع بن الحارث السدوسي : له شعر، ذكره ابن فتحون في الصحابة[160].

عثعب بن عمرو الكندي : ثبت على إسلامه زمن الردة، له شعر، ذكره ابن فتحون[161].

زينب الطائية ذكرها ابن فتحون[162].

ونقل أيضا ابن حجر عن ابن فتحون في مؤلفات أخرى، ففي تقريب التهذيب قال في ترجمة : **أبي حرة الرقاشي** عن عمه، قيل : اسم عمه حذيم بن حنيفة، وقيل : عمر بن حمزة، أفاده ابن فتحون[163].

وفي لسان الميزان قال في ترجمة **محمد بن المظفري** : يقال : إن له رؤية، وقال أبو حاتم : مجهول، وهو ابن أنس بن فضالة تابعي، قال ابن حجر : استدركه ابن فتحون على ابن عبد البر، وهو وهم والله أعلم[164].

ونقل عن ابن فتحون محمد شمس الحق العظيم أبادي أبو الطيب في عون المعبود في موضع واحد في باب الرجل يحرم في ثيابه أن رجلا أتى النبي ﷺ، ذكر ابن فتحون أن اسمه عطاء بن منية[165].

---

(159) الذهبي : التجريد 1/196 ت2004.
(160) الذهبي : التجريد 1/253 ت2661.
(161) الذهبي : التجريد 1/373 ت3987.
(162) الذهبي : التجريد 2/273 ت 3279.
(163) ابن حجر : تقريب التهذيب 1/739 ت 747.
(164) ابن حجر : لسان الميزان 5/438 ت 1438.
(165) شمس الحق أبادي : عون المعبود 5/185.

"اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار" لأبي محمد الرشاطي[166] (466هـ - 542هـ)

الحافظ النسابة المحدث المالكي أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي ابن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي من أهل المرية، ويعرف بالرشاطي. وقال ابن الأبار : (من أهل أوريولة وسكن المرية)[167]، اختلف في سنة ولادته فقال ابن الزبير : (ولد سنة 476هـ وهذا أصح ما قيل في مولده، وقال ابن عات : سنة 465هـ)[168]، وتوفي شهيدا بالمرية سنة 542هـ، وذهب ابن بشكوال في صلته إلى القول بأن سنة وفاته كانت سنة 540هـ[169]، وقال البغدادي في هدية العارفين سنة 543هـ[170]، وشذ عنهم حاجي خليفة وصلاح الدين المنجد فذكرا وفاته سنة 466هـ[171]، ووهما فهذه سنة ولادته.

روى عن أبي علي الغساني[172]، وأبي علي الصدفي[173]، وأبي الحسن ابن أخي الدش[174]، وأبي بكر ابن العربي وسمع منه سباعياته[175]، وابن

(166) انظر ترجمته : ابن الخراط الإشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار (1/61/ب، نسبة الرشاطي)، السمعاني : الأنساب (نسبة الرشاطي)، ابن بشكوال : الصلة 2/448-449 ت 658، الضبي : بغية الملتمس 2/452-453 ت 946، ابن دحية : المطرب من أشعار أهل المغرب ص : 61، ابن الأبار : المعجم ص : 217-218 ت 200، ابن خلكان : وفيات الأعيان 3/106 ت 352، ابن الزبير الغرناطي : صلة الصلة 3/101-102 ت 159، الذهبي : السير 20/258-260 ت 175 والتذكرة 4/1307 ت 1084، ابن كثير : البداية 12/242 سنة 542هـ، السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 470، القنوجي : التاج المكلل ص : 62 ت 44، البغدادي : هدية العارفين 5/456.

(167) ابن الأبار : المعجم ص : 217.

(168) ابن الزبير : صلة الصلة 3/101.

(169) ابن بشكوال : الصلة 2/449.

(170) البغدادي : هدية العارفين 5/456.

(171) صلاح الدين المنجد : معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص : 144.

(172) ابن بشكوال : الصلة 2/448، ابن الأبار : المعجم ص : 217، ابن الزبير : صلة الصلة 3/101، الذهبي : التذكرة 4/1307 والسير 20/258.

(173) ابن بشكوال : الصلة 2/448، ابن الأبار : المعجم ص : 218، ابن الزبير : صلة الصلة 3/101، الذهبي : التذكرة 4/1307 والسير 20/258.

(174) ابن الزبير : صلة الصلة 3/101، الذهبي : التذكرة 4/1307 والسير 20/258.

(175) ابن الأبار : المعجم ص : 217.

فتحون[276]، وأبي عبد الله ابن الخضار[177]، وأبي عبد الله الخولاني[178]. وقد كثر الآخذون عنه والمستفيدون منه، ومن جلتهم أبو بكر ابن فتحون[179]، وأبو الوليد ابن الدباغ[180]، وأبو محمد ابن عبد الرحيم[181]، وأبو بكر ابن أبي حمزة[182]، وأبو القاسم ابن بشكوال[183]، وابن حبيش[184]، وياقوت الحموي قال في معجم البلدان : (كتب إلينا كتابه «اقتباس الأنوار» بإجازته مع سائر ما رواه)[185] وخلق.

أشاد به ابن الأبار فقال : (هو في رجالات الأندلس محسوب، وإلى الجمع بين الحفظ والإتقان منسوب)[186]، وقال السيوطي في الطبقات : (كان ضابطا محدثا متقنا، إماما مفيدا، ذاكرا للرجال، حافظا للتاريخ والأنساب، فقيها، بارعا)[187].

من تصانيفه : "إظهار فساد الاعتقاد ببيان سوء الانتقاد"[188] رد فيه على القاضي أبي محمد عبد الحق ابن عطية، وانتصر لنفسه لما تعقب عليه مواضع

---

(176) ابن فتحون الذي روى عنه هو أبو القاسم صاحب الوثائق وخال أبيه، وليس أبو بكر ابن فتحون فإنه تلميذه.

(177) ابن الزبير : صلة الصلة 101/3.

(178) ابن الأبار : المعجم ص : 218.

(179) ابن الأبار : المعجم ص : 218.

(180) ابن الأبار : المعجم ص : 218.

(181) ابن الزبير : صلة الصلة 102/3، الذهبي : التذكرة 1307/4 والسير 258/20.

(182) ابن الزبير : صلة الصلة 102/3، الذهبي : التذكرة 1307/4 والسير 258/20.

(183) ابن الأبار : المعجم ص : 218.

(184) الضبي : بغية الملتمس 465/2 (ط القاهرة وبيروت)، ابن الأبار : المعجم ص : 218.

(185) الحموي : معجم البلدان 45/3.

(186) ابن الأبار : المعجم ص : 218.

(187) السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 470.

(188) ابن الأبار : المعجم ص : 218، ابن الزبير : صلة الصلة 101/3، الذهبي : التذكرة 1307/3 والسير 258/20.

من كتابه الكبير في النسب، وعابه بأشياء أوردها في تضاعيفه لم يخل فيها من تحامل وتعسف كان تركها أولى به.

"الإعلام بما في كتاب الدارقطني من المؤتلف والمختلف من الأوهام"[189].

"عيون الأخبار في التاريخ" انفرد بذكره إسماعيل باشا البغدادي في كتابه "هدية العارفين"[190].

"اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار"، وهو يشهد على تمكنه وتضلعه في هذا العلم، وقد نوه به غير واحد ممن ترجموا له منهم تلميذه ابن بشكوال قال : (وله كتاب حسن سماه اقتباس الأنوار من التماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار)[191] أخذه الناس عنه وكتب إلينا بإجازته مع سائر ما رواه[192]، وقال ابن عميرة الضبي : (وهو كتاب غريب كثير الفوائد جامع)، وزاد : (لقيه شيخي القاضي أبو القاسم بالمرية، وناوله هذا الكتاب الذي ألفه)[193] وعنى بذلك كتاب اقتباس الأنوار، وقال عنه ابن خلكان : (أخذه الناس عنه وأحسن فيه وجمع وما أقصر، وهو على أسلوب كتاب أبي سعد ابن السمعاني الحافظ الذي سماه الأنساب)[194]، وقال ابن الأبار : (لم يسبق إلى مثله واستعمله الناس)[195].

ويبدو أن كتاب الرشاطي كان كبير الحجم، يدل على ذلك ما قاله ابن الزبير : (ألف كتابه الحافل المسمى باقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب

(189) ابن الأبار : المعجم ص : 218، ابن الزبير : صلة الصلة 101/3، الذهبي : التذكرة 1307/3 والسير 258/20.

(190) البغدادي : هدية العارفين 456/5.

(191) لم يخل كتاب مترجم للرشاطي من ذكر هذا الكتاب.

(192) ابن بشكوال : الصلة 449/2.

(193) الضبي : بغية الملتمس ص : 336.

(194) ابن خلكان : وفيات الأعيان 106/3.

(195) ابن الأبار : المعجم ص : 218.

رواة الآثار)[196]، وما قاله أيضا ابن كثير في البداية والنهاية : (هو من أحسن التصانيف الكبار)[197]، وقال إسماعيل البغدادي : (اقتباس الأنوار والتباس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار في ستة أسفار)[198]. وقد ذكره صلاح الدين المنجد في "معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ" قال : (اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار للرشاطي عبد الله ابن علي، وقد وصل إلينا مختصر منه)[199]، وكلامه هذا يعني أن الأصل غير موجود، وفاته أن نسخة خطية مبتورة من "اقتباس الأنوار" موجودة بالمكتبة الوطنية بتونس تحمل رقم 11514 .

ومصنف الرشاطي من الذخائر التي تزود بها من صنفوا بعده من علماء السيرة النبوية، ومعرفة الصحابة ذكره الحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري ضمن المصادر التي خصها بالذكر في موارد سيرته الكبرى "عيون الأثر" قال : (وما كان فيه عن أبي محمد عبد الله بن علي الرشاطي، فمن كتابه "الأنساب"، وأخبرنا به والدي عن أبي الحسين ابن السراج إجازة، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري إجازة إن لم يكن سماعا عليه، قال : (أخبرنا الرشاطي قراءة)[200].

وهو أيضا أحد مصادر ابن دحية في كتابه المطرب قال : (حدثنا نسابة الأندلس الفقيه أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي المعروف بالرشاطي، ونقلته من أصله، وكتابه الذي سماه ب "اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار" إلا ما فيه من نسب همذان فإني نقلته من غيره، قال

(196) ابن الزبير : صلة الصلة 101/3.
(197) ابن كثير : البداية والنهاية 242/12.
(198) البغدادي : هدية العارفين 456/5.
(199) صلاح الدين المنجد : معجم ما ألف في السيرة ص : 144.
(200) ابن سيد الناس : عيون الأثر 431/2.

الرشاطي : (فشرف صنهاجة أصيل، ومجدهم أثيل، ورئاستهم قديمة، ونسبتهم إلى حمير معلومة)[201]، واعتمد عليه ابن حجر في كتابه "تبصير المنتبه" كما ذكر ذلك في مقدمته : (واعتمدت على نسخة المصنف التي بخطه، وعلى الأصول التي نقل هو منها، وعلى غيرها مما غلب ظني أنه لم يراجعه حالة تصنيفه، كالأنساب للرشاطي ولابن السمعاني)[202].

وقد عني علماء المغرب والمشرق بهذا الكتاب عناية هو جدير بها، فاختصره عدد من العلماء منهم : "تعقب على أنساب الرشاطي" لأبي محمد عبد الحق الإشبيلي الأندلسي (ولد سنة 481هـ، وتوفي سنة 541هـ) ذكره د/محمد يسف في المصنفات المغربية، وأشار إلى أن هذا التعقب لم يذكره المترجمون لابن عطية، إنما ورد ذكره عرضا في معجم أصحاب أبي علي الصدفي لابن الأبار عند حديثه عن مصنفات الرشاطي سمى منها كتاب "إظهار فساد الاعتقاد" قال ابن الأبار : (وكتاب "إظهار فساد الاعتقاد ببيان سوء الانتقاد" رد فيه على القاضي أبي محمد عبد الحق ابن عطية، وانتصر لنفسه لما تعقب عليه مواضع من كتابه الكبير في النسب، وعابه بأشياء أوردها في تضاعيفه لم يخل فيها من تحامل وتعسف، كان تركها أولى به، وقد وقفت عليه بخطه وكتبه وسماع أبي خالد بن رفاعة له ثابت على ظهره)[203]، ووصفه الغبريني في "عنوان الدراية" بأنه أحسن من الأصل[204].

– اختصار أنساب الرشاطي لأبي محمد عبد الحق الإشبيلي المعروف بابن الخراط[205] (510هـ - 581هـ).

(201) ابن دحية : المطرب ص : 61.
(202) ابن حجر : تبصير المنتبه 2/1.
(203) ابن الأبار : التكملة ص : 218.
(204) الغبريني : عنوان الدراية ص : 23.
(205) توجد مصورة منه عن المكتبة الأزهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية بالرياض تحت رقم 207، ومنه مصورة بالمكتبة العامة بالرباط في جزءين تحمل رقم مبتور الأول والوسط كما جاء موضحا في أول ورقة منه.

– اختصار اقتباس الأنوار لأبي عبد الله الأنصاري المرسي (ت 617هـ)، ذكره ابن الأبار في التكملة قال : (وله اختصار مفيد في اقتباس الأنوار لأبي محمد الرشاطي وقفت عليه)[206].

– "اختصار اقتباس الأنوار" لأبي عبد الله الغساني الغرناطي (ت 619هـ) ذكره ابن عبد الملك المراكشي في "الذيل والتكملة"، ونقله عنه ابن الخطيب في "الإحاطة" قالا : (واختصار حسن في اقتباس الأنوار للرشاطي)[207]، ونقله عنهما د/محمد يسف في مصنفاته[208].

– اختصار أبي محمد الحرار (568هـ ـ 619هـ) المسمى "حديقة الأنوار في تذييل اقتباس الأنوار" ذكره ابن الأبار في التكملة ونقله عنه د/محمد يسف في مصنفاته المغربية[209].

– "القبس في اختصار الأنوار والتماس الأزهار" لأبي الفداء مجد الدين الكناني البلبيسي (727هـ ـ 802هـ) ذكره ابن حجر في "أنباء الغمر بأبناء العمر" قال : (واختصر الأنساب للرشاطي)[210].

– "الاكتساب في تلخيص الأنساب" لأبي الخير الزبيدي المعروف بالخيضري الدمشقي (821هـ ـ 894هـ)[211].

وذكر حمد الجاسر مختصرا مغربيا لأنساب الرشاطي سماه بمختصر الفاسي، ونسبه لأحد علماء المغرب من أهل القرن الثاني عشر على وجه التقريب في مخطوطة توجد في دار الكتب المصرية تحمل رقم 7165 ح باسم

(206) ابن الأبار : التكملة 604/2، د/محمد يسف : المصنفات المغربية 117/2.
(207) ابن عبد الملك المراكشي : الذيل والتكملة 348/6 ت 933، ابن الخطيب : الإحاطة 175/3.
(208) د/محمد يسف : المصنفات المغربية 118/2.
(209) ابن الأبار : التكملة 902/2 ت 2121.
(210) ابن حجر : أنباء الغمر بأبناء العمر 117/2 سنة 802هـ، د/محمد يسف : المصنفات المغربية 121/2.
(211) السخاوي : الضوء اللامع 117/9 ت 305، د/محمد يسف : المصنفات المغربية 122/2.

"قبس الأنوار مختصر اقتباس الأنوار" مرتب على حروف المعجم حسب ترتيبها المغربي وقال عنه : (وهذا المختصر لكتاب الرشاطي لعله أتم ما بين أيدينا من المختصرات الأخرى وليس من أوفاها يقع في 195 صفحة)[212].

قال حمد الجاسر : (و لم يعرف من مختصرات هؤلاء فيما أعلم سوى ثلاثة : مختصر عبد الحق الإشبيلي، مختصر البلبيسي، مختصر الخيضري).

بل يوجد مختصر مغربي لصاحبه أبي الحسن الحريشي.

وكتاب الرشاطي "اقتباس الأنوار" مستدرك على الكتب الكبار في الصحابة لأبي عبد الله ابن منده، وأبي نعيم الأصبهاني، وأبي موسى المديني، وأبي عمر ابن عبد البر، وأبي بكر ابن فتحون سواء كان استدراكا لفوات، أو تصحيحا لوهم، يتجلى ذلك في كتب الصحابة التي جاءت بعده كابن الأثير، والذهبي، وابن حجر، ونقل منه معاصره ابن الأمين في استدراكه، وتجدر الإشارة أن ابن حجر حين ينقل عنه في مواضع من الإصابة إما أن ينقل استدراكه على أبي عمر مفردا أو مع ابن فتحون.

وقال حمد الجاسر : (وكان لعلماء الأندلس تعويل كبير على هذا الكتاب، أما المشارقة فيبدو أنه لم يصل إليهم إلا في عهد متأخر، ومع ذلك فقد استفاد منه بعض مشاهيرهم من علماء السيرة والتاريخ، منهم ابن سيد الناس فقد عده من مصادره في سيرته، وابن حجر في كتاب الإصابة حيث نقل عنه أسماء كثير من الصحابة مما استدركه الرشاطي على من تقدمه من العلماء كابن عبد البر وغيره)[213].

وقد نقل عنه ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة» في تسعة ومائة موضع، ثمانية وتسعون من النقول انفرد فيها الرشاطي في استدراكه على ابن عبد البر، وواحد وعشرون نقلا اشترك فيها مع غيره، فمن أمثلة ما انفرد به :

(212) حمد الجاسر : أنساب الرشاطي الأندلسي ومختصراته، المجلة التاريخية المغاربية س 19، ع 65-66، 1992 ص : 146-150.

(213) حمد الجاسر : أنساب الرشاطي الأندلسي ومختصراته، المجلة التاريخية المغاربية س 19، ع 65-66، 1992 ص :131.

أحمر بن مازن : قال الرشاطي : لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون[214].

أدهم بن حظرة اللخمي : قال الرشاطي : لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون[215].

وإياس بن عبس بن أمية بن ربيعة بن عامر بن ذبيان بن الدِّيل بن صباح العبدي الصباحي[216]. **وجذيمة بن عمرو العَصَري** من وفد عبد القيس[217].

وحبيب بن حبيب[218]، **وخرشة بن مالك** بن جري بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن أود الأودي[219].

وغيرها من التراجم[220].

خزيمة بن عاصم بن قطن ـ بفتح القاف والمهملة ـ ابن عبد الله بن عبادة بن سعد ابن عوف العكلي ـ بضم المهملة وسكون الكاف ـ، ذكره الرشاطي في العُكْلي، وقال : أهمله أبو عمر[221].

ربيعة بن خداش الصباحي : ذكر الرشاطي عن أبي الحسن المدائني أنه ممن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الأشج، قال : و لم يذكره أبو عمر، ولا ابن فتحون[222].

عبد الله بن عامر السلماني : من بني سلمان بن معمر، ذكر الرشاطي أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و لم يذكره أبو عمر، ولا ابن فتحون[223].

---

(214) ابن حجر : الإصابة 33/1 ت 48 (ز) ق 1.
(215) ابن حجر : الإصابة 40/1 ت 66 (ز) ق 1.
(216) ابن حجر : الإصابة 166/1 ت 384 ق 1.
(217) ابن حجر : الإصابة.71/2 ت 1110ق 1.
(218) ابن حجر : الإصابة 17/2 ت 1575 ق 1.
(219) ابن حجر : الإصابة.273/2 ت 2244 (ز) ق 1.
(220) وانظر أيضا التراجم الآتية : 2262-2596-4777...
(221)
(222)
(223)

أما الاستدراكات التي اشترك فيها مع غيره فهي على سبيل المثال لا الحصر :

إياس بن شراحيل بن قيس بن يزيد بن امرئ القيس بن بكر بن الحارث بن معاوية الكندي وفد على النبي ﷺ قاله ابن الكلبي، وابن سعد، والطبري، واستدركه ابن مفوز، وحكاه الرشاطي[224].

القائف بن عبيس الصباحي أخو إياس ذكره الرشاطي وغيره أن له وفادة[225].

قيس بن عبد الله بن قيس بن وهب بن نُفَيْر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية الكندي، وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قاله ابن الكلبي، وتبعه الرشاطي[226].

وكعب الأعور[227].

ونمط بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك بن لأي بن سلمان بن معاوية بن سفيان بن أرحب الهمداني الأرحبي[228].

ونقل عنه ابن الأمين القرطبي في استدراكه على الاستيعاب في أربعة وثلاثين موضعا :

إياس والقائف ابنا عبس بن أمية بن ربيعة بن عامر بن الديل بن صباح وكان من سادات بني صباح، ذكرهما أبو عمرو الشيباني، قاله الرشاطي، زاده ابن خير[229].

بشر بن الحارث بن سريع بن بجاد ذكره الرشاطي وخلف[230].

---

(224) ابن حجر : الإصابة 165/1 ت 378 (ز) ق 1.
(225) ابن حجر : الإصابة 221/3 ت 7055 ق 1.
(226) ابن حجر : الإصابة 488/5 ت 7206 ق 1.
(227) ابن حجر : الإصابة 610/5 ت 4737 (ز) ق 1.
(228) ابن حجر : الإصابة 472/6 ت 8809 ق 1.
(229) ابن الأمين : المستدرك (ق 4/أ).
(230) ابن الأمين : المستدرك (ق 5/أ).

حبيب جد عبد العزيز بن ضمرة بن حبيب ذكره الرشاطي وخلف بن بشكوال[231].

وغيرها من التراجم[232].

وقد أثبت الرشاطي في اقتباس الأنوار ستة وسبعين استدراكا، واحتفظ لنا بها ابن الخراط الإشبيلي في مختصره لاقتباس الأنوار نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

إياس بن هلال بن رئاب قال الرشاطي : (لم يذكره أبو عمر، وذكره الباوردي، وابن السكن، وابن قانع)[233].

إياس بن عبس بن أمية بن ربيعة بن عامر بن ذبيان بن الديل بن صباح العبدي الصباحي، من سادات بني صباح، وهو بطن من طابخة من العدنانية، له وفادة على النبي ﷺ هو وأخوه القائف[234].

أماناة بن قيس : أماناة هذا لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون[235].

جذرة بن سبرة العتقي : قال الرشاطي : (حكاه الأمير، و لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون)[236].

وخزيمة بن عمرو العصري[237]، **وضب بن مالك وضمار**[238].

---

(231) ابن الأمين : المستدرك (ق 7/أ).

(232) انظر الورقات التالية من المستدرك : 7/أ، 8/ب، 9/أ، 10/أوب، 11/أ، 12/أوب، 14/أ، 16/ب، 21/أ، 22/أ.

(233) ابن الخراط الإشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار (2/10/أ).

(234) ابن الخراط الإشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار (2/36/ب).

(235) ابن الخراط الإشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار (2/109/ب).

(236) ابن الخراط الإشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار (2/50/أ وب).

(237) ابن الخراط الإشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار (2/57/ب).

(238) ابن الخراط الإشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار (2/46/أ).

ونقل ابن سيد الناس عن الرشاطي خمسة عشر نقلا ثبتت في هوامش الاستيعاب التي جردها برهان الدين الحلبي، منها :

الأدبر : والأدبر لقب لعدي كذلك قال الرشاطي[239].

وعمرو بن عبسة بن عامر[240]، **وعمرو البكالي** بن بكاك بن دعمي بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر[241].

وسعد بن وائل الجذامي[242]، وغيرها[243].

ونقل الرعيني عن الرشاطي في كتابه : "الجامع لما في المصنفات الجوامع" في أحد عشر موضعا مثال ذلك :

خزيمة بن عمرو وجذيمة بن عمرو : وفدا على النبي ﷺ، ذكرهما أبو عبيدة، قاله الرشاطي[244] (طل).

ربيعة بن خداش : له وفادة على النبي ﷺ ذكره المدائني قاله الرشاطي[245] (بش).

عبد الله بن الصدفي : كان شريفا، وفد على النبي ﷺ، ذكره الرشاطي[246] (طل).

عبد الله بن عامر : وفد على النبي ﷺ وحضر مع علي بصفين، ذكره الهمذاني، حكاه الرشاطي في كتابه[247] (ند نع).

---

(239) برهان الدين الحلبي : هوامش الاستيعاب (ق 31/ب).
(240) برهان الدين الحلبي : هوامش الاستيعاب (ق 77/ب).
(241) برهان الدين الحلبي : هوامش الاستيعاب (ق 80/ب).
(242) برهان الدين الحلبي : هوامش الاستيعاب (ق 96/ب).
(243) .انظر أيضا الورقات التالية : 43/أ، 58/ب، 100/أ...
(244) الرعيني : الجامع (ق 64/ب).
(245) الرعيني : الجامع (ق 72/أ).
(246) الرعيني : الجامع (ق 129/أ).
(247) الرعيني : الجامع (ق 129/ب).

وغيرها من التراجم[248].

ونقل عنه الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» في عشرة مواضع نذكر منها:

إياس بن عبس بن أمية الصباحي : ذكره الرشاطي[249].

جذيمة بن عمرو : له وفادة، ذكره الرشاطي[250].

سواد بن همام المري : ذكره الرشاطي[251].

السيد بن بشر بن عصر العامري : ويقال : شريف، له وفادة، ذكره الرشاطي[252].

ونقل عن الرشاطي عبد الحي الكتاني في التراتيب الإدارية في أربعة مواطن :

جبلة بن عامر البلوي[253]. **وخزيمة بن عاصم العكلي**[254].

وأبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح الأصبحي الحميري[255].

وعبيد بن شرية الجرهمي[256].

ونقل ابن حجر عن الرشاطي في تبصير المنتبه في موضعين قال :

سعيد بن ثجيد : قال ابن حجر بعدما ذكر الخلاف الوارد في اسمه : «تُجَيْر»، «بُجَيْر»، «ثُجَيْر»، «بُخْتُر» سوى الرشاطي بين الجميع، وهو الأظهر[257].

---

(248) .انظر أيضا التراجم الموجودة بالورقات الآتية : 182/أ، 204/أ، 243/أ...
(249) الذهبي : التجريد 40/1 ت 361.
(250) الذهبي : التجريد 80/1 ت 754.
(251) الذهبي : التجريد 248/1 ت 2606.
(252) الذهبي : التجريد 251/2 ت 2638.
(253) عبد الحي الكتاني : التراتيب الإدارية 360/1.
(254) عبد الحي الكتاني : التراتيب الإدارية 397/1.
(255) عبد الحي الكتاني : التراتيب الإدارية 468/1.
(256) عبد الحي الكتاني : التراتيب الإدارية 263/2.
(257) ابن حجر : تبصير المتنبه 816/2.

شنتم الفزاري : أحد بني سهم بن مرة والد سعيد، ذكره الأمير كالجادة بياءين وأوله مكسور، وذكره أبو الوليد ابن الفرضي بفتح الشين وكسر المثناة، كذا نقله الرشاطي في باب السهمي والله أعلم[258].

ونقل عن الرشاطي ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» نقلين قال في ترجمتي : **مخيس بن حكيم العذري**[259]، **وعبادة بن البكاء**[260].

ونقل عن الرشاطي مغلطاي في كتابه "الإيصال في تراجم المحدثين والرواة" في موضعين قال في ترجمة أسيد بن عاصم بن جعونة المنقري[261].

وسفيان بن عبد عمرو بن خولي بن همام بن عاتك بن جابر بن حدرجان[262].

ونقل أيضا عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب في موضعين في ترجمة **جبلة ابن سحيم التيمي**[263]، **وعامر الرامي**[264].

ونقل عنه المقري في نفح الطيب في موضع واحد قال :

المنيذر الإفريقي : قال ابن الأبار في "التكملة" : المنيذر الإفريقي له صحبة، وسكن إفريقية، ودخل الأندلس فيما ذكره عبد الملك ابن حبيب، قاله أبو محمد الرشاطي، و لم يذكره أحد غيره، روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبُلِّي[265].

ونقل عن الرشاطي السيوطي في "الخصائص الكبرى" في موضع واحد قال في ترجمة **الأقعس بن سلمة قال** : (أخرج الرشاطي عن أبي عبيدة في باب ما وقع

(258) ابن حجر : تبصير المنتبه 775/2.
(259) ابن ناصر الدين : توضيح المشتبه 73/8.
(260) ابن ناصر الدين : توضيح المشتبه 77/6-78.
(261) مغلطاي : الإيصال ص : 11.
(262) مغلطاي : الإيصال ص : 11.
(263) ابن حجر : تهذيب التهذيب 53/2 ت 95.
(264) ابن حجر : تهذيب التهذيب 73/5 ت 139.
(265) المقري : نفح الطيب 5/3.

في وفد بني سحيم من الآيات أن الأقعس بن سلمة قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني سحيم، فأسلم، فردهم إلى قومهم، وأمرهم أن يدعوهم إلى الإسلام، وأعطاهم أداوة من ماء قد تفل فيها أو مج، وقال : الكني إلى بني سحيم فلينضموا بهذه الأداوة مسجدهم وليرفعوا رؤوسهم إذا رفعها الله، قال فما تبع مسيلمة منهم رجل ولا خرج منهم خارجي قط)[266].

(266) السيوطي : الخصائص الكبرى 38/2.

«المستدرك على الاستيعاب» لأبي الوليد ابن الدباغ المرسي[267] (482هـ ـ 546هـ) :

أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن إبراهيم بن فيرة بن عمر اللخمي الأُنْدي[268] المعروف بابن الدباغ، ولد سنة 482هـ، وتوفي سنة 546هـ. أخذ العلم عن أبيه[269]، وجده لأمه[270]، وكبار علماء عصره كالقاضي أبي علي الصدفي قال الكتاني : (روى عنه، واختص به، وأكثر عنه واعتمده)[271]، وأبي الوليد ابن رشد[272]، وأبي محمد ابن عتاب[273]، وأبي بحر الأسدي[274]، وأبي بكر ابن العربي[275]، وأبي القاسم خلف ابن بشكوال[276]، وأبي جعفر ابن بُشْتَغِير[277]، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف ابن أبي ليلى الأنصاري[278]، وأبي القاسم ابن بقي[279]، وأبي عمران ابن أبي تليد[280]

(267) انظر ترجمته : ابن خير : الفهرسة ص : 219، ابن بشكوال : الصلة 978/3، الضبي : بغية الملتمس 662/2 ت 1450، الحموي : معجم البلدان 264/1 (أندة)، ابن الزبير : صلة الصلة 253/4 ت 440، الذهبي : التذكرة 1310/4 ـ 1311 ت 1087، اليافعي : مرآة الجنان 285/3 سنة 546هـ، السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 471 ت 1052، ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب 142/4 سنة 546هـ، البغدادي : هدية العارفين 552/6، الكتاني : فهرس الفهارس 412/1 ت 206.

(268) الأندي نسبة إلى أندة من أعمال بلنسية بالأندلس.

(269) ابن الزبير : صلة الصلة 253/4.

(270) ابن الزبير : صلة الصلة 253/4.

(271) ابن العماد : شذرات الذهب 142/4، الكتاني : فهرس الفهارس 412/1.

(272) ابن الزبير : صلة الصلة 275/5.

(273) ابن الزبير : صلة الصلة 275/5.

(274) ابن الزبير : صلة الصلة 275/5.

(275) ابن الزبير : صلة الصلة 253/4.

(276) ابن الأبار : المعجم ص : 18.

(277) ابن الأبار : المعجم ص : 18.

(278) ابن الأبار : المعجم ص : 16.

(279) ابن الزبير : صلة الصلة 253/4.

(280) الحموي : معجم البلدان 264/1.

وغيرهم. وأخذ عنه أبو محمد الأشيري[281]، وأبو بكر ابن مفوز[282]، وأبو الحكم رشيد مولى القاضي أبي أمية ابن عصام المرسي[283]، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النهري المرسي المعروف بابن الصقيل[284]، وأبو محمد عبد الله بن الحسن القرطبي الحافظ أجاز له في التاريخ[285]، وأبي الحسن عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي المعروف بابن الطلاء[286]، وإبراهيم ابن قرقول القائدي الوهراني الحمزي[287]، ومحمد بن أحمد بن جبير الكناني الشاطبي روى عنه بالأندلس[288]، ويحيى بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن الحاج المجريطي القاضي[289].

قال فيه ابن بشكوال : (وكان من أنبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال وأزمانهم وثقافتهم، وضعفائهم وأعمارهم، أهل العناية الكاملة بتقييد العلم ولقاء الشيوخ)[290]، وقال السيوطي في طبقاته : (محدث الأندلس، أحد الأئمة المهرة المتقنين في صناعة الحديث، وجهابذة النقاد، يعتمده الناس لإمامته وإتقانه، وهو خاتمة المحدثين بالأندلس)[291].

من مؤلفاته : «الغوامض والمبهمات»[292]، و«فهرسة شيوخه ومروياته»، و«رشحة النصيح من الحديث الصحيح»[293] و«معجم شيوخ شيخه القاضي

(281) ابن الأبار : المعجم ص : 18.
(282) ابن الجزري : غاية النهاية 308/2.
(283) ابن الأبار : المعجم ص : 18.
(284) ابن الأبار : المعجم ص : 18.
(285) ابن الزبير : صلة الصلة 253/4.
(286) ابن الزبير : صلة الصلة 239/3.
(287) الحميدي : جذوة المقتبس 88/1 - 89.
(288) الحميدي : جذوة المقتبس 277/1.
(289) ابن الزبير : صلة الصلة 256/5.
(290) ابن بشكوال : الصلة 978/3.
(291) السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 471.
(292) ابن خير : الفهرسة ص : 187.
(293) البغدادي : هدية العارفين 552/6.

الصدفي»[294]، وانفرد المقري في نفح الطيب بذكر مؤلف له باسم «طبقات أئمة المحدثين»[295]، وقال ابن نقطة : (له كتاب لطيف في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة رأيته بمصر واستفدت منه)[296].

أما مستدركه على الاستيعاب فلم يذكره مترجموه، ولا ندري هل كان هذا المستدرك كتابا مستقلا أم أن ابن الدباغ اقتصر على إلحاق استدراكاته في الصحابة بكتاب الاستيعاب، فإن العلماء حين اعتمدوا عليه اكتفوا بالقول عند نهاية الترجمة : (استدركه ابن الدباغ) أو (ذكره ابن الدباغ الأندلسي مستدركا على أبي عمر)، وهو من المستدركات التي حظيت باهتمام العلماء وعنايتهم، فقد نقل عنه ابن الأثير في أسده، والذهبي في تجريده، وابن حجر في إصابته وغيرهم.

فنقل عنه ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة في خمسة وتسعين موضعا، مثال ذلك :

الأحوص بن مسعود الأنصاري : أخو محيصة وحويصة ابني مسعود الأنصاري، شهد أحدا والمشاهد بعدها، ذكره ابن الدباغ الأندلسي عن العدوي[297].

أوس أبو حاجب الكلابي، ذكره ابن قانع، روى عنه ابنه حاجب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه، وقال ابن أبي حاتم: أوس الكلابي، يروي عنه ابنه حاجب ذكره ابن الدباغ الأندلسي[298].

---

(294) الكتاني : فهرس الفهارس 412/1.
(295) المقري : نفح الطيب 63/3.
(296) ابن نقطة : تكملة الإكمال 203/1 ت 204.
(297) ابن الأثير : أسد الغابة 66/1 ت 25.
(298) ابن الأثير : أسد الغابة 66/1 ت 492.

وأوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن طريف الطائي[299]، وبشر بن حنظلة الجعفي[300]، وبشير بن سعد بن النعمان بن أكال[301].

وغيرها من التراجم[302].

ونقل ابن حجر عن ابن الدباغ في الإصابة في سبعة وستين موضعا، نورد بعضا منها على سبيل التمثيل لا الحصر :

أوس بن حارثة الطائي : روى ابن قانع من طريق حميد بن منهب عن جده أوس بن حارثة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين راكبا من طيء فبايعته على الإسلام[303].

بكر بن الحارث أبو المنقعة : استدركه ابن الدباغ، وابن الأمين، وابن فتحون[304].

وسعد بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن كعب بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار الأنصاري[305].

وسليم بن قيس بن لوذان بن ثعلبة الأنصاري[306].

وغيرها من التراجم[307].

ونقل الذهبي في تجريده عن ابن الدباغ في واحد وستين موضعا، نذكر منها على سبيل المثال :

---

(299) ابن الأثير : أسد الغابة 1/167 ت 295.

(300) ابن الأثير : أسد الغابة 1/220 ت 423.

(301) ابن الأثير : أسد الغابة 1/231 ت 460.

(302) وانظر أيضا التراجم الآتية : 231 - 283 - 359 -784 - 945 - 955 - 963 - 1254 - 1290 - 1292 - 3598 - 3620 - 3622-3626 - 3681 - 3700 - 3764 - ....

(303) ابن حجر : الإصابة 1/147 ت 324 ق 1.

(304) ابن حجر : الإصابة 1/323 ت 724 ق 1.

(305) ابن حجر : الإصابة 3/71 ت 3188 ق 1.

(306) ابن حجر : الإصابة 3/169 ت 3447 ق 1.

(307) انظر أيضا التراجم التالية : 3523، 4388، 5413، 5507، 5498، 5552.

الأحوص بن مسعود : ذكر ابن الدباغ أنه شهد أحدا[308].

بشير بن سعد بن النعمان بن أكال شهد أحدا والخندق وغيرها مع أبيه، قاله ابن الدباغ[309].

بكربن الحارث أبو منقيعة الأنصاري : نزل حمص، وهو بكنيته أشهر، ذكره ابن الدباغ وحده وابن الأمين[310].

بليل بن بلال بن أحيحة أبو ليلى : أخو عمران، شهدا أحدا، ذكره ابن الدباغ وحده[311].

وغيرها من التراجم[312].

ونقل عن ابن الدباغ المقدسي في ذيله على استيعاب ابن عبد البر في موضعين قال :

سخيلة بنت عبيد : زوج عمرو بن أمية الضمري لها ذكر، أخرجها ابن الدباغ[313].

أبو البشر بن الحارث العبدري : خطب سبيعة الأسلمية، قاله ابن الدباغ[314].

ونقل عن ابن الدباغ برهان الدين الحلبي حين تجريده لهوامش الاستيعاب في ثلاثة مواطن قال :

---

(308) الذهبي : التجريد 10/1 ت 54.
(309) الذهبي : التجريد 53/1 ت 492.
(310) الذهبي : التجريد 55/1 ت519.
(311) الذهبي : التجريد 56/1 ت 532.
(312) انظر أيضا التراجم الآتية : 642-784-2482-2561-2669-2968 و2004...
(313) المقدسي : الذيل (ق 218/ب) .
(314) المقدسي : الذيل (ق 189/أ).

عمرو بن سبيل بن عجلان بن عتاب بن مالك الثقفي : شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة، كانت عنده حبيبة بنت مطعم بن عدي، فتزوج عليها بنت مقيل بن خويلد الهذلي ذكره ابن الدباغ. قاله ابن سيد الناس في استدراكه[315].

عمرو بن معبد بن عمرو بن عوف بن يربوع بن وهب بن جراد بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة، قاله ابن الكلبي، وذكره ابن الدباغ مستدركا على أبي عمر، .ذكره ابن سيد الناس[316].

عياض بن زهير : قال ابن سيد الناس : (عياض بن عمرو بن مليك بن أحيحة ابن الجلاح كانت له صحبة حسنة، شهد أحدا وما بعدها، ومن ولده : أيوب ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عياض الزاهد صاحب العمري الزاهد، كذا أورده ابن الدباغ في استدراكه على أبي عمر[317].

ونقل أبو ذر الخشني عن ابن الدباغ في كتابه «الإملاء المختصر في شرح غريب السير» في أربعة مواضع :

قال في تفسير غريب قصيدة زيد بن عمرو بن نفيل، ويقال : هي لأمية بن أبي الصلت، وقوله : واسم الحضرمي عبد الله بن عبَّاد، قاله ابن الدباغ وابن أبي الخصال وغيرهما[318].

وقال في تفسير غريب أبيات حارثة والد زيد بن حارثة، وامرأته أميمة بنت خلف، أميمة هنا روي بالميم والنون، وأُمَيْنَة بالنون والياء هو الصواب. وقال

(315) برهان الدين الحلبي : هوامش الاستيعاب (ق 78/أ).
(316) برهان الدين الحلبي : هوامش الاستيعاب (ق 78/أ).
(317) برهان الدين الحلبي : هوامش الاستيعاب (ق 88/ب).
(318) أبو ذر الخشني : الإملاء المختصر في شرح غريب السير 156/1.

في نسب أُمَيْنَة هذه : ابن بياضة بن سُبَيْع، كذا وقع هنا، وصوابه: يُثَيْع بياء مضمومة مثناة النقط وتاء مثلثة قاله ابن الدباغ وغيره[319].

ونقل ابن حجر في «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة» عن ابن الدباغ نقلا واحدا قال :

أبو داود الأنصاري رضي الله عنه : اسمه عمير، وقيل عمرو بن عامر بن مالك، بدري، أحدي، روى حديثه محمد ابن إسحاق عن أبيه عن حفص بن مازن عن أبي داود المازني وكان قد شهد بدرا قال : إني لأتبع رجلا لأضربه إذ وقع رأسه ... الحديث، قلت : وجزم ابن البرقي بأنه عمير بن عامر بن مالك ابن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن... الحاكم أبو أحمد في الكنى والمشهور في كنيته أبو داود كما هنا، وبه جزم ابن إسحاق وخليفة وغيرهما، وذكر العسكري في كتاب «التصحيف» أنه أبو دُوَاد بضم أوله وتقديم الواو المهموزة بعدها ألف، وأغرب ابن الدباغ فصحح هذا وهو شاذ، وأخرج الدولابي من طريق جعفر بن أبي حمزة عن ابن أبي داود المازني عن أبيه عن جده، وكان أبو داود من أصحاب بدر، فذكر حديثا[320].

ونقل ابن ناصر الدين الدمشقي عن ابن الدباغ في «توضيح المشتبه» نقلا واحدا قال :

لُبَي بن لَبَا : قال ابن الصلاح : (بوزن أُبَي بن فتى، وقال الحافظ ابن الدباغ : لبي الأول بوزن فُعلى، والثاني بوزن عصا، ووهم ابن قانع في اسمه فقال : اسمه أُبَي[321].

---

(319) أبو ذر الخشني : الإملاء المختصر في شرح غريب السير 163/1.
وانظر أيضا 164/1 و193/1.

(320) ابن حجر : تعجيل المنفعة 483/1 ت 1270.

(321) ابن ناصر الدين : توضيح المشتبه 355/7.

ونقل عنه أيضا السخاوي في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» في موضع واحد في ترجمة :

سليم بن عش العدوي : روى ابن السكن والبارودي من طريق ابن مطير عن أبيه عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي في صعيد الفرع ما علمنا مصلاه بحجارة فهو الذي يجمع فيه أهل الوادي، وقال ابن السكن : إسناد مجهول، وذكر الزبير بن بكار من طريق سليم بن مطير بهذا السند خبرا ذكره شيخنا في الإصابة، قال : واستدركه ابن الدباغ وابن فتحون[322].

(322) شمس الدين السخاوي : التحفة اللطيفة 1/426 ت 1660.

«المستدرك على الاستيعاب» لأبي محمد الأشيري[323] (ت 561هـ)

الإمام أبو محمد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الصنهاجي الأشيري نسبة إلى أشير[324]، كان من كبار المالكية، سمع من القاضي عياض[325]، وأبي بكر ابن العربي الإشبيلي[326]، وأبي الوليد ابن الدباغ[327]، وابن عساكر[328]، وأبي جعفر ابن غزلون[329]، وابن المناصف[330]، وأبي الحسن الجذامي[331]، وأبي الحسن الرعيني[332]، ومحمد بن عبد العزيز الزُّغَيْبِي[333].

حدث عنه أبو الفتوح ابن الحصري[334]، وأبو محمد ابن علون الأسدي[335]، من مؤلفاته : «شرح في قصيدة الحصري»[336]، و«أخبار أبي

(323) انظر ترجمته : السمعاني : الأنساب 286/1 (نسبة الأشيري)، الحموي : معجم البلدان 203/1، ابن نقطة : تكملة الإكمال 193/1 ت 186، ابن الأبار : المعجم ص : 527 ت 1485، الذهبي : السير 466/20 - 467 ت 294، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 372/5 سنة 561هـ، ابن العماد : شذرات الذهب 198/4 سنة 561هـ.

(324) أشير مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بجاية في البركان، أول من عمرها زيري ابن مناد الصنهاجي، وكان سيد هذه القبيلة في أيامه، وهو جد المعز ابن باديس وملوك إفريقية بعد خروج الملقب بالمعز منها. الحموي : معجم البلدان 202/1 (أشير).

(325) ابن الأبار : المعجم ص : 527، الذهبي : السير 466/20، ابن العماد : شذرات الذهب 198/4.

(326) ابن الأبار : المعجم ص : 527.

(327) ابن الأبار : المعجم ص : 527.

(328) ابن الأبار : المعجم ص : 527.

(329) ابن الأبار : المعجم ص : 527، الذهبي : السير 466/20.

(330) ابن الأبار : المعجم ص : 527.

(331) ابن نقطة : تكملة الإكمال 113/2، ابن الأبار : المعجم ص : 527، الذهبي : السير 466/20، ابن العماد : شذرات الذهب 198/4.

(332) ابن الأبار : المعجم ص : 527.

(333) ابن نقطة : تكملة الإكمال 739/2، ابن الأبار : المعجم ص : 527.

(334) الذهبي : السير 466/20.

(335) الذهبي : السير 466/20.

(336) ابن الأبار : المعجم ص : 527.

الوليد الباجي»[337] قال ابن عساكر : (علقت عنه شيئا من أخبار أبي الوليد الباجي)[338].

أما مستدركه على الاستيعاب لا نجد له ذكرا عند مترجميه، إلا أننا بالرجوع إلى المؤلفات المشرقية نجد نقولا عنه خاصة في أسد الغابة لابن الأثير الذي يبدو أنه كان يمتلك نسخة من هذا المستدرك حيث قال في ترجمة حكيم بن أمية : (نقلته من خط الأشيري)[339]، ونجد كذلك النقول عنه في تجريد الذهبي، وإصابة ابن حجر.

فقد نقل عنه ابن الأثير في أسد الغابة في واحد وعشرين موضعا نذكر على سبيل المثال لا الحصر :

الأغلب بن الراجز العِجْلي : وهو الأغلب بن جشم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دُلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لُجيم، قال ابن قتيبة : (أدرك الإسلام فأسلم، وحسن إسلامه، وهاجر، ثم كان فيمن سار إلى العراق مع سعد بن أبي وقاص، فنزل الكوفة، واستشهد في وقعة نهاوند، وقبره بها، ذكره الأشيري)[340].

أمية بن ثعلبة : له حديثان في مسند ابن مفرج المستخرج من روايات قاسم ابن أصبغ، ذكره الأشيري[341].

الربيع بن النعمان بن يساف : أخو الحارث بن النعمان بن يساف الأنصاري، شهد أحدا، أخرجه الأشيري مستدركا على أبي عمر[342].

---

(337) ابن الأبار : المعجم ص : 527.
(338) ابن الأبار : المعجم ص : 527.
(339) ابن الأثير : أسد الغابة 1/520 ت 1232.
(340) ابن الأثير : أسد الغابة 1/126 ت202.
(341) ابن الأثير : أسد الغابة 1/138 ت 228.
(342) ابن الأثير : أسد الغابة 2/56 ت 1630.

وزياد بن سعد السلمي[343]، **وزيد بن عمرو بن غزية**[344]، **وزيد بن المزين**[345]، **وزبيد**[346]، **وسعيد بن مينا**[347]، **وسنان بن عبد الله بن قُشَير بن خزيمة**[348]، **وأم الدحداح**[349].

ونقل عنه ابن حجر في عشرة مواضع قال :

الربيع بن النعمان بن يساف : أخو الحارث، شهد أحدا، استدركه الأشيري[350].

زهير بن العَجْوَة الهذلي استدركه الأشيري[351].

زيد بن ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدُب بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار، شهد أحدا، واستشهد يوم جسر أبي عبيد، قاله العدوي، واستدركه ابن الأثير عن الأشيري[352].

ونقل عنه الذهبي في تجريده في تسعة مواطن منها :

زيد بن ملحان : من بني عدي بن النجار، أخو أم حرام، شهد أحدا ذكره الأشيري[353].

زيد بن عمرو بن غزية : له صحبة استدركه الأشيري[354].

---

(343) ابن الأثير : أسد الغابة 118/2 ت 1798.
(344) ابن الأثير : أسد الغابة 142/2 ت 1859.
(345) ابن الأثير : أسد الغابة 148/1 ت 1874.
(346) ابن الأثير : أسد الغابة 150/2 ت 1882.
(347) ابن الأثير : أسد الغابة 247/2 ت 2096.
(348) ابن الأثير : أسد الغابة 310/2 ت 2268.
(349) ابن لأثير : أسد الغابة 327/6 ت 7429.
(350) ابن حجر : الإصابة 459/2 ت 2586 ق1.
(351) ابن حجر : الإصابة 576/2 ت 2833 ق1.
(352) ابن حجر : الإصابة 621/2 ت 2941 ق 1.
(353) الذهبي : التجريد 202/1 ت 2101.
(354) الذهبي : التجريد 200/1 ت 2084.

ميسرة بن مسروق العبسي : أحد التسعة في وفد عبس قاله الأشيري[355].

ونقل عنه المقدسي في ذيله على الاستيعاب في موضع واحد قال :

أبو خير والد يزيد : له وفادة، استدركه الأشيري، قاله الذهبي[356].

(355) الذهبي : التجريد 99/2 ت 1125.

(356) المقدسي : الذيل (192/أ وب).

استدراك أبي القاسم ابن بشكوال على الاستيعاب (ت494هـ ـ 578هـ)

سبقت ترجمته ضمن شيوخ أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى القرطبي المعروف بابن الأمين، فهناك ذكرت شيوخه، وتلامذته، ونتفا من مؤلفاته.

أما مستدركه على الاستيعاب فإنه لم يصلنا في كتاب أو جزء مستقل، إنما نجد النقول عنه عند الذين جاءوا بعده مذيلين نقولهم عنه بـ «استدركه ابن بشكوال» أو «ذكره ابن بشكوال مستدركا على أبي عمر»، وقد نقل الرشاطي من هذا الاستدراك كما صرح بذلك ابن حجر في إصابته، و لم أقف عليه فيما جردت من قطع اقتباس الأنوار المخطوطة أو مختصره لابن الخراط. قال ابن حجر : (هند بن الصامت الجشمي قال الرشاطي : (لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون واستدركه ابن بشكوال)[357].

ولم يصلنا من مستدركه إلا نقول مبثوثة في كتب التراجم، وكان كتاب ابن الأمين أوفر حظا في النقل عنه لأنه صاحبه وملازمه.

ملحق باستدراك ابن بشكوال :

1 – **إبراهيم بن قيس** بن حجر بن معدي كرب الكندي، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم[358] (مو ـ بش).

2 – **جمرة بن النعمان** : ذكره ابن شاهين، لكنه أخرجه في الحاء المهملة، وكذلك استدركه ابن بشكوال عن ابن رشدين واهما فيه[359].

3 – **سواد بن غزية** : عن أبي هريرة أن رسول الله استعمل رجلا على خيبر، فجاء بتمر طيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل تمر خيبر هكذا؟

(357) ابن حجر : الإصابة 557/6 ت 9012 ق 1.
(358) الرعيني : الجامع (ق6/ب).
(359) ابن حجر : الإصابة 497/1 ت 1186 ق 1.

فقال : يا رسول الله، لا تفعل، بع الجميع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا. قال الكتاني في التراتيب الإدارية : (حرر ابن بشكوال أن المذكور هو سواد بن غزية الأنصاري)[360].

4 – **صباح** : بضم الصاد كما عند ابن بشكوال[361].

5 – **صواب غلام بني عبد الدار** : حبشي، ذكره أسد بن موسى في حديث الزبير من مسنده، وجدته بخط ابن بشكوال، فينظر هل هو الذي ختمت به الأفراد أو هو غيره[362].

6 – **ضُمَيْرَة بن سعد الحِمْيَري** قال ابن بشكوال بسنده إلى إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : (صليت أنا وسليم في بيتنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعجوز من ورائنا)، كذا ذكر يحيى بن يحيى التميمي، وأخشى أن يكون تصحيفا، وقد استلحق على أبي عمر في الصحابة من حيث نقلناه[363].

7 – **عبد الله بن يزيد القارئ الأنصاري** : ذكر ابن بشكوال عن علي بن عبد العزيز، أخرج في منتخب المسند من طريق حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي عن عبد الله بن أبي بكر ابن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت : (سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت قارئ، فقال : صوت من هذا ؟ فقالوا : صوت عبد الله بن يزيد الأنصاري، فقال : لقد أذكرني آية كنت أنسيتها)[364].

---

(360) الكتاني : التراتيب الإدارية ص : 393.

(361) شمس الحق العظيم آبادي : عون المعبود 295/3.

(362) الرعيني : الجامع (ق117/ب).

(363) ابن بشكوال : الغوامض 171/1.

(364) ابن حجر : الإصابة 268/4 ت 5037 ق 1.

8 – **عبد العركي** : قيل : هو اسم الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر في الحديث الذي أخرجه مالك في الموطأ من طريق أبي هريرة، وحكى ابن بشكوال عن ابن رشدين أن اسمه عبد الله المدلجي[365].

9 – **عثمان بن حكيم**[366] : قال ابن حجر : (ابن أبي الأوقص السلمي أخو عمر لأمه)[367].

10 – **أبو أسيد بن جعونة** : له وفادة ذكره ابن بشكوال، كذا في التجريد، و لم أره في ذيل ابن بشكوال[368].

11 – **أبو اليسر بن الحارث** : قال ابن بشكوال : (ولا يعرف أبو اليسر هذا في الصحابة)[369].

(365) ابن حجر : الإصابة 388/4 ت 5285 ق 1.
(366) شمس الحق العظيم آبادي : عون المعبود 61/11.
(367) ابن حجر : الإصابة 448/4 ت 5437 ق 1.
(368) ابن حجر : الإصابة 10/7 ت 9522 ق 1.
(369) ابن بشكوال : الغوامض 196/1.

مصادر ابن بشكوال في استدراكه سواء التي نقل منها ابن الأمين أو غيره من العلماء، وأوردها حسب كثرتها :

اسم المصدر	عدد وجوده
أبو نصر ابن ماكولا	12
عبد الله بن يزيد العدوي	8
هشام ابن الكلبي	8
أبو بكر ابن فتحون	7
أبو عبيد القاسم بن سلام	5
علي بن محمد المدائني	5
أبو سعيد ابن يونس الصدفي	5
أبو جعفر الطبري	4
عبد الرحمن بن أحمد ابن رشدين	4
أبو بكر ابن عيسى البغدادي	4
أبو القاسم البغوي	3
أبو علي ابن السكن	3
أبو عمر ابن عبد البر	3
أبو الوليد ابن الفرضي	3
وثيمة بن موسى الفارسي	3
أبو الوليد ابن رشد	2
زهير بن عباد الرؤاسي	2
أبو عبيدة معمر بن المثنى	2
علي بن عبد العزيز	2
أحمد بن شعيب النسائي	2

اســـم المـــصـــــدر	عـدد وجـــوده
محمد بن عمر الواقدي	2
إبراهيم بن المنذر المدني	1
محمد ابن إسحاق	1
أسد بن موسى بن الفرات	1
أحمد بن عبد الوهاب ابن البرقي	1
أبو بكر البزار	1
أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب	1
أبو جعفر ابن حبيب البغدادي	1
أبو الحسن الدارقطني	1
أبو محمد الرشاطي	1
أبو سعد الواعظ الخركوشي	1
محمد بن عائذ الدمشقي	1
عبد الله ابن عباس	1
عبد الرزاق الصنعاني	1
عبد الله بن حنين الأندلسي	1
عبد بن حميد الكشي	1
أبو القاسم الحسين بن عبد اللّه العثماني	1
سفيان بن عيينة	1
قاسم بن أصبغ	1
الإمام مالك	1
محمد بن عبد الله ابن مسرة	1
أبو نعيم الأصبهاني	1

أوهام ابن بشكوال التي نبه عليها العلماء :

تتبعت المصادر التي ترجمت للصحابة فوقفت على مجموعة من الأسماء لم يتسن لابن الأمين أن يرويها عن صاحبه، أوردها حسب الترتيب الهجائي :

1 – **جرج** : قال ابن حجر في الإصابة : (ذكره أبو نعيم فيما حكاه ابن بشكوال وأبو إسحاق ابن الأمين) ثم قال : (وسيأتي في جَزْء على الصواب)، وقال في ترجمة جَزْء غير منسوب : (وذكره ابن بشكوال وابن الأمين فيمن اسمه جرج، ونسباه لأبي نعيم عن الطبراني بالسند المذكور، والذي يترجح ما تقدم، والله أعلم)[370].

2 – **حمزة بن النعمان** : ذكره ابن شاهين، لكنه أخرجه في الحاء المهملة، وكذلك استدركه ابن بشكوال عن ابن رشدين واهما فيه[371].

3 – **خراش بن جحش** : قال ابن حجر في ترجمته بعدما ذكر قول ابن بشكوال أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لخراش هذا كتابا، فحرقه هذا الأخير، قال : (وهذا يدل على أن لا صحبة له، ثم قد صحفه، وإنما هو بالمهملة أوله، وهو والد ربعي وأخيه الربيع)[372].

فيكون ابن حجر على هذا القول بين له وهمين.

4 – **طارق بن عبد الله المحاربي** : كوفي روى عنه ربعي بن خراش وجامع بن شداد وغيرهما، استدركه ابن بشكوال على أبي عمر واهما في ذلك، فإن أبا عمر قد ذكره[373].

---

(370) ابن حجر : الإصابة 470/1 ت1124 ق1 و479/1-480 ت1152 (ز) ق1.

(371) ابن حجر : الإصابة 497/1 ت 1186 ق 1.

(372) ابن حجر : الإصابة 379/2 ت2373 ق4.

(373) الرعيني : الجامع (ق 120 ب).

5 – **لبيد بن زياد** : قال ابن حجر في الإصابة : (استدركه ابن الأمين على الاستيعاب، وعزاه لمسند الجوهري وأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في رفع العلم، وتبعه ابن بشكوال، والذهبي، وهو مقلوب، وإنما هو زياد بن لبيد، المقدم ذكره في حرف الزاي، والحديث حديثه، وقد وقع مقلوبا في رواية النسائي أيضا في حديث عوف بن مالك)[374].

6 – **عبد الله بن يزيد القارئ الأنصاري** : أورد ابن حجر في الإصابة أن ابن بشكوال ذكر أن علي بن عبد العزيز أخرج في منتخب المسند من طريق حماد بن سلمة عن أبي جعفر نحوه، ثم عقب ابن حجر قائلا : (وليس هو كما ترجم كلامه؛ وإنما في المبهمات لعبد الغني بن سعيد أنه ساق الحديث من طريق حماد، عن أبي جعفر، ثم قال: وقال حماد بن سلمة: هو عبد الله بن يزيد الخَطْمي انتهى[375].

7 – **وهب بن السماع** : قال الرعيني : (استدركه ابن بشكوال على أبي عمر فوهم في ذلك)[376].

8 – **مليكة بنت داود** : قال الذهبي في التجريد : (ذكرها ابن بشكوال في الزوجات و لم يصح ذلك)[377].

9 – **فاطمة بنت اليمان** : أخت حذيفة بن اليمان، روى عنها ابن أخيها أبو عبيدة بن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ...» الحديث عند أبي مسعود ابن الفرات، وقد استدركه ابن بشكوال على أبي عمر فقال: فاطمة عمة أبي عبيد بن حذيفة لها حديث في الحمى فوهم في ذلك، فإنها هي هذه التي ذكرها أبو عمر رحمه الله[378].

---

(374) ابن حجر : الإصابة 3/696 ت7582 ق4.

(375) ابن حجر : الإصابة 4/268-269 ت5037 ق1.

(376) الرعيني : الجامع (ق252/أ).

(377) الذهبي : التجريد 2/305 ت3677.

(378) الرعيني : الجامع (ق307/ب).

نقول العلماء عن ابن بشكوال :

نقل عن ابن بشكوال ابن الأمين في استدراكه على استيعاب ابن عبد البر وأكثر من النقل عنه حيث بلغ عدد نقوله خمسا وثلاثين ومائة نقل، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

أسود بن عَبسٍ بن أسماء بن وهب وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: (أتيتك لأتقرب إليك)، فسمي المتقرِّب، ذكره الطبري، قاله خلف[379].

إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف : ذكره الواقدي، قاله خلف[380].

إبراهيم بن قيس : أخو الأشعث بن قيس، قاله خلف[381].

أُكَيْمَة بن عبادة : ذكره ابن السكن، قاله خلف[382].

بُشر بن الحارث بن سريع بن بِجاد، ذكره الرشاطي وخلف[383].

وبِرْحُ بن عُسْكر بن زياد بن الحاف بن قضاعة [384]، **وثابت بن عدي** بن مالك بن حرام[385]، **وثابت بن مُرّ** بن سنان بن ثعلبة[386].

ونقل الرعيني عن ابن بشكوال في الجامع لما في المصنفات الجوامع في ثمانية وخمسين موضعا، مثال ذلك :

---

(379) ابن الأمين : الاستدراك (ق1/ب).
(380) ابن الأمين : الاستدراك (ق3/بو4/أ).
(381) ابن الأمين : الاستدراك (ق4/أ).
(382) ابن الأمين : الاستدراك (ق4/أ).
(383) ابن الأمين : الاستدراك (ق4/ب).
(384) ابن الأمين : الاستدراك (ق4/ب).
(385) ابن الأمين : الاستدراك (ق5/أ).
(386) ابن الأمين : الاستدراك (ق5/أ).

محمد بن خثيم أبو يزيد المحاربي (ند نع بش)[387].

ثابت بن سماك بن ثابت بن سفيان بن عدي شهد أحدا مع أبيه وجده (مو بش)[388].

ثلدة الأسدي : عاش عشرين ومائتي سنة، ذكره أبو عثمان السراج في الأفراد (بش)[389].

حمام بن الجموح بن زيد : قال ابن الكلبي: قتل يوم أحد (بش)[390].

وعبد الرحمن بن معقل بن مقرن[391]، **ووهب بن السماع العوفي**[392]، **ويعيش مولى لبني عامر بن لؤي** (بش)[393]، **وفاطمة بنت شريح**[394].

ونقل عن ابن بشكوال ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة» في واحد وعشرين موضعا، نذكر من ذلك :

جرج : ذكره أبو نعيم فيما حكاه ابن بشكوال وأبو إسحاق ابن الأمين[395].

خراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد العبسي ذكره ابن بشكوال قال : قرأت بخط ابن حيان قال : ذكر عبد الله بن حسين الأندلسي في كتابه في الرجال عن عمر بن عبد العزيز أن المنبر عمله صباح مولى العباس[396].

---

(387) الرعيني : الجامع (ق2/ب).
(388) الرعيني : الجامع (ق28/ب).
(389) الرعيني : الجامع (ق31/أ).
(390) الرعيني : الجامع (ق55/أ).
(391) الرعيني : الجامع (ق149/أ).
(392) الرعيني : الجامع (ق252/أ).
(393) الرعيني : الجامع (258/ب).
(394) الرعيني : الجامع (ق312/أ).
(395) ابن حجر : الإصابة 470/1 ت1124 ق1 و479/1-480 ت1153 ق1.
(396) ابن حجر : الإصابة 404/3-405 ت4035 ق1.

عبد الله بن يزيد القارئ الأنصاري : ذكر ابن بشكوال أن علي بن عبد العزيز أخرج في منتخب المسند من طريق حماد بن سلمة عن أبي جعفر عن عبد الله ابن أبي بكر ابن حزم عن عمرة عن عائشة قالت : سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت قارئ فقال : صوت من هذا ؟ فقالوا : صوت عبد الله بن يزيد الأنصاري، فقال : رحمه الله، لقد أذكرني آية كنت أنسيتها[397].

عبد العركي : حكى ابن بشكوال عن ابن رشدين أن اسمه عبد الله المدلجي، قال البغوي: بلغني أن اسمه عبد وُد، وكذا حكاه ابن بشكوال عن ابن الفرضي، قال: اسم العركي عبد[398].

وعثمان بن حكيم بن أبي الأوقص السلمي[399]، **وعمار بن زياد بن السكن**[400]، **ولبيد بن زياد**[401].

ونقل عن ابن بشكوال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» في ستة عشر موضعا :

جرج : ذكره أبو نعيم فيما حكاه ابن بشكوال[402].

صباح مولى العباس بن عبد المطلب : صنع منبر النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره ابن بشكوال[403].

عبد الملك بن أبي كثير : قدم مع تميم الداري، وكان جماله، ذكره ابن بشكوال[404].

---

(397) ابن حجر : الإصابة 4/268-269 ت5037 ق1.
(398) ابن حجر : الإصابة 4/388 ت5285 ق1.
(399) ابن حجر : الإصابة 4/448 ت5437 ق1.
(400) ابن حجر : الإصابة 4/574 ت5702 ق1.
(401) ابن حجر : الإصابة 5/696 ت7582 ق1.
(402) الذهبي : تجريد 1/81 ت759.
(403) الذهبي : تجريد 1/263 ت2768.
(404) الذهبي : التجريد 1/359 ت3822.

قيس بن البكير بن عبد ياليل : شهد بدرا مع إخوته، قاله ابن الكلبي، استدركه ابن بشكوال[405].

ولبيد بن زياد[406]، **ومرة بن حصين العبسي**[407]، **والمنذر بن زيد بن عامر**[408]، **وميمون النجار**[409].

ونقل عن ابن بشكوال أبو الحسن الخزاعي في «تخريج الدلالات السمعية» في سبعة مواضع، نذكر منها :

مينا الغلام النجار : روى البخاري عن جابر بن عبد الله أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله، ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه ؟ فإن لي غلاما نجارا، قال : إن شئت، قالت : فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة، قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها إليه، فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت. قال : بكت على ما كانت تسمع من الذكر، قال ابن بشكوال في كتاب «تفسير ما استعجم من غوامض الأسماء» : اسم هذا الغلام النجار مينا[410].

كعب بن عمرو : قال السهيلي في «الروض الانف» : ذكر ابن إسحاق حديث عبد الله بن مغفل، و لم يذكر اسم صاحب المغانم، وروي عن ابن وهب أنه قال: كان على المغانم يوم خيبر أبو اليسر كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري، وكذلك قال فيه ابن بشكوال في كتابه «المعجم» : كعب بن عمرو بن زيد، فجعلوا اسم

(405) الذهبي : التجريد 18/2 ت184.
(406) الذهبي : التجريد 38/2 ت409.
(407) الذهبي : التجريد 70/2 ت769.
(408) الذهبي : التجريد 95/2 ت1068.
(409) الذهبي : التجريد 100/2 ت1127.
(410) أبو الحسن الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية 114/1.

والد عمرو زيدا، وجعله ابن إسحاق وابن عبد البر في اسم ولده عبد الله بن كعب في الفصل الذي قبل هذا عوفا، وكذلك نسب ابن حزم عبد الله بن كعب في الجماهير وأخاه عبد الرحمن بن كعب، فقال : عبد الرحمن بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار أحد البكائين المذكورين في القرآن، وأخوه عبد الله بن كعب بدري انتهى و لم يذكره أبو عمر ابن عبد البر في كتابه وذكره ابن فتحون وغيره حسبما تقدم[411].

ونقل عن ابن بشكوال عبد الحي الكتاني في كتابه التراتيب الإدارية في أربعة مواضع قال :

الغلام النجار : روى البخاري عن جابر بن عبد الله أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله : يا رسول الله، ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه ؟ فإن لي غلاما نجارا، قال : إن شئت، فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي على المنبر الذي صنع له، قال ابن بشكوال في كتاب «ما انبهم من الأسماء» اسم هذا الغلام النجار مينا، قال : ويقال : إن الذي صنع المنبر لرسول الله مولى العاصي بن أمية، صنعه من طرفاء ثلاث درجات، فلما قدم المدينة زاد فيه، وقيل : صنعه ميمون النجار، وقيل : صنعه صباح غلام العباس بن عبد المطلب[412].

عبد الملك بن أبي كثير : ترجم في الإصابة لعبد الملك بن أبي بكر، فقال : قدمت على النبي مع تميم الداري، وكنت جماله استدركه ابن الأمين، وهكذا في الاختصار، ونصه عبد الملك بن أبي كثير، وفد مع تميم الداري وكان جماله، من خط مؤلفه، ولكنه جعله ابن أبي كثير لا ابن أبي بكر كما بالنسخة المطبوعة بمصر، ثم وجدته في التجريد على ما عند العراقي ابن أبي كثير، ونقل نحو ما ذكر عن ابن بشكوال إلا أن ما بعده تصحف في النسخة المطبوعة في الهند[413].

---

(411) أبو الحسن الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية 1/501.

(412) عبد الحي الكتاني : التراتيب الإدارية 1/67.

(413) عبد الحي الكتاني : التراتيب الإدارية 1/339-340.

ونقل عن ابن بشكوال المقدسي في ذيله على استيعاب ابن عبد البر في ثلاثة مواضع قال :

وصيلة بنت وائل : ذكرها ابن بشكوال[414].

ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم، وأمها من خثعم،تزوجها عمرو بن العاص بن وائل السهمي، فولدت له عبد الله، وقيل : إنها أسلمت يوم الفتح، وأتت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته. ذكرها خليفة ابن خياط ومحمد ابن سعد في طبقاته الصغرى وابن بشكوال والذهبي[415].

أبو جرول هند بن صامت : ذكره ابن بشكوال[416].

ونقل عن ابن بشكوال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه في موضع واحد في ترجمة :

أم يحيى بنت أبي إهاب بن عزيز التي تزوجها عقبة بن الحارث، وفارقها للرضاع الذي قيل كان بينهما، اسمها غنية فيما ذكره الدارقطني في كتابه، قاله ابن بشكوال وغيرهما[417].

ونقل عن ابن بشكوال المقري في «نفح الطيب» في موضع واحد في ترجمة:

المنيذر الإفريقي قال ابن بشكوال : يقال فيه المنيذر لكونه من أحداث الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وقد حكى ذلك الرازي، وذكره ابن عبد البر في كتاب

(414) المقدسي : الذيل (ق228/أ).
(415) المقدسي : الذيل (ق216/ب).
(416) المقدسي : الذيل (ق189/ب).
(417) ابن ناصر الدين : توضيح المشتبه 160/6، 275/6.

«الاستيعاب في الصحابة» وسماه بالمنيذر الإفريقي، وقال ابن بشكوال : إن ابن عبد البر روى حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم[418].

وأثبت ابن بشكوال نقولا من استدراكه في كتابه «غوامض الأسماء المبهمة» في ترجمة **أنيسة بنت خبيب بن يساف** قال : (هذه المرأة لم يذكرها أبو عمر في الصحابة، وهي من شرطه)[419].

وفي كتابه «المستغيثين بالله» في ترجمة **فضة النوبية**، روى بسنده عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخدم ابنته جارية اسمها فضة النوبية، وكانت تشاطرها الخدمة، فعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء تدعو به فقالت لها فاطمة : أتعجنين أو تطبخين ؟ فقالت : بل أعجن يا سيدتي وأحتطب، فذهبت واحتطبت وحزمته، و لم تطق أن تسوق الحزمة، فرفعت رأسها إلى السماء، فدعت ربها بالدعاء الذي علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو: (يا واحد ليس كمثله أحد، تميت كل أحد، وتفني كل أحد، وأنت على عرشك واحد لا تأخذك سنة ولا نوم، سهل لي من يحمل هذا الحطب، فجاء أعرابي كأنه من أزد شنوءة فحمل الحزمة إلى بيت فاطمة)[420].

---

(418) المقري : نفح الطيب 6/3.

(419) ابن بشكوال : غوامض الأسماء المبهمة 830/2 خبر 300.

(420) ابن بشكوال : المستغيثين بالله ص : 99 – 100 خبر 140.

المستدرك على الاستيعاب لأبي القاسم السهيلي (508هـ-581هـ) :

الحافظ أبو القاسم وأبو زيد وأبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن أصبغ بن حسين بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي ثم السهيلي الأندلسي المالقي الضرير[421]، عَمِيَ وهو ابن سبع عشرة سنة. ولد بإشبيلية سنة 508هـ، وتوفي بحضرة مراكش سنة 581هـ. سمع من ابن العربي[422]، وأبي الحسن شريح بن محمد[423]، وأبي بكر ابن طاهر[424]، وجعفر ابن مكي[425] وطائفة، وأخذ النحو والأدب عن ابن الطراوة[426]، والقراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى القرطبي[427]، وأجاز له عباد ابن سرحان[428]، وابن داود[429]. روى عنه جلة منهم : أبو الحجاج ابن الشيخ[430]، وأبو محمد القرطبي الحافظ[431]، وأبو علي الرندي[432]، وابنا

(421) ابن دحية : المطرب ص : 230 – 243، ابن خلكان : وفيات الأعيان 143/3 ت 173، ابن الزبير : صلة الصلة 192/3 - 197 ت 337، الذهبي : التذكرة 1348/4 - 1349 ت 1099 والعبر 244/4 سنة 581هـ، اليافعي : مرآة الجنان 422/3 سنة 581هـ، ابن كثير : البداية والنهاية 342/12 سنة 581هـ، ابن فرحون : الديباج المذهب 480/1 – 483، ابن الجزري : غاية النهاية 371/1 ت 1579، السيوطي : بغية الوعاة 81/2 ت 1491 وطبقات الحفاظ ص : 481 ت 1064، ابن قنفذ : الوفيات ص : 292، ابن العماد : شذرات الذهب 271/4 سنة 581هـ.

(422) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3، الذهبي : التذكرة 1348/4 والعبر 244/4، السيوطي : بغية الوعاة 81/2.

(423) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3، الذهبي : التذكرة 1348/4.

(424) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3.

(425) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3، الذهبي : التذكرة 1348/4.

(426) الذهبي : التذكرة 1348/4، السيوطي : بغية الوعاة 81/2 وطبقات الحفاظ ص : 481.

(427) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3، الذهبي : التذكرة 1348/4 والعبر 244/4، ابن الجزري : غاية النهاية 371/1، السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 481.

(428) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3.

(429) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3.

(430) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3.

(431) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3.

(432) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3، السيوطي : بغية الوعاة 81/2.

حوط الله[434]، وأبو محمد غلبون[434]، وأبو عمرو ابن عيشون[435]، وخلق يطول ذكرهم، ولي قضاء الجماعة، أثنى عليه غير واحد من العلماء، فقال عنه ابن الزبير في «صلة الصلة» : (كان رحمه الله واسع المعرفة، غزير العلم، نحويا متقدما، أديبا لغويا، عالما بالتفسير وصناعة الحديث، حافظا للرجال والأنساب، عارفا بعلم الكلام وأصول الفقه، حافظا للتاريخ القديم والحديث، نبيها ذكيا، صاحب اختراعات واستنباطات مستغربة، واهتداءات نبيهة وتواليف جليلة)[436]، قال ابن دحية : (كان يتسوغ بالعفاف، ويتبلغ بالكفاف، حتى نما خبره إلى صاحب مراكش فطلبه وأحسن إليه، وأقبل عليه، وأقام بها نحو من ثلاثة أعوام[437]، وقال ابن الجزري في غاية النهاية: (جمع بين الرواية والدراية، وبعد صيته، وجل قدره)[438]، وقال تلميذه المرواني الطليق : (كان السهيلي فردا في زمانه، لبراعته في العلوم وافتنانه)[439].

له تآليف جليلة منها :

1 - «الروض الأنف في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم»[440] قال عنه الذهبي في التذكرة : (أجاد وأفاد، وذكر أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنفا)[441]، وقال عنه ابن كثير في البداية : (له الروض الأنف يذكر فيه نكتا حسنة على السيرة لم يسبق إلى شيء منها أو إلى أكثرها)[442].

(433) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3، السيوطي : بغية الوعاة 81/2.
(434) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3.
(435) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3.
(436) ابن الزبير : صلة الصلة 349/5 - 350.
(437) ابن دحية : المطرب ص : 320.
(438) ابن الجزري : غاية النهاية 371/1.
(439) ابن دحية : المطرب ص : 93.
(440) اليافعي : مرآة الجنان 422/3، السيوطي : بغية الوعاة 81/2 وطبقات الحفاظ ص : 481.
(441) الذهبي : التذكرة 1348/4.
(442) ابن كثير : البداية والنهاية 342/12.
ولأحمد بن محمد ابن علون الشهير بالمصري كتاب «اقتطاف الأكف من الروض الأنف».

2 ـ و«التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام»[443] استدرك عليه أحمد ابن فرتون الفاسي بكتاب سماه «الاستدراك والإتمام»[444]، وأتم تأليفه تلميذه أبو عبد الله محمد بن علي بن خضر بن هارون الغساني ابن عسكر (ت636هـ) بكتاب سماه «التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام للسهيلي»، قال في آخره : (وقد انتهى الغرض المقصود من ذكر ما لم يقع في كتاب الشيخ رضي الله عنه من الأسماء التي قصد بها التعريف والتنبيه على بعض ما في كتابه)، وتوجد من الكتاب نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية في 92 ورقة تحمل رقم 762 تفسير، و89 ف رقم تسلسلي 1006[445] وقد طبع، وله كتاب «شرح الجُمل» للزجاجي في النحو ذكره السيوطي في البغية وقال : (لم يتم)[446]، وكتاب «مسألة في الأعور الدجال» كذا سماه اليافعي في مرآة الجنان[447]، وسماه ابن كثير في البداية، والسيوطي في البغية «مسألة في سر كون الدجال أعور»[448]، و«نتائج النظر»[449] و«مسألة رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي عليه الصلاة والسلام»[450] و«جزء فيه الفرائض»[451].

وكتابه في الصحابة لم يذكره من ترجموا له، ولكن ذلك يستفاد مما كان يستدركه أحيانا في الروض الأنف مما فات أبا عمر ذكره، مثال ذلك ما ورد في شرح السيرة النبوية لابن هشام قال: (خالدة بنت الحارث قد ذكر إسلامها، وهي

(443) اليافعي : مرآة الجنان 422/3،السيوطي : بغية الوعاة 81/2 وطبقات الحفاظ ص : 481.
(444) ابن القاضي : جذوة الاقتباس 118/1.
(445) فؤاد السيد : فهرس المخطوطات المصورة 116/2.
(446) السيوطي : بغية الوعاة 81/2.
(447) اليافعي : مرآة الجنان 422/3.
(448) ابن كثير : البداية والنهاية 342/12، السيوطي : بغية الوعاة 81/2.
(449) ابن كثير : البداية والنهاية 342/12، اليافعي : مرآة الجنان 422/3.
(450) اليافعي : مرآة الجنان 422/3، السيوطي : بغية الوعاة 81/2.
(451) ابن الزبير : صلة الصلة 192/3، الذهبي : التذكرة 1348/4، ابن كثير : البداية والنهاية 342/12.

ممن أغفله أبو عمر في كتاب الصحابة، وقد استدركناها عليه في جملة الاستدراكات التي ألحقناها بكتابه)[452]. وأورد الذهبي في التجريد : (إبراهيم بن جابر مولى خرشة من عبيد أهل الطائف الذين نزلوا فأسلموا ذكره السهيلي)[453].

وقد أثبت هذه النقول مجموعة من العلماء في مؤلفاتهم فنجد ابن حجر في الإصابة نقل عن السهيلي في واحد وعشرين موضعا نذكر منها :

خرشة الثقفي : ذكره السهيلي في الروض، وقال: إنه وفد[454].

عبد الله بن صوريا : ويقال : ابن صور الإسرائيلي، وكان من أحبار اليهود، يقال : إنه أسلم، وذكر الثعلبي عن الضحاك أن قوله تعالى : ﴿الذين أتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ نزلت في عبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا وغيرهما، وذكر السهيلي عن النقاش أنه أسلم، وخبره في قصة الزانيين والرجم مشهور من حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما[455].

عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن زُهرة بن كلاب الزهري، قال ابن حجر في الإصابة : (زعم السهيلي أنه مات بمكة بعد الفتح)[456].

عثمان بن عامر بن معتب الثقفي : مولى المنبعث، يقال: أسلم وصحب، ذكره السهيلي كذا في التجريد، والذي في الروض الأنف للسهيلي في غزوة الطائف : ومن أولئك العبيد الذين نزلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف فأعتقهم المنبعث، وكان اسمه المضطجع، فبدله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عبدا لعثمان بن عامر بن معتب ...[457].

(452) السهيلي : الروض الأنف 408/4.
(453) الذهبي : التجريد 1/1 ت 7.
(454) ابن حجر : الإصابة 273/2 ت 2245ق1.
(455) ابن حجر : الإصابة 133/4 ت4767ق1.
(456) ابن حجر : الإصابة 130/4 ت4756 (ز) ق1.
(457) ابن حجر : الإصابة 454/4 ت5447 ق1.

جميل بن أسيد الفهري[458]، **وسهل بن عمرو الأنصاري النجاري**[459]، **ومحمد بن أحيحة**[460] وغيرهم.

ونقل عن السهيلي الذهبي في كتابه تجريد أسماء الصحابة في إحدى عشر موضعا :

إبراهيم بن جابر : مولى خرشة من عبيد أهل الطائف الذين نزلوا فأسلموا ذكره السهيلي[461].

الأزرق عبد الحارث بن كلدة تدلى من الطائف ذكره السهيلي[462].

أنة المخنث : قال السهيلي: (المخنثون على عهد رسول صلى الله عليه وسلم وهيث وهدم ومانع)[463].

جنادة بن عوف : من كبار العرب، ذكر السهيلي ما يدل على أنه أسلم، وأنه حج مع عمر من أوائل الروض في ذكر النسيء[464].

زمل الخزاعي : قص على النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا لا يصح ذلك، وذكره السهيلي[465].

سهل بن عمرو الأنصاري النجاري : أخو سهيل وغيرها من التراجم[466].

---

(458) ابن حجر : الإصابة 499/1 ت 1193.

(459) ابن حجر : الإصابة 203/3 ت3547 .

(460) ابن حجر : الإصابة 326/6 ت 8504.

(461) الذهبي : التجريد 1/1 ت 7.

(462) الذهبي : التجريد 12/1 ت82.

(463) الذهبي : التجريد 32/1 ت279.

(464) الذهبي : التجريد 90/1 ت844.

(465) الذهبي : التجريد 191/1 ت1979.

(466) انظر التراجم الآتية : 2568-3364-3997-716-2439...

وأثبت السهيلي في «الروض الأنف» تسع صحابة لم يذكرهم أبو عمر، نذكر منهم :

ضمضم بن الحارث : شهد حنينا مع المسلمين، وكان ينبغي لأبي عمر رحمه الله أن يذكره في الصحابة لأنه من شرطه فلم يفعل، وقد أنشد له ابن إسحاق ما يدل أنه منهم لقوله :

يوما على أثر النِّهاب وتارة كُتبت مجاهدة مع الأنصار[467]

ضمضم بن قتادة العُجَلي : لم يذكره أبو عمر، له حديث مشهور في قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك أنه قال له : يا رسول الله، إني قد تزوجت امرأة فولدت لي غلاما أسود، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك من إبل ؟ فقال : نعم... والحديث مشهور غير أنه لم يسم باسمه في الصحيحين، وسمي في المسندات[468].

الدَّمون بن الصَّدِف له ابنان أدركا النبي صلى الله عليه وسلم وبايعاه، اسم أحدهما الهُمَيْل، والآخر قبيصة، و لم يذكرهما أبو عمر في الصحابة، وذكرهما غيره.

وخالدة بنت الحارث قد ذكر إسلامها، وهي مما أغفله أبو عمر في كتاب الصحابة، وقد استدركناها في جملة الاستدراكات التي ألحقناها بكتابه[469].

ونقل عنه عبد الحي الكتاني في «التراتيب الإدارية» في موضعين حين ذكره **لأبي هند** : حجام رسول الله صلى الله عليه وسلم[470].

---

(467) السهيلي : الروض الأنف 228/7.
(468) السهيلي : الروض الأنف 228/7.
(469) السهيلي : الروض الأنف 408/4.
(470) عبد الحي الكتاني : التراتيب الإدارية 104/2.

وحين حديثه عن المخنثين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **هيث وهرم ومانع**[471].

ونقل ابن حجر عن السهيلي في «تلخيص الحبير» في موضع واحد قال عند ذكره حديث **أم قيس بنت محصن**، أنها أتت - بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام، وفي رواية: لم يأكل الطعام - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبال في حجره، فدعا بماء فنضحه على بوله، و لم يغسله غسلا. متفق عليه، ولمسلم: فدعا بماء فرشه.

أم قيس عدا آمنة قاله السهيلي، وقيل : جذامة، وابنها لم يذكر اسمه[472].

ونقل ابن حجر عن السهيلي في «تهذيب التهذيب» في ترجمتين :

أمية بنت أبي الصلت[473]، **وسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم**[474].

ونقل السخاوي عن السهيلي في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» في ترجمة :

سواد بن غزية الأنصاري قال : من بني عدي بن النجار، وقيل : سوادة، وقيل: إنه بلوي حليف الأنصار، والمشهور فيه التخفيف. وحكى السهيلي التشديد، شهد بدرا[475].

ونقل عن السهيلي السيوطي في تنوير الحوالك في موضع واحد قال :

---

(471) عبد الحي الكتاني : التراتيب الإدارية 144/2.
(472) ابن حجر : تلخيص الحبير 39/1 ح39.
(473) ابن حجر : تهذيب التهذيب 430/12 ت 2733.
(474) ابن حجر : تهذيب التهذيب 110/4 ت 212.
(475) السخاوي : التحفة اللطيفة 435/1 ت 1706.

أم قيس بنت محصن : قال ابن عبد البر : عدا جذامة يعني بالجيم والذال المعجمة، وقال السهيلي : عدا آمنة وهي أخت عكاشة بن محصن الأسدي، وكانت من المهاجرات الأول، وأنها أتت بابن لها صغير[476].

ونقل عن السهيلي المقدسي في ذيله على ابن عبد البر نقلا واحدا قال :

أبو يزيد بن عمير بن هاشم بن عبد مناف أخو مصعب وأبي عزير وأبي الروم، قال السهيلي : (إنه أسلم)[477].

ونقل عن السهيلي الذهبي في «سير أعلام النبلاء» في موضع واحد في ترجمة أم حبيب[478].

ونقل عن السهيلي السيوطي في «شرحه لسنن النسائي» نقلا واحدا قال :

عن **أم قيس بنت محصن** - بكسر الميم وإسكان الحاء وفتح الصاد المهملتين -، قال ابن عبد البر: عدا جذامة بالجيم والذال المعجمتين، وقال السهيلي: عدا آمنة وهي أخت عكاشة بن محصن الأسدي، أنها أتت بابن لها صغير[479].

ونفس النقل أورده الزرقاني في «شرحه على الموطأ»[480].

---

(476) السيوطي : تنوير الحوالك 64/1.
(477) المقدسي : الذيل (ق207/أ).
(478) الذهبي : سير أعلام النبلاء 216/2.
(479) شرح السيوطي لسنن النسائي 157/1 ح302.
(480) الزرقاني : شرح على الموطأ 136/1.

المستدرك لعيسى بن سليمان الرعيني الأندلسي (185هـ- 236هـ) :

الحافظ الإمام المتقن عيسى بن سليمان بن عبد الله الأندلسي المالقي الرندي الرعيني أبو موسى[481]، نشأ برندة، سمع بمالقة أبا محمد ابن القرطبي[482]، وأبا العباس ابن الخيار[483]، وسمع بحصن أَصْطَبَّة من إبراهيم بن علي الخولاني[484]، وحج، وتوسع في الرحلة، وسمع بدمشق من أبي محمد ابن البن[485]، وأبي القاسم ابن صصرى[486] وطبقته فأكثر، وأخذ بمكة عن يونس القصار[487] الهاشمي[488]، أخذ عنه ابن فرتون بسبتة[489]، وأبو عبد الله الطنجالي[490]، وحميد الزاهد[491].

وتجدر الإشارة إلى أن كتابه «الجامع» الذي صنفه في الصحابة جاء حافلا بأسماء شيوخ لم تذكرها المصادر التي تناولته بالترجمة، روى عنهم أحاديث مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصل عددها 77 حديث وهم :

---

(481) انظر ترجمته : الذهبي : التذكرة 1457/4 ت 1154 والسير 23/22 - 24 ت 15، ابن ناصر الدين: التوضيح 128/4 (نسبة الرندي)، السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 509 ت 1120، الكتاني : فهرس الفهارس 614/2 و805/2 - 806 ت 448، الزركلي : الأعلام 103/5، عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين 593/2 ت10607.

(482) الذهبي : التذكرة 1457/4 والسير 23/22.

(483) الذهبي : التذكرة 1457/4 والسير 23/22 وسمى في السير الجَيَّار.

(484) الذهبي : التذكرة 1457/4 والسير 23/22، ابن ناصر الدين الدمشقي : التوضيح 128/4.

(485) الذهبي : التذكرة 1457/4 والسير 23/22، ابن ناصر الدين الدمشقي : التوضيح 128/4.

(486) الذهبي : السير 23/22. وقد روى عنه أحاديث مرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق3/ب) و(ق21/أ) و(ق244/أ).

(487) هكذا وردت في سير أعلام النبلاء القصار بقاف، وفي التذكرة بعين العصار.

(488) الذهبي : التذكرة 1457/4.

(489) الذهبي : التذكرة 1457/4.

(490) الذهبي : التذكرة 1457/4.

(491) الذهبي : التذكرة 1457/4.

أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الحنفي الموصلي[492]، وأبو الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني[493]، وأبو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر القرطبي[494]، وأبو علي الحسين بن يوسف الشاطبي[495]، وأبو طالب عبد الحسن بن أبي العميد بن خالد[496]، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي[497] وأخوه زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد[498]، وأبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن الدمشقي[499]، وأبو موسى عبد الله بن عبد الغني[500]، وعبد الله بن عبد الواحد الفلسطيني[501]، وأبو محمد عبد الله بن عمر الجويني[502]، وأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان النصري[503]، وأبو الحسن علي بن المبارك بن أحمد ابن باسوية الواسطي[504]، وأبو الحسن علي بن محمود بن أحمد الصابوني[505]، وأبو الحسن محمد بن أحمد القابوسي[506]، وأبو الحسن محمد بن أحمد القبكي[507]، وأبو الحسن

---

(492) الرعيني : الجامع (ق299/أ).
(493) الرعيني : الجامع (ق250/ب).
(494) الرعيني : الجامع (ق178/أ).
(495) الرعيني : الجامع (ق24/أ).
(496) الرعيني : الجامع (ق24/أ).
(497) الرعيني : الجامع (ق47/ب).
(498) الرعيني : الجامع (ق47/ب).
(499) الرعيني : الجامع (ق77/أ).
(500) الرعيني : الجامع (ق25 /ب) و(ق83 /ب) و(ق 102 /أ) و(ق218 /ب) و(ق252/ب) و(ق282/ب).
(501) الرعيني : الجامع (ق7/ب) و(ق233/أ).
(502) الرعيني : الجامع (ق78/ب).
(503) الرعيني : الجامع (ق245/ب).
(504) الرعيني : الجامع (ق24/أ).
(505) الرعيني : الجامع (ق250/ب).
(506) الرعيني : الجامع (ق15/ب 16/أ).
(507) الرعيني : الجامع (ق24/أ) و(ق281/أ).

محمد بن أحمد القرطبي[508]، وأبو المجد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني[509]، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي[510]، وأبو بكر محمد بن عبد الوهاب ابن الشرجي[511]، وأبو عبد الله محمد بن عطاء الله المعروف بالبدوي[512]، وأبو الحسين محمد بن علي بن إبراهيم بن يحيى الدقاق[513]، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراء[514]، وأبو الثناء محمود بن همام بن محمد الضرير[515]، وأبو الحجاج يوسف بن خليل الجلودي[516]، وأبو الحسن ابن أبي جعفر[517]، وأبو القاسم ابن مقرب التجيبي[518]، وأبو موسى ابن أبي محمد[519]، وأم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي الزبيرية[520].

أثنى عليه غير واحد، فقال ابن الأبار : (كان ضابطا متقنا، كتب الكثير، ثم امتحن في صَدَره بأسر العدو، فذهب أكثر ما جلب، وولى خطابة مالقة، أجاز لي مروياته)[521]، وقال الذهبي في التذكرة : (قال لي أبو عبد الله البرزالي : ثقة

(508) الرعيني : الجامع (ق7/أ) و(ق7/ب) و(ق8/ب) و(ق9/أ) و(ق14/ب) و(ق20/ب)، و(ق22/أ) و(ق50/ب) و(ق59/ب) و(ق64/ب) و(ق73/ب) و(79/ب) و(ق82/أ) و(ق83/أ) و(ق254/أ) و(ق301/ب).

(509) الرعيني : الجامع (ق226/ب).

(510) الرعيني : الجامع (ق3 /ب) و(ق6 /أ) و(ق10 /ب) و(ق24 /أ) و(ق127 /أ) و(ق144/أ) و(ق196/ب) و(ق200/ب).

(511) الرعيني : الجامع (ق250/ب).

(512) الرعيني : الجامع (ق78/ب).

(513) الرعيني : الجامع (ق217/ب).

(514) الرعيني : الجامع (ق164/ب).

(515) الرعيني : الجامع (ق78/ب).

(516) الرعيني : الجامع (ق76/أ) و(ق78/ب) و(ق83/أ).

(517) الرعيني : الجامع (ق30/ب).

(518) الرعيني : الجامع (ق196/ب) و(ق315/أ).

(519) الرعيني : الجامع (ق79/أ).

(520) الرعيني : الجامع (ق7/ب) و(ق9/أ) و(ق12/أ) و(ق22/أ) و(ق32/ب) و(ق35/ب) و(ق37/أ) و(ق46/ب) و(ق52/ب) و(ق53/ب) و(ق65/ب) و(ق69/أ) و(ق/110/ب).

(521) الذهبي : السير 23/22.

ثبت حدثنا من حفظه، أخذ عنه جلة من كبار أصحابنا، وكان ضابطا مفيدا، متقنا، عارفا بالرجال والأسانيد، نقادا فاضلا)[522]، وقال السيوطي في «طبقات الحفاظ» : (كان محدثا حافظا ضابطا، أديبا نبيلا، خيرا مفيدا، عالما بالرجال والأسانيد، نقادا)[523]، وقال الكتاني في «فهرس الفهارس» : (كان من أهل الاعتناء بالرواية والتقييد والإسناد، روى بالأندلس عن جماعة، وحج وأخذ في رحلته عن أصحاب أبي الوقت، وسكن دمشق، وأخذ عن الشيوخ، ودام مقامه هناك 23 سنة، وكان ضابطا لما رواه متقنا، عارفا بالرجال والأسانيد، ناقلا فاضلا، بارع الخط، حسن التقييد)[524].

يذكر له مترجموه مؤلفين جليلين هما :

- «معجم شيوخه» ذكره الذهبي في التذكرة[525]، والسيوطي في الطبقات[526]، والكتاني في فهرس الفهارس وقال: (أرويه بالسند إلى ابن الأبار عنه)[527]، والزركلي في الأعلام[528]، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين[529].

كتاب في الصحابة ذكره الذهبي في التذكرة[530]، والسيوطي في الطبقات[531]، والكتاني في فهرس الفهارس وقال : (عندي بعضه)[532]، والزركلي في الأعلام[533]، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين[534].

---

(522) الذهبي : التذكرة 1457/4.
(523) السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 509.
(524) الكتاني : فهرس الفهارس 614/2.
(525) الذهبي : التذكرة 1457/4.
(526) السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 509.
(527) الكتاني : فهرس الفهارس 614/2.
(528) الزركلي : الأعلام 103/5.
(529) عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين 593/2.
(530) الذهبي : التذكرة 1457/4.
(531) السيوطي : طبقات الحفاظ ص : 509.
(532) الكتاني : فهرس الفهارس 805/2 - 806.
(533) الزركلي : الأعلام 103/5.
(534) عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين 593/2.

جلب أبو موسى الرعيني كثيرا من الكتب التي لم تكن وصلت المغرب والأندلس ومات سنة 632هـ قال الكتاني : (نروي ما له من طريق ابن مرزوق الخطيب عن المحدث أبي عبد الله الطنجالي عنه)[535].

ونلاحظ أن مترجميه ذكروا له مؤلفا في الصحابة و لم يذكروا اسمه الكامل، وورد اسمه على الورقة الأولى من المخطوط الذي تحتفظ لنا به المكتبة الحسنية تحت رقم 6908 كالتالي «الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضائل والأحلام» في 323 ورقة[536] بخط المؤلف، أكمله بأربع سنوات قبل وفاته سلخ سنة 628هـ، مكتوب بخط مغربي، كثير الخروم بسبب الرطوبة، حتى إن أطراف الأوراق بدأت تتلاشى، وهو مجموع في ملف خاص، وليس له دفتين.

عمل الرعيني جهده في توثيق الصحابة الذين ذكرهم سواء بالنص على تلقيهم مشافهة، أو بذكر أسانيده إليهم، أم بالنص على المؤلفات التي ترجمت لهم، وهو يقول فيما أخذه مشافهة من مشايخه : «سمعته»، ويسمي الموضع الذي سمعه فيه، أو ما أخذه من كتاب ويسمي أحيانا اسم الكتاب. وهو في كل نقوله يجلو وجه الصواب، ويدفع الوهم والارتياب إذ تتبع أوهام كل من نقل عنهم في كتابه لئلا يظن من يراها في كتبهم أنها الصحيح ويتبع أثرهم فيها.

وقد استعمل الرعيني رموزا فوق ترجمة كل صحابي، وضاع من الكتاب أوراقه الأولى كمقدمة تشمل مفتاحا لهذه الرموز، و لم يتأت فهمها إلا بعد

---

(535) الكتاني : فهرس الفهارس 805/2 – 806.

(536) وقد جانب الباحث عبد الرحمن بوعلي الصواب في بحثه رسالة دبلوم الدراسات العليا التي قدمها لدار الحديث الحسنية بإشراف د/ فاروق حمادة في موضوع : «السيرة النبوية في الغرب الإسلامي وأثرها العلمي والاجتماعي في القرنين 5 و6 الهجريين» حيث تعرض في فصل : «مؤلفات في الصحابة الكرام وعموم فضائلهم» حيث قال أن عدد أوراق المخطوط 314.

القراءة والتتبع لها، ولعل هذا المسلك جاء نتيجة لطول الكتاب وضخامته. وهكذا فإنه جعل «ند» لابن منده، و«نع» لأبي نعيم، و«ط» للطبراني، و«بغ» للبغوي، و«كن» لابن السكن، و«بر» لابن عبد البر، و«كو» لابن ماكولا، و«طل» لابن الأمين الطليطلي، و«مو» لأبي موسى المديني[537]، و«فت» لابن فتحون.

أما استدراكاته في الصحابة فقد وصلت 269 نقلا معززا إياها بعبارة : (لم يذكره أحد ممن صنف في الصحابة) أو (لم يذكره أحد من المتقدمين في الصحابة)[538]. وقد جاءت إما استدراكا لترجمة بكاملها والتي ذيلها بحرف الزاي، أو تصحيحا لخطأ وقع فيه من قبله :

فمثال تصحيح لأخطاء، نذكر على سبيل المثال لا الحصر :

أبجر أو ابن أبجر المزني : وهم فيه شعبة، والصواب : غالب بن أبجر[539].

بشير بن سعد بن النعمان ذكره العدوي، ابن النعمان بن أكال شهد أحدا والخندق والمشاهد بعدها مع أبيه، قاله العدوي . لعله أراد أبو النعمان فيكون الذي قبله والله أعلم[540].

برح بن عرفجة أو عرفجة بن بديح هكذا قاله، المحاربي، والصواب: عرفجة بن ضريح[541].

تميم بن أسد بن عبد العزى بن جعونة الخزاعي - نع - ولاه النبي صلى الله عليه وسلم تجديد أنصاب الحرم وأعتاده، سكن مكة، قاله الواقدي، روى عنه ابن

(537) وقد جانب الباحث أيضا الصواب في حل ما أشكل من هذه الرموز.
(538) انظر مثلا (ق159/ب) و(ق216/ب) و(ق290/ب) و(ق291/أ).
(539) - الرعيني : الجامع (ق18/ب).
(540) - الرعيني : الجامع (ق 25/أ).
(541) - الرعيني : الجامع (ق 26/ب).

عباس. قلت : روينا من حديث الطبراني أن الذي أمره النبي عليه الصلاة والسلام بتجديد أنصاب الحرم هو الأسود بن خلف فالله أعلم[542].

والتيهان الأنصاري[543]، **وجذرة بن سبرة العتقي**[544]، **والحارث بن خالد** بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي[545]، **والحارث بن عمرو**[546]. ، وغيرها كثير[547].

ومما زاده الرعيني من التراجم مستدركا إياها على من سبقه وهي كثيرة، نذكر منها :

الشموس بنت عمرو بن حرام بن زيد أم بنات مسعود بن أوس الظفريات من المبايعات[548].

الشموس بنت مالك بن قيس بن محرث من بني مازن من المبايعات أيضا[549].

شرفة الدار بنت الحارث بن قيس بن هيشة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قاله ابن حبيب[550].

الصعبة بنت سهل بن عمرو بن زيد بن عمرو من بني بجيد الأشهل ذكرها ابن حبيب في المحبر فيمن تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم يدخل بها[551].

---

(542) الرعيني : الجامع (ق 27/أ).
(543) الرعيني : الجامع (ق 28/أ).
(544) الرعيني : الجامع (ق 38/أ).
(545) الرعيني : الجامع (ق 41/ب).
(546) الرعيني : الجامع (ق 43/ب).
(547) انظر أيضا الورقات الآتية : 44/أ، 45/ب، 46/أ، 47/أ....
(548) الرعيني : الجامع (ق 302/أ (ز)).
(549) الرعيني : الجامع (ق 302/أ (ز)).
(550) الرعيني : الجامع (ق 302/أ (ز)).
(551) الرعيني : الجامع (ق 302/ب (ز)).

صفية بنت بشامة العنبرية : أخت الأعور بن بشامة، سبيت فعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها أو تزويجها فاختارت أهلها، فردها، ذكرها ابن حبيب في المحبر[552].

و**صفية بنت ثابت** بن الفاكه بن ثعلبة[553]، و**ضباعة بنت عمرو** بن محصن[554]، و**ظبية ابنة وهب**[555]، و**عائشة بنت جر** بن عمرو بن عبد رزاح زوجة أبي المنذر السلمي[556]، و**عائشة بنت أبي سفيان** بن الحارث بن زيد بن أمه[557]، و**عائشة بنت عمير** بن الحارث بن ثعلبة من المبايعات من بني حرام[558]، و**عفراء بنت السكن** ابن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر أم أسعد بن زرارة[559]، و**عفراء بنت عبيد** ابن ثعلبة بن سواد بن غنم بن عبيد أم معوذ ومعاذ[560]، وغيرها من التراجم[561].

وغيرها كثير من التراجم التي يضيق المقام عن ذكرها، وتحتاج إلى بحث مفرد يجمعها.

وبعد، فهذه المستدركات على الاستيعاب تعد بحق بحث ضخم، وهي منجم بحوث لا يكاد ينضب معينه.

---

(552) الرعيني : الجامع (ق 302/ب (ز)).
(553) الرعيني : الجامع (ق 302/ب (ز)).
(554) الرعيني : الجامع (ق 303/أ (ز)).
(555) الرعيني : الجامع (ق 303/ب (ز)).
(556) الرعيني : الجامع (ق 304/أ (ز)).
(557) الرعيني : الجامع (ق 304/أ (ز)).
(558) الرعيني : الجامع (ق 304/أ (ز)).
(559) الرعيني : الجامع (ق 304/ب (ز)).
(560) الرعيني : الجامع (ق 304/ب (ز)).
(561) انظر أيضا الورقات الآتية : 304/ب، 305/أ وب، 307/ب، 308/أ وب، 311/أ وب.

الفصل الثالث

○○○○○

دراسة الكتاب

تندرج هذه الدراسة ضمن الباب الأول الذي قسمته إلى أربعة فصول :

وفي هذا الفصل سأتطرق إلى المباحث الآتية :

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

المبحث الثاني : أهمية الكتاب

المبحث الثالث : إشعاع الكتاب في القرن السادس وما بعده

المبحث الرابع : منهج المؤلف في الكتاب

المبحث الخامس : مصادر المؤلف في الكتاب

المبحث السادس : أوهام ابن الأمين التي نبه عليها العلماء

المبحث السابع : مخطوطة الكتاب ووصفها

المبحث الأول :
توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه

تضافرت الأدلة الواضحة على نسبة هذا الكتاب إلى الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى المعروف بابن الأمين القرطبي، وحسبنا توارد المصادر التي ترجمت له على هذه النسبة :

فقد ذكره ابن الأبار في كتابه «المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي»، والسخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» والزرقاني في شرحه على «المواهب اللدنية»، والكتاني في «الرسالة المستطرفة».

هذا إلى جانب المصادر التي نقلت عن الكتاب، وعزت إليه في أحايين كثيرة، فقد نقل الأئمة الحفاظ بعض مادة الكتاب في مؤلفاتهم مع المحافظة على حرفيتها النصية، ونسبتها إلى الحافظ ابن الأمين، ومن ذلك عيسى بن سليمان الرعيني الأندلسي في جامعه، والذهبي في تجريده، وابن حجر في إصابته وتهذيبه، حتى ساغ لي أن وثقت بنقولهم نسختي اليتيمة وقابلتها بها.

وعلى العموم فقد استقر كتاب المستدرك أصلا نفيسا رجع إليه كبار الحفاظ المعتمدة كتبهم، وأخذوا عنه، مما يعزز فرضية وجود نسخ أخرى من هذا الكتاب أحال عليها أو نقل منها من اعتمد الكتاب.

إلا أنه من خلال الاطلاع على ترجمة المؤلف، نجد اختلافا في العنوان، فابن الأبار وعمر رضا كحالة في معجميهما، والزركلي في أعلامه أوردوه باسم «الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ»، وأورده الزرقاني في

شرحه على المواهب اللدنية، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ، والكتاني في الرسالة المستطرفة باسم الذيل.

ولا ندري هل اطلع هؤلاء على نسخة أخرى بهذا العنوان من الاستدراك لم تصلنا، أم أنهم تصرفوا في اسم الكتاب.

وهذا يجعلنا نتوقف عند مفهوم التذييل ومفهوم الاستدراك في معاجم اللغة.

فقد عرَّف الزركشي في البرهان التذييل بقوله : (التذييل مصدر ذَيَّلَ للمبالغة، وهي جعل الشيء ذيلا للآخر، واصطلاحا أن يؤتى بعد تمام الكلام بكلام مستقل في معنى الأول تحقيقا لدلالة منطوق الأول أو مفهومه ليكون معه كالدليل ليظهر المعنى عند من لا يفهم ويكمل عند من فهمه)[1].

أما الاستدراك فقال ابن منظور : (الدرك اسم من الإدراك وهو اللحق، واستدركت ما فات أو تداركته، واستدرك الشيء بالشيء حاول إدراكه به، واستعمل هذا الأخفش في أجزاء العروض فقال : لأنه لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه)[2].

يتبين من التعريفين أن كلا من مفهوم التذييل والاستدراك يصبان في معنى واحد، وهو مذهب الحافظ ابن حجر في النقل عن ابن الأمين، يؤكده قوله: (استدركه ابن الأمين)[3] و(قاله في ذيله على الاستيعاب)[4].

---

(1) الزركشي : البرهان في علوم القرآن 68/3.

(2) ابن منظور: لسان العرب (مادة درك).

(3) انظر التراجم الآتية من الإصابة: 627 و1007 و1327 و2170 ....

(4) انظر التراجم الآتية من الإصابة: 7511 و8800 و8325 و11246 ....

المبحث الثاني :
أهمية مستدرك ابن الأمين

إذا كان كتاب الاستيعاب من أجلِّ الكتب المؤلفة في الصحابة وأهمها ، فإن استدراك ابن الأمين يكتسي أهمية لا تقل عن الأصل، وذلك راجع لجملة من الأسباب :

• يمثل مؤلَّفه استدراكا وذيلا على كتاب معتبر ومعتمد عند أصحاب المغازي والسير والمؤرخين والنسابين، وهو يحوي اثنين وثمانين وسبعمائة ترجمة صحابي وصحابية، لم ترد في الاستيعاب.

• يتفرد بنقول ليست في كتاب ابن عبد البر.

• يعتبر المؤلَّف من الكتب الأندلسية المهمة في بابها، التي وصلت إلينا، وحفظت من عوادي الزمن.

• يعود المستدرك إلى عصر متقدم نسبيا، وهو النصف الأول من القرن السادس، مما يضفي عليه صبغة من الأصالة والسبق.

• يحتفظ لنا الكتاب بثروة تاريخية ورجالية وحديثية مهمة، ويعد مصدرا لعدد غير قليل من المؤرخين والمحدثين ممن جاءوا بعد ابن الأمين، من المغاربة والمشارقة، حيث جعلوه أصلا للتراجم الواردة في مؤلفاتهم في أحيان كثيرة، وسندا معولا عليه في إثبات الصحبة لعدد من الصحابة، وهذا دليل على مكانة الكتاب عندهم، وعلو منزلة صاحبه العلمية في نفوسهم.

ولعل من أشهر من اعتمد عليه من المصنفين كما سبقت الإشارة : عيسى بن سليمان الرعيني الأندلسي، والحافظين الذهبي وابن حجر.

ومنهم من اطلع على كتاب ابن الأمين وأفاد منه و لم ينقل عنه، كابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه «توضيح المشتبه»، وذلك في موضعين من المواضع التي استدرك فيها أسماء بعض الصحابة، حيث قال في ترجمة سلافة بنت سعد بن شُهَيد : (و لم يذكرها أحد من هؤلاء الأئمة: ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الجوزي، و لم يستدركها أبو موسى المديني على ابن منده، ولا ابن الأمين علي ابن عبد البر)[5].

وقال في ترجمة قُرَيْع : (كذا نقلته من خط المصنف، وفيه نظر، فإن قريعا لم أقف له على صحبة، و لم يذكره أحد في الصحابة من ابن منده، وأبي نعيم، وأبي موسى المديني، وابن عبد البر، وابن الجوزي، وإبراهيم ابن الأمين في استدراكه على ابن عبد البر، و لم يذكره المصنف في التجريد، مع أنه ذكر خلقا من التابعين وأشار إليهم)[6].

ويزيد من أهمية الكتاب نسخته المخطوطة التي تتمتع بمزايا عدة منها :

• النسخة – وهي برواية أندلسية –، مروية من طريق ابن الصلاح، وتمتاز بطررها المليئة باستدراكاته وتعاليقه بخطه، وهذا يفيد تملكه لنسخة ابن الأمين من المستدرك، مما يزيد من قيمتها، ويظهر مدى العناية التي لقيها الكتاب.

• النسخة مسندة، من راويها إلى مؤلفها، وبين وفاته ووفاة راويها مائة سنة.

• تتضمن هذه النسخة أربعة طرق للتحمل والأداء : الإذن، والإجازة، والكتابة، والتحديث.

(5) ابن ناصر الدين الدمشقي: توضيح المشتبه 374/5.
(6) ابن ناصر الدين الدمشقي: توضيح المشتبه 213/7.

• النسخة معارضة بأصلها، حيث اهتم بها كاتبها إلى حد كبير، فقام بعد نسخها بمقابلتها بالأصل المنقول منه، إذ يوجد بها علامة المعارضة، وهي عبارة عن دارة بداخلها نقطة في نهاية كل ترجمة، إضافة إلى ما جاء مثبتا في آخر ورقة من المخطوطة : (أنهيته مقابلة)[7]، كما أنه أعاد المقابلة أكثر من مرة، جاء في آخر الكتاب : (أنهيته مقابلة مرة بعد أخرى، وصححته جهد طاقتي)[8]، كما أثبت على هامشها بعض اللحق والسقط مما استدركه عند مقابلته لها، وكان يكتب بعد إثبات ما سقط عليه «صح»، مما يدل على أن النسخة معارضة ومراجعة مما يبعث على الثقة بها.

• قيدت على النسخة سماعات، قال ناسخها : (نقلت من خط الحافظ تقي الدين ابن الصلاح – رحمه الله –، نقل لي من نسخة الشيخ أبي عبد الله محمد ابن عبد الواحد المقدسي –غفر الله له–، ثم قابلته بها، وفي آخرها بخطه ما اختصاره وحكايته: كان في النسخة التي نقلت منها، ثم كان الأصل بهذا الكتاب مع الزيادات بخط محمد بن خير بن عمر المقرئ، وكان في (.....)[9]. بخطه ما حكايته : لما قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام الراوية المحدث أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري – رضي الله عنه –، وعن سلفه في مسجد ( )[10].

ثم زاد الناسخ قائلا : (وسمعه بقراءة جماعة من الطلبة).

من خلال ما تقدم، يتبين لنا جليا أن النسخة علاوة على أنها كانت في يد العلماء الكبار كابن الصلاح ثم أبي عبد اللّه المقدسي وابن خير الإشبيلي الذي

(7) ابن الأمين : الاستدراك (ق31/ب).
(8) ابن الأمين : الاستدراك (31/ب).
(9) طمس قدره كلمة.
(10) طمس قدره كلمة، ولعله اسم الجامع.

تحملها مرتين، إحداهما بالقراءة على الشيخ وهي من أعلى مراتب التحمل، والثانية بطريق العرض أي سماعها بالقراءة أمام جماعة من الطلبة والشيخ يسمع، أضف إلى ذلك أن نسخة ابن خير تم في آخرها الطباق، وهذا يعزز صحتها.

ولا تعزى أهمية هذا الكتاب إلى رواية أكابر العلماء فحسب، بل أيضا إلى وضوح خط نسخته، ودقة إعجامها وضبطها، حيث أثبتت بالنسخة حواش يبدو أنها من الناسخ، فيها تصويب لبعض الأشياء، أو توضيح لبعض الأمور، أو إضافات، وهذا أيضا يزيد من قيمة هذه النسخة، لكون ناسخها على مستوى عال من الاجتهاد، مما يدل على أنه من أهل العلم، إذ لم يفته ضبط كلمة، أو إعجام لفظة، و لم يسقط منه استدراك أو تصحيح كان في الأصل الذي ينقل عنه، فكان أمينا في نقله، حريصا على سلامته، مقدرا المسؤولية التي تحملها.

• النسخة تمتاز بقدم نسخها، وجودة خطها، كما أنها كاملة الأوراق، وخالية من الطمس والخرم، إلا من طمس تاريخ نسخها، أو كلمة في السماعات.

المبحث الثالث :
إشعاع الكتاب في القرن السادس وما بعده

كان لكتاب ابن الأمين حضور ملحوظ في كتب من جاء بعده، من الناقلين، واختلف حجم المقتبسات والنقول من مؤلف إلى آخر، فمنهم المكثرون، ومنهم المقلون، كل حسب حاجته وطبيعة مؤلفه، فهذا الرعيني الأندلسي ينقل عن ابن الأمين خمسة وأربعين وأربعمائة نقل، مائتان وأربعة نقول منفردا، وواحداً وأربعين ومائتين مع غيره من الأندلسيين والمشارقة، ونقل ابن حجر في الإصابة في خمسة وسبعين موضعا، وفي تهذيب التهذيب في أربعة مواطن، ومرة واحدة في تلخيص الحبير، ونقل الذهبي في تجريد أسماء

الصحابة في عشرة مواضع، ونقل ابن سيد الناس في منح المدح في خمسة مواضع، ومرة واحدة في عيون الأثر، ونقل كل من مغلطاي في «الإيصال في تراجم الرجال» مرة واحدة، وكذلك الشأن لعبد الرحمن اليمني في «التعليق على الإكمال»، والزرقاني في «شرحه على المواهب اللدنية».

يتبين لنا من خلال عدد المقتبسين عن ابن الأمين، وعدد مقتبساتهم أن الأندلسيين أكثر حظا من النقل عنه، وذلك راجع إلى تقدمه على كثير من المصنفات التي تناولت تراجم الصحابة ومناقبهم وفضائلهم، فله فضل السبق في هذا المجال على المتأخرين.

اسم الكتاب	عدد النقول
الجامع لما في المصنفات الجوامع للرعيني	241 (مع غيره) 204 (منفرداً)
الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر	75
تجريد أسماء الصحابة للذهبي	10
منح المدح لابن سيد الناس	5
تهذيب التهذيب لابن حجر	4
الإيصال في تراجم الرجال لمغلطاي	1
عيون الأثر لابن سيد الناس	1
تلخيص الحبير لابن حجر	1
شرح الزرقاني على المواهب اللدنية	1
التعليق على الإكمال لعبد الرحمن اليمني	1

المبحث الرابع :
منهج المؤلف في الكتاب

لم يبين ابن الأمين في مقدمة كتابه المنهج الذي سار عليه، كما أنه لم يذكر بواعث تأليفه، إذ قصد مباشرة بعد البسملة، إلى تراجم الصحابة رضي الله عنهم موضوع الكتاب.

اعتمد ابن الأمين رحمه الله في ترتيب الاستدراك التبويب على الحروف الهجائية في الحرف الأول دون الالتزام بالترتيب في لحرف الثاني، وهكذا فقد قدم في ترتيبه من اسمه إسماعيل، وإبراهيم على من اسمه أبان، وأحمد، وفي حرف الخاء جعل خالدا تاليا لخلف، وقدم في حرف العين عمرا على علي، و لم يجعل ابن الأمين كل اسم تحت باب مستقل كأن يدرج في باب الحاء باب الحارث، وباب حبيب بل يجمعها كلها تحت باب الحاء، والترتيب الهجائي داخل كل باب مفقود في كل الكتاب، و لم يرتب أسماء الصحابة داخل أبوابها، بل إنه اكتفى بسردهم، فمثلا في باب الخاء بدأ بخبيب، ثم بعد ذلك ذكر خالدا، بل إنه أحيانا يسرد من ذكر مثلا في باب خالد أو أي اسم، ثم يخلص لذكر اسم آخر ثم يرجع ليذكر خالدا، ولعل سبب ذلك هو الإضافات والإلحاقات التي ألحقها فيما بعد حيث لم يضع كل ترجمة في مكانها المناسب، فكلما وجد اسم صحابي أدرجه، و لم يتأت له وضعه في مكانه. كما أنه لم يجعل لكل حرف بابا للأفراد كشأن من تقدمه، وكصنيع ابن عبد البر في استيعابه، بل ذكرها ضمن الحرف الواحد.

وقد خالف المصنف منهجه الذي سار عليه في ترتيب أسماء الصحابة على حسب حروف المعجم في اثني عشر موضعا، فأدخل مثلا القائف في باب الألف، وسناناً في باب الخاء، ومحارباً وشيبة في باب العين، ووهباً وثابتاً في باب الميم وهكذا، وكان الأنسب ذكر كل اسم في مكانه. والملاحظ أن

الخروج عن المنهجية العلمية في الترتيب إما أن يكون الصحابي أخا الصحابي، أو وفد معه. وهكذا فاضطراب الترتيب الهجائي داخل الحرف الواحد يضطر القارئ معه لقراءة الحرف الواحد كاملا للوصول إلى الشخص المطلوب.

وقسم ابن الأمين كتابه إلى أربعة أقسام :

أسماء الصحابة الرجال وكناهم،

ثم أسماء الصحابيات وكناهن.

ويعيد أحيانا الصحابي الذي ذكره باسمه إذا كان مشهورا في الكنى مثل كيسان فقد ذكره في الأسماء وفي الكنى بأبي سعيد المقبري.

وتراجمه جد مقتضبة أغلبها لا تتعدى السطر، يقتصر فيها غالبا على ذكر اسم الصحابي المستدرك، وكنيته ونسبه مع ضبط ما يشتبه أو يشكل ضبط قلم وأحيانا ضبط حروف، كما هو الشأن في ترجمة ذهبن بن قرضم وشتيم، ولكن في الغالب تأتي الكلمات عارية عن الشكل والنقط، ثم يورد مصدره للصحبة الذي نقل عنه، وأحيانا لا يذكره، وذلك في واحد وخمسين موضعا[11]. وحين ينقل صحابيين أو أكثر من مصدر واحد فإنه لا يحيل في كل ترجمة من هذه التراجم على مظانه، بل يترك ذلك للترجمة الأخيرة فيقول مثلا: (ذكرهما ابن ماكولا)، وثبت هذا في ستة مواضع[12]. وقلما يذكر للصحابي حديثا، وإنما يكتفي بالقول : (له حديث)[13].

---

(11) ابن الأمين : الاستدراك (ق 5/أ (تميم بن حرشة)، 5/ب (جناب بن قيظي)، 6/أ (الحارث بن سويد)، 7/أ (حنيف بن رئاب))

(12) ابن الأمين : الاستدراك (ق 5/ب (جارية بن أصرم وجزء بن الحدرد) 23/ب (زينب بنت مصعب، زينب بنت كعب بن عجرة، زينب بنت حيان، زينب الطائية).

(13) ابن الأمين : الاستدراك (ق 1/أ (أوس أبو حاجب الكلابي)، 1/ب (الإحمري)، 4/أ (أثوب بن عتبة)، 4/ب (بهزاد)، 5/أ (ثعلبة بن عبد الرحمن)).

ولعل سبب هذا الاقتضاب راجع إلى كون ابن الأمين آثر الاستيفاء في أسماء الصحابة على الوفاء بتعريف الأحوال، فجاء كتابه مستوعبا لاتنتين وثمانين وسبعمائة ترجمة صحابي وصحابية، في الورقة الواحدة قرابة 30 ترجمة.

ولم تتأكد لابن الأمين صحبة كل من ترجم له في استدراكه، وقد صرح بذلك في عدد من المواطن، وأحيانا يذكر اسم الصحابي بصيغة التمريض أو بزيادة عبارة : (وفيه نظر) وذلك في خمسة مواضع، وتوقف عن تبيين الاختلاف في ذلك كما هو الشأن في الترجمة رقم 23 و77 و109 و117 و133.

كما يكرر الترجمة أحيانا كأسود بن خزاعي، وخزاعي بن أسود، ولا يرجح الصواب في ذلك، وكذلك الشأن في أبجر بن غالب، وغالب بن أبجر، ولعله بإيراد اسم الصحابي هنا وهناك يؤكد حرصه على ذكر وجوه تسميته، و لم يعقب هنا ولا هناك بأن الصواب في اسمه ما يلي، وسكت عن ذلك، وربما لم يتبين له أيهما أصح، وقد اتضح لمن بعده من الأئمة صوابه فبينوه.

كان جل مقصود ابن الأمين في الكتاب هو بيان أن للمترجَم صحبة، فاعتنى في كتابه بمن يذكر في إسناد حديثه أن له صحبة، أو أنه كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أو أنه قال فيه راويه : «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم»، أو «وفدت إليه»، أو «كنت معه»، أو «سمعته يقول»، أو بذكر حديث مشهور وإن كان منكرا، ويكتفي بالإحالة على المصدر الذي نقل منه ليتخلص من العهدة، وما إلى ذلك مما يفيد صحبة راويه.

ولابن الأمين في إثبات صحبة الصحابي عن طريق الأحاديث صورتان :

الأولى : أن يذكر الحديث للصحابي، وورد ذلك في ستة عشر موضعا[14].

الثانية : أن يقتصر على ذكر الحديث ضمنيا، كأن يقول حين إيراده لاسم الصحابي : «له حديث»، أو يحيل على المصدر ويقول : «ذكر له حديثا» ونجد

(14) انظر التراجم الآتية من الاستدراك : 168-220-291-494...

هذا في أربعة وخمسين موضعا، علما أن صحبة كثير من الصحابة ثبتت بالأحاديث، كما بينه من ترجم لهم بعده، أو يذكر حديثا يرد فيه التصريح بصحبة الصحابي ورؤيته الرسول صلى الله عليه وسلم.

من منهجه أيضا أنه غالبا ما يحيل على المصدر الذي نقل منه دون أن يصرح باسمه، مما أضناني في البحث عن النقل خصوصا إذا كان له عدة مؤلفات كالدارقطني والخطيب البغدادي. و لم يصرح باسم الكتاب إلا في تسعة وستين موضعا. والمتصفح لفهرس الكتب الواردة في متن المستدرك يدرك أسماء هذه الكتب، وكم من مرة اعتمد ابن الأمين على الكتاب الواحد. كما أن من هذه المصادر ما انفرد ابن الأمين بالنقل عنها، وضنت بها حتى المصادر التي ألفت في هذا المجال بعده كابن الأثير، والذهبي، وابن حجر مثلا، بل إن من هذه المصادر ما لم أجد له ذكرا خلال بحثي وتجريدي لأغلب كتب التراجم والحديث المغربية والمشرقية، منها : فوائد ابن عائذ، وفوائد ابن البناء، وفوائد ابن إسماعيل.

ومستدرك ابن الأمين منه ما هو مستدرك على أبي عمر من أبي عمر، كأن يكون ذكر الصحابي مع أبيه، أو مع ابنه، أو ابنته، أو أخيه، أو ذكره في الكنى و لم يترجم له في بابه ومنها ما هو مستدرك استدراكا صِرفاً على ابن عبد البر. وزيادات أبي القاسم ابن بشكوال على ابن الأمين تأتي في أبوابها من الحروف مذيلة بعبارة «قاله خلف» قال د/ محمد يسف : (وليس بالقليل، بل يمكن تجريد مستدرك لابن بشكوال من هذه النسخة)[15].

أما عن أسلوب ابن الأمين فهو أسلوب مقتضب، يقتصر في الترجمة على سرد الأسماء وذكر مظانها.

وقد رجع ابن الأمين إلى كتب الأنساب، والمشتبه لضبط أسماء الرجال والنساء والقبائل.

(15) د/محمد يسف: المصنفات المغربية 66/2.

ولابن الأمين منزع لطيف في توهيم ابن عبد البر أو الرد عليه، فهو يقتصر فقط على ذكر كلمة «فانظره» أو «فيه نظر» كما في ترجمة صفية بنت الخطاب.

المبحث الخامس :
مصادر ابن الأمين في مستدركه

رجع ابن الأمين إلى موارد تميزت بتنوعها وتعددها وعدم اقتصارها على علم معين، وهذا يدل على تنوع مشاربه العلمية، واطلاعه الواسع على معارف عصره، رغم كونه لم تعرف له رحلة.

ومصادر ابن الأمين ضربان :

• لقاؤه بأعلام معاصرين، وأخذه عنهم مباشرة أو بواسطة، خصوصا الأندلسيين، وعلى رأسهم ابن بشكوال الذي أكثر النقل، وبواسطته عن ابن الفرضي وابن فتحون. ويمكن من خلال هذه النقول تجريد مستدرك له في الصحابة لو كُتب إفرادها بالجمع.

• نقل ابن الأمين عن كتب دفينة، واطلاعه على كتب عديدة يشير إليها إشارة كاملة أحيانا، ويغفل ذلك في أغلب الأحيان، ومن الذين ذكرهم صراحة «معجم الصحابة» لابن قانع، و«تاريخ الطبري»، و«نوادر أبي علي الهجري» وغيرها، فقد عزا إلى كتاب ابن قانع في تسعة وثلاثين موضعا.

ويصل عدد الكتب التي نقل منها ابن الأمين خمسة وخمسين كتابا، وبلغ عدد النصوص المنقولة بواسطة سبعة وثمانين، أما التراجم التي لم يحل على مصدرها فبلغت إحدى وخمسين.

وسأختم هذا المطلب بوضع جدول إحصائي للمصادر التي استقى منها ابن الأمين مادته العلمية وهي :

المصدر	تكرارات وجوده في المستدرك
خلف ابن بشكوال	133
عبد اللّه بن يزيد العدوي	80
أبو عمر ابن عبد البر	76
أبو الحسن الدارقطني	74
محمد بن إسحاق	53
أبو نصر ابن ماكولا	52
عبد الباقي بن مرزوق ابن قانع	39
وثيمة بن موسى الفسوي	38
أبو محمد الرشاطي	34
أبو سعد ابن السكن	22
ابن جرير الطبري	18
أبو بكر البزار	13
عبد الغني بن سعيد الأزدي	11
يعقوب بن شيبة الدوسي	10
الإمام البخاري	9
أبو بشر الدولابي	9
محمد بن أحمد الذهلي المالكي	9
أبو بكر ابن عيسى البغدادي	9
محمد بن السائب الكلبي	9
عبد الملك بن هشام	7
ثابت بن حزم السرقسطي	5

المصدر	تكرارات وجوده في المستدرك
ابن أبي خيثمة	5
ابن خير الإشبيلي	5
محمد بن سعد	5
أبو الوليد ابن الفرضي	5
الإمام مسلم بن الحجاج	5
الإمام أبو عيسى الترمذي	4
سيف بن عمر الضبي	4
أبو محمد ابن قتيبة	4
أحمد بن شعيب النسائي	4
محمد بن عمر الواقدي	4
أبو داود السجستاني	3
محمد بن الحسن بن دريد	3
أبو القاسم العثماني الحسين بن عبد اللّه	3
أبو علي الهجري	3
موسى بن عقبة	3
أبو بكر ابن أبي شيبة	2
علي بن صخر الأزدي	2
أبو عبيدة معمر بن المثنى	2
أبو الفتح الموصلي الأزدي	2
عبد اللّه بن عمارة بن القداح	2
أبو سعيد ابن يونس الصدفي	2
إبراهيم التيمي	1

المصدر	تكرارات وجوده في المستدرك
أبو جعفر ابن عون الله	1
أبو أحمد الحاكم النسابوري	1
إسحق ابن إسماعيل الطالقاني	1
إسماعيل القاضي	1
أبو سعيد ابن الأعرابي	1
أبو القاسم البغوي	1
أحمد بن يحيى البلاذري	1
أبو المطرف ابن البناء الأندلسي	1
أبو القاسم الجوهري	1
ابن أبي حاتم الرازي	1
أبو عبد اللّه الحاكم النيسابوري	1
ابن حزم الظاهري	1
أبو سليمان الخطابي البستي	1
الخطيب البغدادي	1
ابن أبي الدنيا	1
أبو سعد الماليني	1
محمد بن عبد اللّه بن سنجر الجرجاني	1
أبو علي ابن شاذان البغدادي	1
أبو بكر الصباحي أحمد بن الحسن بن هارون	1
أبو العباس السراج	1
أبو العباس المبرد	1

المصدر	تكرارات وجوده في المستدرك
عبد الرزاق الصنعاني	1
عبد الصمد بن سعيد الحمصي	1
أبو عبيد القاسم بن سلام	1
أبو عروبة الحراني	1
محمد بن عمرو العقيلي	1
سفيان ابن عيينة	1
محمد بن إسحاق الفاكهي أبو عبد الله المكي	1
أحمد بن إبراهيم بن فراس	1
قاسم بن أصبغ	1
الإمام مالك بن أنس	1
محمد بن عبد الله بن مسرة الأندلسي	1
أبو الاقاسم ابن مفرج	1
أبو نعيم الأصبهاني	1

المبحث السادس :
أوهام ابن الأمين التي نبه عليها العلماء

إن غالب الأوهام التي نسبت لابن الأمين، هي من قبيل اشتباه الحال وخفاء الدليل، وهذا لا يسلم من مثله أحد.

وتجدر الإشارة إلى أن ما اتهم به من الوهم أحيانا في ذكر ترجمة صحابي أو صحابية وهي ثابتة في الاستيعاب، فقد تكون هذه التراجم مما ألحقت بالكتاب، خصوصا وأن ابن عبد البر قال لتلميذه وملازمه : (أمانة الله في عنقك متى وجدت...)، كما أنه يحتمل جدا أن لا تكون نسخة الاستيعاب

التي ثبتت بها هذه الإلحاقات بيد ابن الأمين، وهذا محتمل، ذلك أن من الصحابة ما أحالنا ابن الأمين أنها أدرجت ضمن تراجم الصحابة في الاستيعاب، ومع ذلك لم أقف عليها، علما أن كتاب الاستيعاب الماثل بين أيدينا مطبوع ومحقق، يعني أن نسخه المخطوطة مجموعة ومقابلة، ومثال ذلك فقد علم ابن الأثير والذهبي برمز «ب» الذي يدل على ابن عبد البر في أم بردة وأم مسطح، وهما غير موجودتين في الاستيعاب، وفي ترجمة زينب بنت عثمان قال ابن الأثير : (ذكرها أبو عمر)، ولا توجد في الاستيعاب، وهذا دليل على اختلاف النسخ الموجودة لدى كل واحد منهم.

ومثال ذلك أيضا ترجمة طلحة غير منسوب مثبتة في نسخة الاستيعاب التي على هامش الإصابة و لم تثبت في المحققة[16].

وما اتهم به ابن الأمين من ذكر صحابي ضمن الصحابة، وهو ليس بصحابي، فهذا مما يصرح به ابن الأمين باحتمال صحبته حين يقول: (وفيه نظر).

وأذكر ما وقفت عليه من هذه التراجم مرتبة إياها على حروف المعجم وهي :

1 ـ **الثلب العنبري** : قال ابن حجر: (ذكره ابن الأمين مستدركا هنا، والصواب بالمثناة كما تقدم التنبيه عليه في القسم الأول)[17].

2 ـ **ثلدة الأسدي** : قال ابن حجر: (استدركه ابن الأمين وغيره، وهو وهم، والصواب ثور، أو ثوب بن ثلدة ...)[18].

3 ـ **جرج** : قال ابن حجر: (ذكره أبو نعيم فيما حكاه ابن بشكوال وأبو إسحاق ابن الأمين، وسيأتي في جزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة على الصواب)[19].

(16) ابن عبد البر: الاستيعاب 5/251 ت1287.

(17) ابن حجر: الإصابة 1/428 ت 1006 ق 4.

(18) ابن حجر: الإصابة 1/418 ت 982 ق3.

(19) ابن حجر: الإصابة 1/479-480 ت1152 (ز) ق4.

4 - **ربيع الأنصاري** : قال الرعيني: (ربيع الأنصاري الزرقي، وقيل: رُبَيْع، أبو نعيم نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان، قال: ح ونا محمد بن محمد بن عبد الملك الحضرمي، نا أبو بكر، قالا: نا جرير عن عبد الملك بن عمير، عن ربيع الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن أخي جبر الأنصاري فجعل أهله يبكون عليه، فقال لهم جبر: لا توذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببكائكن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعهن يبكين ما دام وجعا، فإذا وجب فليسكتن. رواه موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه فقال: رجل من بني زريق، ذكره أبو عمر رحمه الله وقال: لا أقف على نسبه وذكر حديثه الذي خرجته، فبطل استدراك الطليطلي عليه، والله أعلم)[20].

5 - **ربيعة خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم**، قال ابن حجر: (استدركه ابن الأمين، وقد ذكره أبو عمر في موضعه على الصواب، فقال: ربيعة بن كعب وهو خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم)[21].

6 - **زهير بن العجوة**: نقل الرعيني قول ابن الأمين: (ذكره أبو عمر في باب أخيه خداش)، ثم عقب قائلا: (كذا قال، و لم أجد ذكره في باب خداش، ولا ذكر أخيه)[22].

7 - **سمرة بن معاوية**: قال الرعيني: (ذكره ابن منده، فقال: سمرة بن عمرو، و لم يذكر معاوية، وقال ما أورده أبو نعيم: من ولد قرط بن عبد مناف ... إلى آخره، وهو الذي ذكره الطليطلي قبله والله أعلم)[23].

---

(20) الرعيني: الجامع (ق71/ب).
(21) ابن حجر: الإصابة 2/532 ت 2759 ق 4.
(22) الرعيني: الجامع (ق77/أ).
(23) الرعيني: الجامع (ق101/أ).

والذي قبله هو سمرة بن عمرو رجل من بلعنبر.

8 ـ **شيبة المهري**: قال ابن حجر في الإصابة: (ذكره ابن قانع، كذا استدركه ابن الأمين، وتبعه الذهبي، وهو وهم نشأ عن سقط، وذلك أن الصواب أبو شيبة فسقطت أداة الكنية)[24].

9 ـ **عبد بن الجلندى**: عزاه الرعيني للطبراني، وابن منده، وأبي نعيم، وابن فتحون، وابن الأمين، ثم قال: (أسلم هو وأخوه جيفر على يد عمرو بن العاصي، إذ أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى ناحية عمان، و لم يقدما عليه ولا رأياه، قاله أبو عمر في باب جيفر من كتابه، وقاله الواقدي والطبري، وهو وهم فيما زعم بعضهم، وصوابه عياد، وهكذا قال ابن إسحاق وغير واحد، ذكره أبو عمر في باب أخيه جيفر)[25].

وإن كان الرعيني لم يحدد إلى من يوجه وهمه، إلا أن ذكر ابن الأمين لعبد دون عباد دليل أن الوهم موجه له أيضا.

10 ـ **عبد الرحمن بن معقل**: قال ابن حجر: (استدركه ابن الأمين على الاستيعاب، وقال: ذكره الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ومن الأعراب من يومن بالله...﴾ وعقب قائلا: وظاهر سياق الطبري يقتضي أن يكون له صحبة، فإنه أخرج من طريق البختري بن المختار عن عبد الرحمن بن مقرن... قال ابن حجر: وأما عبد الرحمن فلا صحبة له، ولا رؤية له، بل هو تابعي، يكنى أبا عاصم، روى عن علي، وابن عباس)[26].

ووهمه في التهذيب قال: (وذكره ابن الأمين الطليطلي في الصحابة، ووهم في ذلك، ومستنده ما أخرجه الطبري من طريق البختري بن المختار ...)[27].

---

(24) ابن حجر: الإصابة 3/400 ـ 104 ت 4025 ق 4.

(25) الرعيني: الجامع (ق154/ب).

(26) ابن حجر: الإصابة 5/245-246ت6717 (ز) ق 4.

(27) ابن حجر: التهذيب 6/246ت543.

11 - **عبد الله بن شقير الأزدي**: قال الرعيني: (عبد الله بن شقير الأزدي معدود فيمن نزل حمص من الصحابة رضي الله عنهم، قاله ابن السكن، كذا ضبطه ابن مفرج عنه، وخرج حديثه في الصيام من رواية عثامة عنه)، ثم قال: (وقد تقدم عبد الله بن سفيان الأزدي، وهو هو والله أعلم)[28].

ثم ذكر الحديث في ترجمة عبد الله بن سفيان الأزدي[29].

12 - **عبد الله بن الهيثم**: عقب الرعيني بعدما أورد عزو ابن الأمين الصحابي عبد الله بن الهيثم لابن ماكولا، قال: (ولم أجده في كتاب الأمير)[30].

13 - **عبيد الله بن أبي مالك بن أبي أسيد**: أورد الرعيني عزو ابن الأمين لعبد الله هذا عند ابن ماكولا ثم قال: (ولم أجد ذكره في كتاب الأمير)[31].

14 - **عدي بن زيد الأنصاري**: قال ابن حجر: (استدركه ابن الأمين وعزاه لتخريج البزار، وقد تقدم أنه الجذامي، فالحديث حديثه، فكأنه جذامي خالف الأنصار)[32].

15 - **عمر الخثعمي**: ذكره الرعيني وذكر قول ابن الأمين: (ذكره وثيمة)، ثم عقب قائلا: (قلت: يحتمل أن يكون الذي قبله)[33].

والذي قبله هو عمر الجمعي[34].

---

(28) الرعيني: الجامع (ق128/ب).
(29) الرعيني: الجامع (ق127/أ).
(30) الرعيني: الجامع (ق141/أ).
(31) الرعيني: الجامع (ق153/أ).
(32) ابن حجر: الإصابة 5/269ت6776 ق1.
(33) الرعيني: الجامع (ق171/ب).
(34) الرعيني: الجامع (ق171/ب).

16 ـ **قتر**: قال الذهبي: (روى عنه سعيد بن جهمان، أورده ابن قانع وكذا ضبطه، فكأنه غير (القين)، ورأيت في ذيل ابن الأمين: (قير)، أو كلاهما لا شيء، إنما هو: (أبو القين) الذي روى عنه سعيد بن جهمان)[35].

قال ابن حجر في الإصابة: (ذكره ابن الأمين في ذيل الاستيعاب، وآخره عنده راء لا نون، ونسبه لابن قانع بالنون، ورأيته في حاشية الاستيعاب منسوبا إلى أبي الوليد الوقشي، مضبوطا بقاف ومثناة فوقانية مشددة وآخره راء، والأول المعتمد الصواب، والله أعلم)[36].

17 ـ **قين غير منسوب**: قال ابن حجر: (ذكره ابن الأمين في ذيل الاستيعاب، وآخره عنده راء لا نون، ونسبه ابن قانع بالنون هو، ورأيته في حاشية الاستيعاب منسوبا إلى أبي الوليد الوقشي، مضبوطا بقاف ومثناة فوقانية مشددة وآخره راء، والأول المعتمد الصواب والله أعلم)[37].

18 ـ **كعب بن قطبة**: قال ابن حجر: (ذكره الطبراني في المعجم الكبير، ولم يذكر له شيئا، وقال أبو أحمد العسكري: أحسب خبره مرسلا، قلت: كأنه وقع له بالعنعنة، لكن وقع عند غيره بالتصريح، وقال ابن منده: له ذكر في حديث أبي رزين العقيلي، كذا قال ابن الأمين ووهم، فإن كلام ابن منده هذا إنما قاله في كعب بن الخدارية كما مضى ...)[38].

19 ـ **لبيد بن زياد**: قال ابن حجر: (استدركه ابن الأمين على الاستيعاب، وهو مقلوب، وإنما هو زياد بن لبيد، المقدم ذكره في حرف الزاي، والحديث حديثه، وقد وقع مقلوبا في رواية النسائي أيضا في حديث عوف بن مالك)[39].

(35) الذهبي: التجريد 12/2 ت 127.
(36) ابن حجر: الإصابة 567/5 ـ 865 ت 7376 (ز) ق4.
(37) ابن حجر: الإصابة 567/5-568 ت7359 ق1.
(38) ابن حجر: الإصابة 609/5ت7436 ق4.
(39) ابن حجر: الإصابة 696/3 ت 7582 ق 4.

20 ـ **مالك الدار**: ترجم الرعيني لمالك الدار، وعزاه لابن عبد البر وابن الأمين، ثم قال: (مالك الدار[40] مولى عمر بن الخطاب، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، قاله محمد ابن سعد، قال: وقد انتمى إلى حَمَلان من حِمْير، روى عن أبي بكر. قلت ـ أي الرعيني ـ: استدركه الطليطلي على أبي عمر فوهم في ذلك)[41].

21 ـ **مبشر بن عبد المنذر**: ترجم له الرعيني فقال: (مبشر بن عبد المنذر من بني أمية بن زيد الأنصاري شهد بدرا، وقيل: إنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ـ زعموا إلى بدر ـ أبو لبابة فرده من الروحاء وأمَّره على المدينة، استدركه الطليطلي على أبي عمر وقد ذكره)[42].

22 ـ **ناشر بن سويد الجهني**: قال ابن حجر: (وممن صحفه أبو إسحاق ابن الأمين، فقال في آخر ذيل الاستيعاب في حرف النون: ناشر بن سويد الجهني)[43].

23 ـ **نفيع بن الحارث**: أورد الرعيني في ترجمته قول ابن الأمين: (نفيع بن الحارث بن لوذان أخو رافع وهلال وعبيد، ذكرهم العدوي)، ثم عقب قائلا: (إن كان هؤلاء كلهم ذكرهم العدوي في الصحابة فيلزم الطليطلي إخراج كل واحد في بابه والله أعلم)[44].

أما ابن حجر في إصابته فإنه وهمه في تسمية أبيه بالحارث، قال في ترجمة نفيع بن المعلى: (ويقال اسم أبيه الحارث، وبه جزم ابن الأمين في ذيل

---

(40) في الأصل [مالك بن الدار].
(41) الرعيني: الجامع (ق 216/أ).
(42) الرعيني: الجامع (ق 226/أ).
(43) ابن حجر: الإصابة 259/6 ت8325 ق2.
(44) الرعيني: الجامع (ق246/ب).

الاستيعاب)، وقال في ترجمة نفيع بن الحارث: (ذكره أبو إسحاق ابن الأمين عن العدوي وهو خطأ، والصواب نفيع بن المعلى)[45].

24 ـ **يزيد بن برذع**: قال الرعيني: (يزيد بن بوذع بن زيد بن عامر بن سواد ابن ظفر الأنصاري، شهد أحدا، استدركه الطليطلي وقال: يزيد بن بوذع بن يزيد بن عامر قتل يوم الحرة، ذكره العدوي ووهم في استدراكه، فإنه هذا الذي استدركه ذكره أبو عمر)[46].

هكذا أثبت الرعيني اسمه بوذع بواو بدل راء، وعزا نقله لابن عبد البر وابن الأمين، والذي عند هذين الأخيرين برذع[47].

25 ـ **أبو البجير**: قال الرعيني بعدما نقل عبارة ابن الأمين: (قلت: هذا وهم، وإنما هو ابن البجير لا أبو البجير، كذلك قال الأمير أبو نصر رحمه الله، وقال: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه جبير بن نفير، وقال: قال سيف: شهد القادسية من بني بجير سبعة، عمرو بن عمير بن أسد بن بجير فذكره)[48].

26 ـ **أبو سعيد المقبري**: قال الرعيني: (استدركه الطليطلي على أبي عمر فوهم في ذلك، لأني من كتاب أبي عمر نقلته)[49].

27 ـ **الجرباء بنت قسامة بن قيس**: قال الرعيني: (ذكرها أبو عمر في باب زينب ابنتها، قلت ـ أي الرعيني ـ: فيما قاله الطليطلي وهمان اثنان :

أحدهما قوله: ذكرها أبو عمر في باب ابنتها زينب، وإنما الصحيح في باب ابنة أخيها زينب، كذلك هو في كتاب أبي عمر رحمه الله.

---

(45) ابن حجر: الإصابة 468/4 ت 8800 ق 1 و511/6 ت 8908 ق 4.
(46) الرعيني: الجامع (ق256/أ).
(47) ابن عبد البر: الاستيعاب 1572/4 ت 2760، ابن الأمين: المستدرك (ق22/أ).
(48) الرعيني: الجامع (ق259/أ).
(49) الرعيني: الجامع (ق271/أ).

والوهم الثاني: قوله الحرباء، وإنما هي الجرباء والله أعلم، وهي بنت قسامة أخت حنظلة بن قسامة والله أعلم)[50].

28 – **رميثة بنت عمرو بن هاشم**: قال الرعيني: (استدركها الطليطلي على أبي عمر فوهم)[51].

29 ـ **فريعة**: قال ابن حجر: (فريعة ذكرها ابن الأمين في ذيله على الاستيعاب، كذا في التجريد، واستدراكها وهم، فإن أبا عمر ذكر في الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة أن النبي صلى الله عليه وسلم زوجها نبيط بن جابر، وقد ذكرت في الفارعة ...)[52].

30 ـ **كلبة بنت برثن العنبرية**: والدة زبيب بن ثعلبة بالباء مصغرا، وقيل: بالنون زنيب، وقال ابن حجر: (زينب بن ثعلبة، ووهم ابن الأمين جعله امرأة فقال: زينب بنت ثعلبة ...)[53].

المبحث السابع :
مخطوطة الكتاب ووصفها

بعد البحث في كثير من فهارس مكتبات العالم الخاصة بالمخطوطات، وكذلك المراسلات العديدة التي أرسلتها لدول عربية وأوربية من أجل الاستقصاء بشأن المخطوط، واستفسار أهل العلم، وتكليف من لي بهم علاقة ـ من أهل هذا الشأن ـ بالبحث عنه، كل هذا لم يسعفني إلا بوجود نسخة وحيدة نادرة في العالم ـ حسب علمي ـ وهي نسخة فريدة بدار الكتب

(50) الرعيني: الجامع (ق293/أ).
(51) الرعيني: الجامع)ق298/أ).
(52) ابن حجر: الإصابة 8/77-78ت11636 ق3.
(53) ابن حجر: الإصابة 8/95 ت11684 ق1.

التيمورية بالقاهرة تحت رقم 890 تاريخ، ورقم المصورة عنها 27 تاريخ، وهي الفريدة في وجودها. وقد تفضل شيخي الجليل الدكتور القدير محمد الراوندي بإطلاعي عليها وتمكيني من نَسْخِها، وهي مما أتحفته به المرحومة الدكتورة عائشة عبد الرحمن كما أفادني بذلك جازاهما اللّه جميعا خير الجزاء.

وقام بوصف للمخطوطة الأصلية وصفا ماديا الدكتور/عبد اللطيف حسن أفندي، أستاذ يدرس بكلية الآثار بجامعة القاهرة، قسم ترميم الآثار فجزاه الله كل خير، وهي توجد ضمن مجموع في 176 صفحة، يحتوي على أربع مخطوطات وهي:

1 ـ «كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء» لمحمد ابن حبيب رواية عثمان ابن جني، وعليه وقف محمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر سنة 1320هـ يبدأ ص 1.

2 ـ «تذكرة الألباب بأصول الأنساب» لأبي جعفر يبدأ ص: 25.

3 ـ «كتاب الاستدراك على الاستيعاب» للحافظ ابن عبد البر يبدأ ص:77.

4 ـ «كتاب النبات» للأصمعي يبدأ ص:137.

ونسخة الخزانة التيمورية يحتفظ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض بمصورة منها عن جامعة الكويت، مكتبة كلية الآداب والمخطوطات تحت رقم 242ب. وأفادني شيخي وأستاذي الدكتور حسن الوراكلي ـ جزاه الله كل خير ـ بوجود نسختين مصورتين منه، إحداهما بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأخرى بمكتبة الحرم النبوي الشريف.

ومع ذلك فإن الذي يتبين من البحث أن للاستدراك أكثر من نسخة، دل على ذلك نقول العلماء عن ابن الأمين حيث جاءت تلك النقول في مصادرهم مخالفة لما في النسخة التي بين أيدينا.

فابن حجر في إصابته ذكر الخلاف في أحد عشر موضعا، وابن سيد الناس والذهبي والرعيني في موضع واحد، بل أكثر من ذلك فقد صرح ابن حجر في ترجمة طباية بن معيص بوجود نسختين قال: (ثم رأيته مضبوطا بضم أوله وبالموحدة قبل الألف في نسختين من استدراك ابن الأمين)[54].

وتبتدئ المخطوطة التيمورية في ص: 77 من المجموع المشار إليه بعبارة: (قال الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبو عمرو عثمان عرف بابن الصلاح ...).

وتنتهي في ص : 136 بقوله : (الحمد لله حق حمده، نقلت من خط الحافظ تقي الدين ابن الصلاح رحمه الله).

فالمخطوطة تقع في 31 ورقة في 18 سطر، يتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين إحدى عشرة وثمانية عشر .بمقياس 16.8 x 13.5، مكتوبة بخط مشرقي أسود محلى بالأحمر الفاتح في أسماء القبائل، بقلم نسخ مضبوط بالحركات مع إهمال للحروف والنقط، على ورق مقوى حديث من صناعة دار الكتب بلون بني فاتح يميل إلى البياض.

والمخطوط مفكك وبه آثار ترميم وبقع، وتمتاز النسخة بقلة الأخطاء، وهي مقابلة على نسخة الأصل، إذ يوجد بها فواصل في أثناء الكلام عند نهاية كل ترجمة على شكل دارة منقوطة، وهذه العلامة تعني عند النساخ الأقدمين أن الكلام الذي قبلها قد قوبل، لأنهم يضعون الدارة غفلا من النقط عند النسخ، فإذا قابلوا نقطوها. كما أسقط الناسخ الألف الوسطى من بعض الكلمات مثل: الحرث ـ الحارث، وعبد الرحمن ـ عبد الرحمان، وعثمن ـ عثمان، وملك ـ مالك.

وفي هوامش بعض الصفحات تصحيحات وإضافات بخط الناسخ نفسه تتعلق بضبط بعض الأسماء، وتحقيق بعض الأنساب، وإلحاقات من الأنساب

(54) ابن حجر: الإصابة 3/547 ـ 845 ت 4305 ق 1.

التي أهملها المؤلف، وكثير منها مأخوذ من إكمال ابن ماكولا، وجمهرة ابن الكلبي، وكتاب النسب لأبي عبيد القاسم ابن سلام، وأنساب الرشاطي، كما أن منها ما لا يذكر له الناسخ مصدرا ولا مرجعا.

وذكر الناسخ اسمه في الورقة الأولى من الكتاب قال: (نقلت هذه الفهرسة حيثما أثبتها هنا من خط الإمام الحافظ تقي الدين ابن الصلاح رحمة الله عليه، قال ذلك العبد أحمد بن علي بن إسماعيل بن محمد ابن هشام اللخمي الأندلسي)[55]، أما اسم ناسخ نسخة ابن الصلاح فهو محمد ابن خيرالإشبيلي[56] الذي قرأ جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام الراوية المحدث أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بشكوال الأنصاري.

ولا أستبعد أن تكون نسخة «مستدرك ابن الصلاح على الاستيعاب» هي نفسها نسخة استدراك ابن الأمين ما دام يرويها عن شيخه، وكم كنت أتمنى أن تصلني نسخة منه لأقطع دابر هذا الشك.

أما تاريخ نسخ المخطوطة فلم أتوصل إلى قراءته بسبب طمسه، ولم يتوصل القائمون على المكتبة التيمورية ولا الدكتور عبد اللطيف أفندي إلى قراءته.

مما سبق يبرز قيمة مستدرك ابن الأمين، على الرغم من أن النسخة وحيدة فإنها على العموم جيدة بفضل الله، سواء فيما يتعلق بنسخها، أو بالمعلومات

---

(55) بحثت عن ترجمته فلم أقف عليها.

(56) ابن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي، ولد سنة 502هـ، أخذ القراءات عن شريح ولازمه، وهو أنبل أصحابه، وسمع منه ومن أبي مروان الباجي، والقاضي أبي بكر ابن العربي، وارتحل إلى قرطبة فأخذ عن أبي جعفر ابن عبد العزيز، وأبي القاسم ابن بقي، وابن مغيث، وابن أبي الخصال وخلق حتى سمع من رفاقه. قال الذهبي : (كان مقرئا مجودا، ومحدثا متقنا، أديبا لغويا، واسع المعرفة رضيا مأمونا. ولما مات بيعت كتبه بأغلى ثمن لصحتها ولم يكن له نظير في هذا الشأن مع الحظ الأوفر من علم اللسان مات سنة 575هـ وكانت له جنازة مشهودة.
انظر ترجمته : الذهبي : سير أعلام النبلاء 86/21.

المدونة فيها، إذ لم أقف على اختلاف ذي بال بينها وبين المصادر السابقة التي استقى منها ابن الأمين مادته، أو الكتب اللاحقة التي أفادت من الكتاب مما يدل على قيمتها، وعلى جودتها، ومما يبعث على الاطمئنان بها، ومكانته هذه خولت له أن يعد بحق من أمهات الكتب في هذا الميدان وأن يمثل درة ثمينة في عقد تراثنا الإسلامي العظيم، وأهميته هذه هي التي كانت الدافع والحافز وراء تحقيق الكتاب وإخراجه في هذه الرسالة، ووضعه بين أيدي المشتغلين في هذا الفن يستمدون منه بغيتهم، فوجوده في متناول الأيدي كأصل من أصول العلوم أمر ضروري.

أما ما ورد من نقول عن ابن الأمين التي جردها برهان الدين الحلبي وكتبها عبد العزيز الميمني حيث ورد في الورقة الأولى من «هوامش الاستيعاب»: (هذه الحواشي كما يظهر جُرِّدت من نسخة وقف عليها مجردها بخط إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، وهو الذي جمع الحواشي من نسخة أبي الفتح ابن سيد الناس اليعمري، وأبي إسحاق ابن الأمين الذي يدعوه بكاتب الأصل، وقد ثبت خط إبراهيم على نسخته بالشرقية بحلب سنة 806هـ، وسمعها عليه رجال ذكرهم إبراهيم ص: 5، وروى الاستيعاب إبراهيم هذا عن شيخيه، وهما يرويانه عن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن جابر بن محمد الوادي آشي، كتب ذلك عبد العزيز الميمني البعلبكي سنة 1346هـ) وهي مما لم تطمئن النفس إلى نسبتها لابن الأمين وذلك بعد دراسة هذه الهوامش وتحقيقها، وقد استغرق مني ذلك زمنا لغزارة مادة «هوامش الاستيعاب»، وذلك لأسباب :

من خلال الدراسة للمخطوط تبين لي ـ حسب اطلاعي المتواضع ـ أن أسماء بعض الشخصيات المدرجة في أسانيد المخطوط والمروية عن ابن الأمين، والتي يفترض أن يكون شيخه، قد توفي قبله.

مثال ذلك ما ورد في (ق54/ب و65/أ و72/أ و85/ب) عن أبي عمران الفاسي، وقد مات هذا الأخير سنة 429هـ أي قبل ولادة ابن الأمين بستين سنة، وكذلك ما ورد في (ق73/أ) أنه روى عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن ابن إسحاق البغدادي المعروف بابن الصواف، وقد مات سنة 359هـ، وهذا يستدعينا للتأكد أكثر والبحث فيما ورد في هذه النسخة.

– إن النقول الموجودة في الهوامش عند مقابلتها بالنقول الموجودة عند العلماء عن ابن الأمين لا نجد ذكرا لها عندهم، مما يحيلنا إلى القول أنها ربما لا تكون لابن الأمين، أو أنها تعليقات قالها ابن الأمين في أواخر حياته، مما جعلها لم توثق و لم تنشر حتى تعرف عنه.

ولهذا كله، ورغم دراستي لهذه التعليقات والتي جعلتني أضع علامات استفهام حول ما ورد فيها من الرموز المتشعبة والتي في بعض الأحيان يصعب معها معرفة نسبة الترجمة لمن ؟ هل هي لابن الأمين أم للمجرِّد، أم للناسخ أو غيره ؟ وخوفا من تشعب الدراسة، وخوفا من الزمن المخصص لتقديم هذا البحث الذي يكاد ينتهي، ارتأى مشرفاي عدم إدراجها في هذه الدراسة رغم أهميتها، ولعل الزمن كفيل بأن يتيح لي الفرصة للتعمق أكثر في هذه التعليقات للخروج بنتائج علمية واضحة عن نسبتها الحقيقية.

الفصل الرابع

○○○○○

بيان عملي في تقديم الكتاب ودراسته وتحقيقه

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المنهج المتبع في تقديم الكتاب ودراسته

المبحث الثاني: المنهج المتبع في تحقيق الكتاب

المبحث الثالث: المنهج المتبع في تخريج الأحاديث

المبحث الأول :
المنهج المتبع في تقديم الكتاب ودراسته

ترجمت للمؤلف ترجمة مقتضبة، وذلك لشح المصادر في هذا المجال، وقد بذلت قصارى جهدي في الرجوع إلى جميع مصادر ترجمة المؤلف حتى أتمكن من استيعابها.

رتبت هذه المصادر ترتيبا زمنيا لمعرفة السابق من اللاحق، وما زاده اللاحق على السابق.

ذكرت شيوخه الذين ذكرتهم المصادر وترجمت لهم.

وبما أن طبيعة بحثي تقوم في الاستدراك على ابن عبد البر، فإني ارتأيت تقديم صورة واضحة عن الاستدراكات التي تمت على كتاب الاستيعاب بهدف معرفة مكانة استدراك ابن الأمين بين هذه الاستدراكات، ومن خلال تجريد المصادر حصلت على عدد لا بأس به من أسماء الاستدراكات التي قام بها المؤلفون في الأندلس والمشرق، وبهذه الصورة بينت ترتيب استدراك ابن الأمين ومكانته بين الاستدراكات.

ونظرا لكثرة هذه المستدركات التي توصلت إلى معرفتها والتي قمت بتجريدها من كتب التراجم والسير، تبين لي عدم القدرة على دراستها كل واحدة على حدة في هذا البحث، لأن الواحد منها قابل لأن يكون موضوعا للدراسة، مما سيجعل بحثي طويلا ومتشعبا وفي أسفار عدة، لذا نبهني أستاذاي المشرفان إلى ضرورة عدم التعمق في هذا المبحث، فاكتفيت بذكر أصحابها والتعريف بهم، مع إعطاء نماذج من الصحابة الذين استدركوهم.

المبحث الثاني:
المنهج المتبع في تحقيق الكتاب

كان مقصودي في خدمة هذا الكتاب هو إخراج نصه صحيحا سالما من الأخطاء، وقريبا من الوجه الذي أراده مصنفه. ومن أجل ذلك :

• قمت بنسخ المخطوط كله بدقة وعناية ـ أحسب ذلك ـ مراعية قواعد الإملاء الحديثة، معتمدة في ذلك على الأصل الوحيد الذي نسخته عن الدكتور محمد الراوندي وجلبت صورة منه من دار الكتب القومية المكتبة التيمورية.

• قابلت الكتاب مرتين، فكانت مقابلة، ـ أرجو أن تكون دقيقة بفضل الله تعالى ـ. ونظرا لعدم وجود مخطوطة أخرى للاعتماد عليها فقد قمت بمقابلتها على ما وقع بين يدي من كتب مخطوطة ومطبوعة كان من أهمها :

في المخطوط : رجعت إلى المتوفر والمتاح من الكتب، ككتاب «مشتبه النسبة» لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت 409هـ)، و«المؤتلف والمختلف»، و«الغوامض والمبهمات» له أيضا، وكتاب «أسماء الصحابة» لابن حبان البستي (ت 354هـ) صاحب الصحيح، و«المتشابه في أسماء نقلة الحديث» لابن الفرضي (ت 403هـ)، و«اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار» للرشاطي (ت 542هـ)، و«مختصره» لابن الخراط الإشبيلي (ت 581هـ)، وكتاب «الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام»، لسليمان بن عيسى الرعيني (ت 632هـ) واستدراكات محمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد الخليلي المقدسي الثلاث على ابن عبد البر (ت 463هـ) : «ذيل على كتاب الكنى» لابن عبد البر، و«ذيل على كتاب الاستيعاب في قسم النساء اللواتي ذكرن في الروايات»،

و«ذيل على كتاب الاستيعاب في النساء اللواتي لا يعرفن إلا بكنيتهن أو ممن لهن اسم ولكن في اسمهن خلاف».

وفي المطبوع : كتاب «معجم الصحابة» لابن قانع (ت 351هـ)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم الأصبهاني (ت 430هـ)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (ت 630هـ)، و«تجريد أسماء الصحابة» لشمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (ت 852هـ)، وكتب المتشابه «كموتلف» الدارقطني (ت 385هـ)، وكتب الخطيب البغدادي (ت 463هـ) الكثيرة في المتشابه، و«إكمال» ابن ماكولا (ت 475هـ) و«تهذيبه»، و«مشتبه» الذهبي، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي (ت 842هـ) وغيرها من المؤلفات التي يظهر لمتصفح فهرس المصادر والمراجع عددها.

• بذلت جهدا في قراءة النص واستجلائه، مستعينة على ذلك بكثير من المصادر واستفسار كثير من أهل العلم، وفي طليعتهم : مشرفاي القديران د/ إبراهيم بن الصديق ود/ معمر نوري، وشيوخي الأجلاء الفقيه العلامة الأستاذ محمد المنوني تغمده الله برحمته الواسعة، والعالمات الدكتور محمد يسف والدكتور محمد الراوندي جازاهما الله عني كل خير.

• قمت بجهد في تحقيق النص، وقد استعنت بمن جاءوا بعد ابن الأمين في استدراك أي نقص، أو قراءة أي كلمة أشكلت علي.

• أشرت إلى أرقام ورق الأصل في جانب الصفحة، ونبهت على انتهاء ورقة وبداية أخرى بخط مائل هكذا في أثناء النص / مع الإشارة إلى وجه الورقة وظهرها.

• قارنت الكتاب بما ورد من نقول عنه في الكتب الأخرى، وقد ذكرت مواضع هذه النقول، وأثبت الاختلافات في الحواشي، وعند تعذر الوقوف

على الأصل رجعت إلى المصادر العلمية التي نقلت عن ابن الأمين، وحصرت الروايات المقتبسة عنه بين علامات الاقتباس. وأحيانا عدة أعدت قراءة كتاب بأجزائه الصفحة تلو الأخرى من أجل خبر لا يبلغ سطرا، أو اسم صحابي، وليس كل النصوص أحلتها إلى ناقليها بسبب عدم عثوري على مصدرها، و لم أبين ذلك في مكانه على أمل العثور عليها مستقبلا إن شاء الله، أو بكونها ناقصة كجمهرة ابن الكلبي التي نقل منها ابن الأمين والنسخة الموجودة بين يدي ناقصة.

• أضفت إلى النص ما لابد منه إتماما له، أو تصويبا، أو تقويما، أو منعا للالتباس، ووضعت ما أضفته من المصادر، أو ما تقتضيه سلامة النص بين المعقوفتين [ ] ليتنبه القارئ له.

• بينت في الهامش مواضع الآيات الكريمة الواردة في النص، ووضعتها في المتن بين القوسين، وضبطتها بالشكل، منعا للوقوع في الخطأ عند قراءتها.

• راجعت الأسماء المشكلة من الكتاب، وقابلتها على مصادر التحقيق، وضبطتها، وذلك بتحرير أسماء الرجال، وإزالة ما فيها من غموض أو لبس أو اشتباه أو غلط.

• عملت على الالتزام بصيغة النص الأساس دون تغيير في ترتيب أسماء الصحابة رغم عدم التزام ابن الأمين بترتيب تلك الأسماء حسب تسلسل أحرف الهجاء.

• أثبت في الهامش اختلاف النقل أو الضبط خاصة في أسماء الصحابة، فإني أبقيه على ما هو عليه في المتن كما أورده المصنف دون تصرف، وإن كانت فيه مغايرة للمشهور، وأثبت الفروق وأوجه الاختلاف الواقعة في ضبطه بين

ما ذكره المصنف، وبين ما ذكره غيره من المترجمين فأثبتها في الحاشية كما هو الشأن في اسم الصحابي برح بن عسكر[1].

• ترجمت للصحابي ترجمة مسهبة خاصة حين تكون الترجمة مدعاة للتوسع وفيها اختلاف، أما إذا كانت الترجمة لا تستدعي ذلك فإني أذكر ما يهم الشخصية، وتوسعت في الإحالة على المصادر التي ذكرتها، ورتبتها على وفيات أصحابها.

• أخرجت ترجمة الصحابي من الكتب المستوعبة لتراجم الصحابة كاستيعاب ابن عبد البر، وأسد ابن الأثير، وتجريد الذهبي، وإصابة ابن حجر، وطبقات ابن سعد وخليفة، وتهذيب المزي وتهذيب ابن حجر وتقريبه باعتبار أن هذه الكتب ترجمت لرجال مصنفات الكتب الستة من الصحابة، والتابعين، وأتباعهم إلى شيوخ أصحاب الكتب الستة، ـ بل إن فيها من الإفادات في تراجم الصحابة ما ليس عند ابن حجر في الإصابة ـ ، وتاريخ البخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم لأنه ترجم فيه للصحابة. وأحيانا لا أقف على الترجمة إلا عند الأربعة أعني عند ابن عبد البر في استيعابه، وابن الأثير في أسده، والذهبي في تجريده، وابن حجر في إصابته، وقد ينفرد واحد منهم بالترجمة للصحابي.

• توخيت أن تكون الإحالة على طبعات محققة ذكر في حواشيها مصادر أخرى للترجمة، والإحالة على هذه المصادر كانت تتم بذكر الجزء، والصفحة، ورقم الترجمة إن كان من منهج الكتاب ذلك.

• التزمت في الإحالة على التواريخ بذكر الجزء والصفحة والسنة كما في تاريخ خليفة، وتاريخ الأمم والملوك للطبري، والكامل في التاريخ لابن الأثير،

(1) انظر الترجمة رقم 49.

و لم ألتزم ذلك في التاريخ الصغير للبخاري لكون البخاري يحدد أحيانا السنة، وأحيانا أخرى يدرج أحداثا كثيرة في سنوات عدة فما كان مبينا أدرجته. وفي كتب الأنساب أثبت الجزء والصفحة والنسبة.

• بينت ما ذكره المصنف من الصحابة على سبيل الوهم والغلط، وذكرت حجتي في هذا، معتمدة على ما ذكره الأئمة.

• رقمت أسماء الصحابة حسب التسلسل.

أما الرواة الواردة أسماؤهم فإني ترجمت له في أول موضع ورد ذكره في الكتاب، فإذا تكرر أحلت على رقم الصفحة التي ترجم فيها، ولا أحيل عليه إن تكرر للمرة الثانية.

• عرفت بأسماء الأعلام المذكورين بكناهم، أو بألقابهم، أو باسمهم الأول دون أسماء آبائهم تعريفا يميزهم عن غيرهم دون إطالة لئلا يتضاعف حجم الكتاب، مع سهولة الحصول على المعلومات الأخرى عنهم من كتب التراجم المرتبة على حروف المعجم، فالمهم هو تمييزهم بما يزيل الالتباس.

• عرفت بأسماء الأماكن والمواضع في النص بالرجوع إلى معاجم البلدان متحاشية بقدر الإمكان المواضع الواضحة والمشهورة كمكة والمدينة وبغداد، وكان أكثر اعتمادي على معجم البلدان لياقوت الحموي، واستعنت بتهذيبه أو مختصره الذي هو المشترك وضعا والمفترق صقعا، وكتاب ما اتفق لفظه وافترق مسماه في الأماكن والبلدان المشتبهة في الخط لأبي بكر الحازمي ت 584هـ.

• أثبت جميع الطرر التي بهذه النسخة إلا ما كان تلخيصا لما في المتن جعله الكاتب تنبيها للقارئ أو تذكرة لنفسه مما لا فائدة من إثباته، فما كان من هذه الطرر في كتب مطبوعة فإني رجعت إليها ونقلت منها مباشرة، أما ما كان مخطوطا و لم أتمكن من الحصول عليه كمستدرك ابن الصلاح رغم محاولاتي

العديدة فإني أدرجتها في بابها من كل ترجمة ورد فيها الزيادة من عند ابن الصلاح، وما كان استدراكا لترجمة صحابي سقطت من الأصل فإني أثبتها في مكانها. وللأمانة العلمية فإني أفردت مبحثا خاصا كتبت فيه هذه الطرر.

• نظمت مادة الكتاب في فهارس فنية حتى يأخذ الكتاب قدره من التصنيف والتحقيق بصورة قيمة فعملت الفهارس الآتية، و لم آخذ في الاعتبار (ال) إذا كانت في أول الصحابي أو العلم أو الموضع أو القبيلة وهذه الفهارس كالتالي:

– فهرس للآيات القرآنية حسب ورودها في المصحف الشريف مع عزوها إلى سورها.

– فهرس للأحاديث والآثار الواردة في المتن أو هامش التعليق، ورمزت للأحاديث الواردة في متن المستدرك عند فهرستها (م)، والتي أوردتها في هامش المستدرك (هـ)، وما كان فيهما معا (م هـ).

– فهرس لأسماء الصحابة الذين استدركهم ابن الأمين.

– فهرس للأعلام، وأوردت فيه الأعلام كلها، سواء الصحابة الذين جاءت أسماؤهم عرضا، وأسماء المؤلفين الذين اعتمد عليهم ابن الأمين في مستدركه، والرواة الموجودة أسماؤهم في سند حديث ما.

– فهرس الأمم والفرق والأماكن والبلدان والبقاع والمساجد والمدارس والمقابر.

– فهرس الأيام والشهور والوقائع.

– فهرس الكتب الواردة ذكرها في متن المستدرك.

– فهرس للمصادر والمراجع التي استعنت بها على تحقيق النص وتخريجه.

أ ـ فهرس المصادر والمراجع المخطوطة.

ب ـ فهرس المصادر والمراجع المطبوعة.

ج ـ فهرس الدوريات.

د ـ فهرس الرسائل والأطروحات.

– فهرس المحتويات.

المبحث الثالث :
المنهج المتبع في تخريج الأحاديث

• خرجت عددا كبيرا من الأحاديث النبوية، وبينت درجة قوتها، وأوردت قدر الإمكان آراء المحدثين فيها، فتبين لي أن بعض الأحاديث ترقى إلى درجة الحديث الصحيح والحسن،كما لا يخلو الكتاب من أحاديث ضعيفة. وراعيت في تخريجي للحديث الطريقة التالية :

ذكرت اسم الكتاب والباب ورقمهما، بالإضافة إلى رقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث إن كان الحديث في الكتب الستة، مع ذكر طبعاتها.

وذكرت الجزء والصفحة ورقم الترجمة إن كان الحديث مثبتا في كتب التراجم، هذا بالنسبة للمطبوع.

أما المخطوط فذكرت الورقة والوجه، وتجدر الإشارة أن من المخطوطات ما لم يتم فيها هذا التقسيم، فهي مرقمة حسب الكتب المطبوعة، وتغييرها إخلال للقارئ، كمعجم البغوي مثلا. واستعملت الرقم الأول للجزء، والثاني للصفحات، ووضعت بينهما خطا مائلا هكذا « / »، وفي المخطوطة بعد رقم الأوراق وضعت خطا مائلا هكذا « / » ثم ذكرت اللوحة «أ» أو «ب».

• أذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد في غير الكتب الستة.

• قدمت في العزو من أخرجه باللفظ والسند المذكورين، ثم من أخرجه باختلاف يسير في السند أو اللفظ، والتزمت الترتيب الزمني إلا في الأمهات الستة فقدمت الجامع الصحيح للبخاري، ثم صحيح مسلم، ثم سنن أبي داود، ثم سنن الترمذي، ثم سنن النسائي المسمى بالمجتبى، ثم سنن ابن ماجه.

• نقلت ما قاله علماء الحديث في بعض أسانيد هذه الأحاديث من تصحيح أو تضعيف أو وضع.

• حاولت أن أرجع في الشعر إلى دواوينه ومصادره.

• ضبطت كذلك الألفاظ الغريبة بالشكل.

فهرست المحتويات

مقدمة 13

القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول :

ترجمة ابن الأمين القرطبي 21

توطئة 23

اسمه ونسبه ومولده 24

أسرته 24

نشأته ومحطات من حياته 24

شيوخه 25

تلامذته 34

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه 35

مؤلفاته 36

وفاته 38

الفصل الثاني :

الاستيعاب لابن عبد البر والمستدركات الأندلسية عليه 39

كتاب الاستيعاب وأهميته في مجال التصنيف 41

منهج ابن عبد البر في الاستيعاب 43

ذيل الاستيعاب لأبي علي الغساني (ت498هـ) 46

مستدرك أبي بكر ابن مفوز على الاستيعاب (ت505هـ) 53

الذيل على الاستيعاب لأبي بكر ابن فتحون (ت 519هـ) 56
اقتباس الأنوار لأبي محمد الرشاطي (ت 542هـ) 65
المستدرك على الاستيعاب لأبي الوليد ابن الدباغ (ت546هـ) 79
المستدرك على الاستيعاب لأبي محمد الأشيري (ت561هـ) 87
استدراك أبي القاسم ابن بشكوال (ت 578هـ) 91
أ – ملحق باستدراك ابن بشكوال 91
ب – مصادر ابن بشكوال في مستدركه 94
ج– أوهام ابن بشكوال التي نبه عليها العلماء 96
د – نقول العلماء عن ابن بشكوال 98
المستدرك على الاستيعاب لأبي القاسم السهيلي (ت581هـ) 105
المستدرك لعيسى بن سليمان الرعيني الأندلسي (ت 632هـ) 113

الفصل الثالث :

دراسة الكتاب 121

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه 125
المبحث الثاني : أهمية مستدرك ابن الأمين 127
المبحث الثالث : إشعاع الكتاب في القرن السادس وما بعده 130
المبحث الرابع : منهج المؤلف في الكتاب 132
المبحث الخامس : مصادر المؤلف في الكتاب 136
المبحث السادس : أوهام ابن الأمين التي نبه عليها العلماء 140
المبحث السابع : مخطوطة الكتاب ووصفها 148

الفصل الرابع :

بيان عملي في تقديم الكتاب ودراسته و تحقيقه 155

المبحث الأول : المنهج المتبع في تقديم الكتاب ودراسته 157
المبحث الثاني : المنهج المتبع في تحقيق الكتاب 185
المبحث الثالث : المنهج المتبع في تخريج أحاديث الكتاب 164

مطبعة النجاح الجديدة
الدار البيضاء